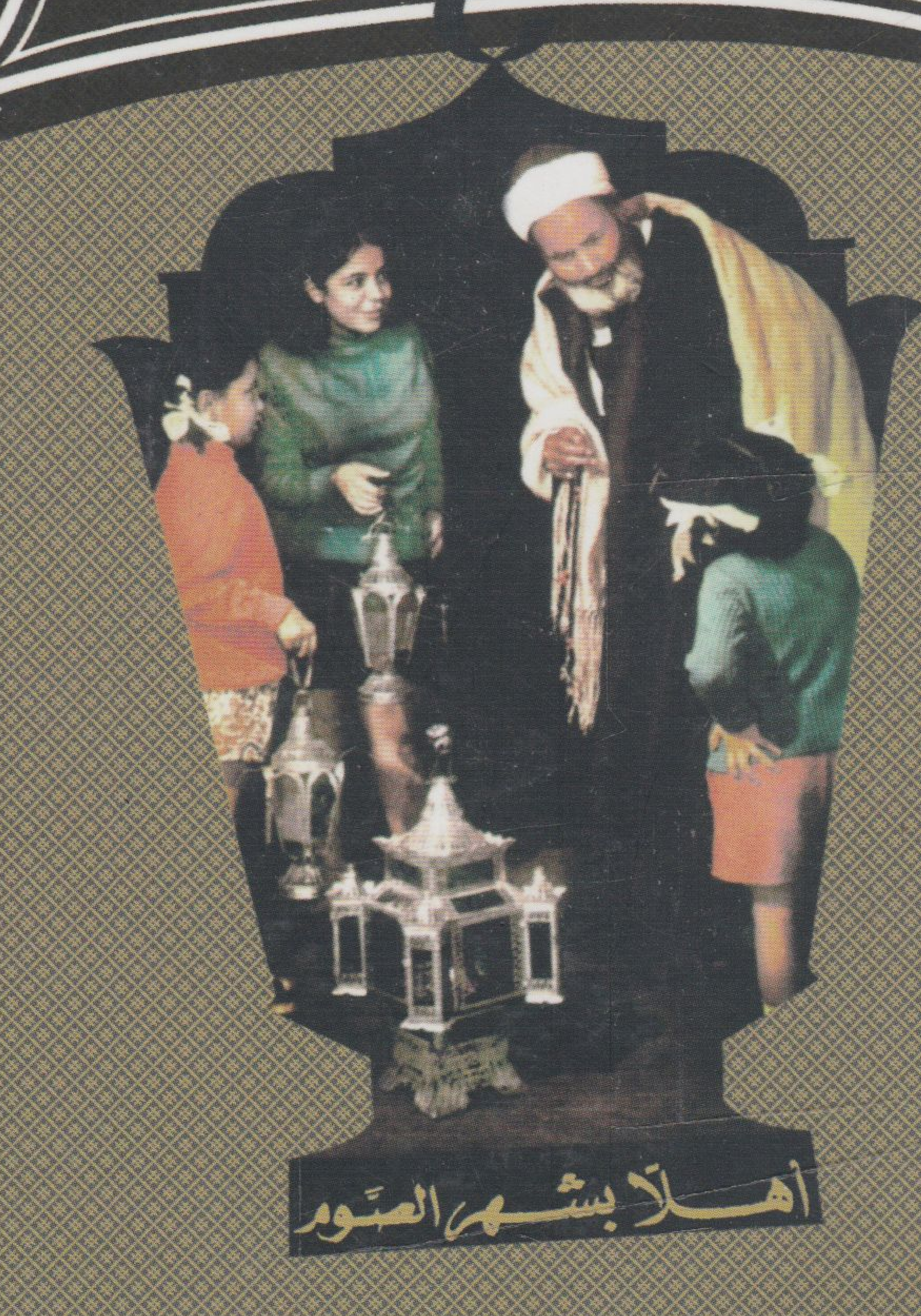
ياسر قطامش

وحوي يا وحوي

رمضان صور وحكايات



الدار المصرية اللبنانية



وحوي يا وحوي

رمضان صور وحكايات

قطامش، ياسر .
وحوي يا وحوي : رمضان صور وحكايات /
ياسر قطامش . ط١ .
القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١١.
٢٧٢ ص ؛ ١٧ سم.
تدمك : ٠ - ٧٠٣ - ٤٢٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١- القصص العربية .
أ - العنوان . ٨١٣
رقم الإيداع : ١٣١٩٨ / ٢٠١١

الدار المصرية اللبنانية
١٦ عبد الخالق ثروت القاهرة .
تليفون: ٢٣٩١٠٢٥٠ ٢٠٢ +
فاكس: ٢٣٩٠٩٦١٨ ٢٠٢ + ص.ب ٢٠٢٢
E-mail:info@almasriah.com
www.almasriah.com

الطبعة الأولى : رمضان ١٤٣٢ هـ أغسطس ٢٠١١ م

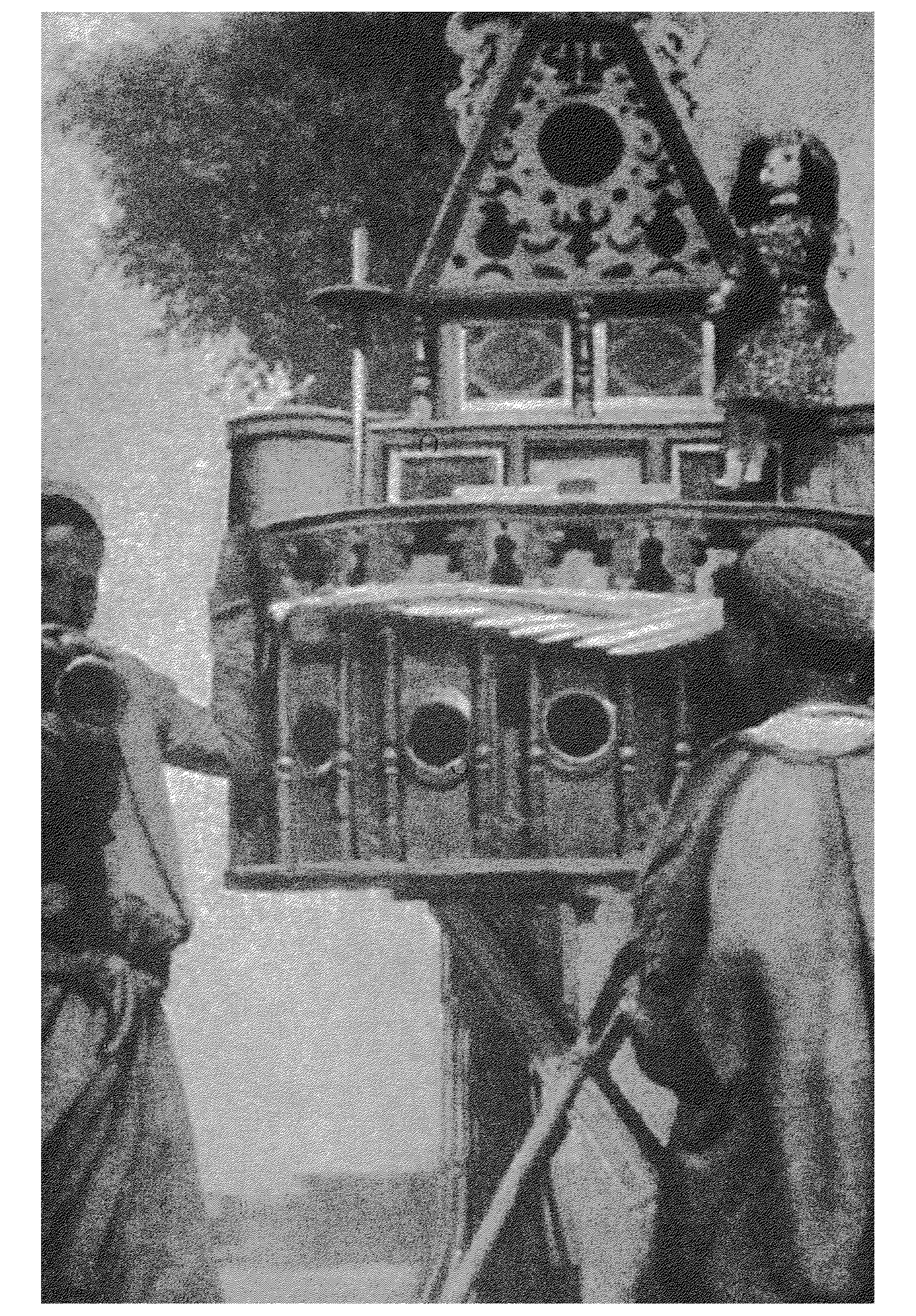
تصميم الغلاف والإخراج الداخلي : عمرو الكفراوي .

ياسر قطامش

وحوي يا وحوي

رمضان صور وحكايات

تصميم: عمرو الكفراوي





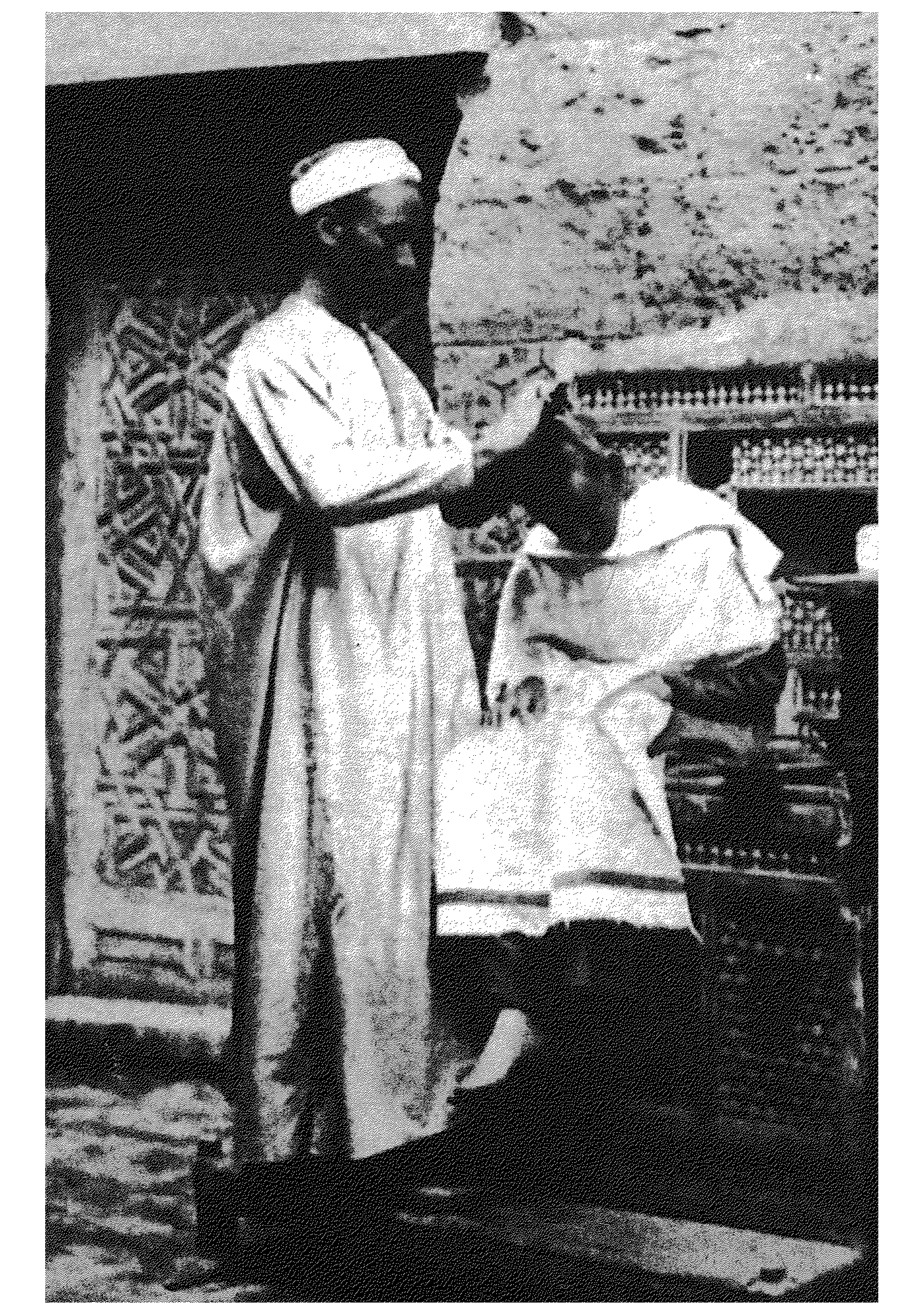
إهداء

إلى الفرسان الثلاثة ذوي الشهامة والنبالة
وأساتذتي في بلاط صاحبة الجلالة

المرحوم عبد الوارث الدسوقي (عمدة الصحافة بالأخبار).
والمرحوم عبد الوهاب مطاوع (طبيب القلوب الجريحة بالأهرام).
والمرحوم الدكتور عبد العزيز شرف (سندباد الأدب والشعر بالأهرام).

أهدي إليهم كتابيه .. وأنا في دنيا الناس الفانيه.. وقد سبقوني إلى دار الخلود الباقيه ..عسى الله أن يجمعنا في جنة عاليه .. قطوفها دانيه.

العائش على الهامش
ياسر بن قطامش



مقدمة

رمضان وش السعد

كان عمري تسع سنوات عندما صمت رمضان لأول مرة وأنا تلميذ في رابعة ابتدائي بمدرسة الفردوس نوفمبر ١٩٦٩، أحسست وقتها بساحة روحانية مضيئة تضمني إليها، وأشجار من السكينة تسكنها ملائكة الرحمة تظللني وترفرف حولي بأجنحتها .. كنت أشعر بالنشوة والفرح رغم الجوع والعطش خصوصا مع انطلاق مدفع الإفطار حاملا أطباق الكنافة والقطائف والفوانيس الملونة .. أدركت ساعتها أن رمضان ليس فقط شهر القرآن والتواشيح والتراويح، ولكنه أيضا شهر السمر والسهر والدعابة والفكاهة والفوازير.

مع مرور الرمضانات بدأت أتعمق في القراءة عن رمضان.. ولفت نظري ما كتبه الشعراء عن هذا الشهر الكريم والذي لو جمعناه لاحتاج إلى موسوعة كبيرة .. ولعله من الطريف أن نستعرض في هذا المقام بعض ما قاله شعراء رمضان الذين انقسموا إلى عدة أحزاب؛ فمنهم من ارتفع بشهواته إلى مرتبة روحية ألهمته النقاء والصفاء، فقال الشريف الرضي مهنئًا الطائع العباسي:

إذا ما المرء صام عن الدنايا.. فكل شهوره شهر الصيامِ

ومنهم القائل:

جاء الصيام فجاء الخير أجمعه .. ترتيل ذكرٍ وتحميدٌ وتسبيحُ

فالنفس تدأب في قولٍ وفي عملٍ .. صوم النهار وبالليل التراويحُ

وعلى النقيض تماما نجد شاعرا كالأخطل يرفض الصيام ويجاهر بذلك في قوله:

ولست بصائمٍ رمضان عمري .. ولست بآكلٍ لحم الأضاحي

ويقول شاعر آخر مجوسي أسلم:

وجدنا دينكم سهلًا علينا .. شرائعه سوى شهر الصيامِ

بالإضافة إلى طائفة أخرى من الشعراء كانوا يضيقون برمضان ويصومون على مضض، ويترقبون العيد ليقتصوا لأنفسهم بارتكاب ما كانوا محرومين منه في رمضان؛ ومنهم بشار بن برد الذي قال:

تأهب يوم فطرك للمعاصي .. وخذ شوال ويحك بالقصاصِ

أما الشاعر العباسي ابن الرومي فكان بينه وبين رمضان ثأر بايت، وله أشعار كثيرة تصور مدى معاناته في الصيام ومنها – غفر الله له – بيتان شهيران قالهما عندما جاء رمضان في شهر آب(أغسطس) أي في عز الحر:

شهر الصيام مباركٌ .. ما لم يكن في شهر آب

خفت العذاب فصمته .. فوقعت في نفس العذاب

ونقرأ أشعارا مرحة ساخرة لبعض الشعراء في رمضان ومنهم الشاعر ابن سكرة الهاشمي ويبدو أنه (غلبان) لا يجد (اللضا) ويصوم الدهر مكرها لضيق ذات اليد فقال:

وهنّوا بالصيام فقلت أهلًا .. فإني طول عمري في صيامِ

وهل فطرٌ لمن يمسي ويضحى .. يؤمّل فضل أقوات اللئامِ؟!

وقال أسامة بن منقذ منتقدًا السلطان محمود نور الدين زنكي:

سلطاننا زاهدٌ والناس قد زهدوا .. به فكلٌ إلى الخيرات منكمشُ
أيامه مثل شهر الصوم خاليةٌ .. من المعاصي وفيها الجوع والعطشُ

×××

دعونا الآن من كلام الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون، وتعالوا نشهد ونعلن على الملأ أن رمضان شهر كريم .. خيره عميم وفضله عظيم على جميع المسلمين بصفة عامة وعليّ أنا بصفة خاصة. لماذا؟ لأن فيه انفتحت أبواب السعد أمامي بداية من رمضان سنة ١٩٩١ حين رحب صديقي الكاتب عباس الطرابيلي (مدير تحرير الوفد وقتها) بنشر مكسراتي ومقاماتي الرمضانية بجريدته عدة سنوات، وفي سنة ١٩٩٦ فاجأني أستاذي المرحوم الصحفي عبد الوارث الدسوقي بنشر مقاماتي الرمضانية بجريدة الأخبار، والتي استمرت عشر سنوات متتالية.

وواصل رمضان الإنعام عليَّ بخيراته من ياميش وقمر الدين وجوز ولوز فقدمت للبرنامج العام بالإذاعة مقامات الحلمنتيشي عدة سنوات بداية من رمضان سنة ٢٠٠٣ إلى رمضان ٢٠٠٨، بناء على رغبة صديقي الشاعر عمر بطيشة (رئيس الإذاعة وقتها) تحت إشراف وتشجيع الإذاعي القدير عبد الرحمن رشاد رئيس الشبكة.

رفعني رمضان إلى عتبات الانتشار السريع ووضعني على خريطة الشهرة ومازال نجمي يصعد في كل رمضان حتى ارتبط اسمي به وأطلق عليَّ البعض ياسر (قطايف) بدلا من (قطامش).

في رمضان ٢٠٠٥ انضممت إلى أسرة الصفحة الرمضانية بالأهرام فقدمت المقامات، الطرائف، والشعر الفكاهي ثم قررت

أن أغير جلدي سنة ٢٠٠٨ ونظرت إلى رمضان من منظور المؤرخ الذي يوثق المعلومة بالصورة لِما للصورة من أهمية ودلالة في شرح ما تعجز عنه الكلمات.. رحب صديقي الصحفي سعيد حلوى رئيس القسم الديني بالفكرة، وتبناها عدة سنوات فتجمع عندي رصيد لا بأس به حوالي ١٥٠ صورة ترى فيها رمضان منذ العشرينيات وما قبلها حتى السبعينيات.

نعود إلى رمضان الذي أعشقه وأضع حبه في ميزان حسناتي بداية من حديث الشيخ الشعراوي بعد العصر ، وقرآن المغرب بصوت الشيخ محمد رفعت وتواشيح الشيخ سيد النقشبندي على الإفطار، وانتهاء بقمر الدين والخشاف والكنافة والقطائف وطبق البلح باللبن والموز والمكسرات الذي أحب دائما أن أفطر عليه، وأشعر أنه لا يصح صيامي بدونه، ولم يستطع مرض السكر اللعين أن يحرمني منه.. وربنا يستر.

في رمضان أيضا تزيد شهيتي ليس فقط لالتهام الطعام، ولكن لالتهام الكتب وهذه عادة تلازمني منذ سنة ١٩٧٦، وأَحَبُّ أنواع القراءة إلى نفسي بعد القرآن هو الكتب المتعلقة برمضان.. وأدّعي أنه لا يوجد كتاب يتحدث عن رمضان إلا واقتنيته والتهمته بعيوني .

×××

نعود لهذا الكتاب الذي بدأت في جمع مادته المصورة والمنشورة في الأهرام بناء على استحسان مئات وربما آلاف القراء المثقفين، ولكن واجهني مأزق وهو كيف أعرض هذه الصور في كتاب؟ لذا قررت أن أبوِّبها أي أجعلها في عدة أبواب وهي : رمضان في

العشرينيات وما قبلها ثم رمضان في الثلاثينيات والأربعينيات وصولا إلى السبعينيات، ثم الباب الأخير عن عيد الفطر المبارك.

إذن فأنت عزيزي القارئ محظوظ جدًّا؛ لأنك أمام رحلة رمضانية مدهشة ستعيش فيها عمرًا إضافيًّا طويلًا ومثيرًا ومليئًا بالمفاجآت بداية من إمساكية ولي النعم محمد علي باشا سنة ١٨٤٦، ومرورًا برمضان في عهد الخديو عباس الثاني، ثم السلطان حسين كامل فالملك فؤاد فالملك فاروق، ولم يفتنا الإفطار على مائدة الرئيس المنسي اللواء محمد نجيب، ثم الرئيس جمال عبد الناصر ثم آخر رمضان تحدثت عنه كان في عهد الرئيس أنور السادات في السبعينيات .. يعني ستعيش وترى وتصوم رمضان على مدى ١٣٠ عامًا.

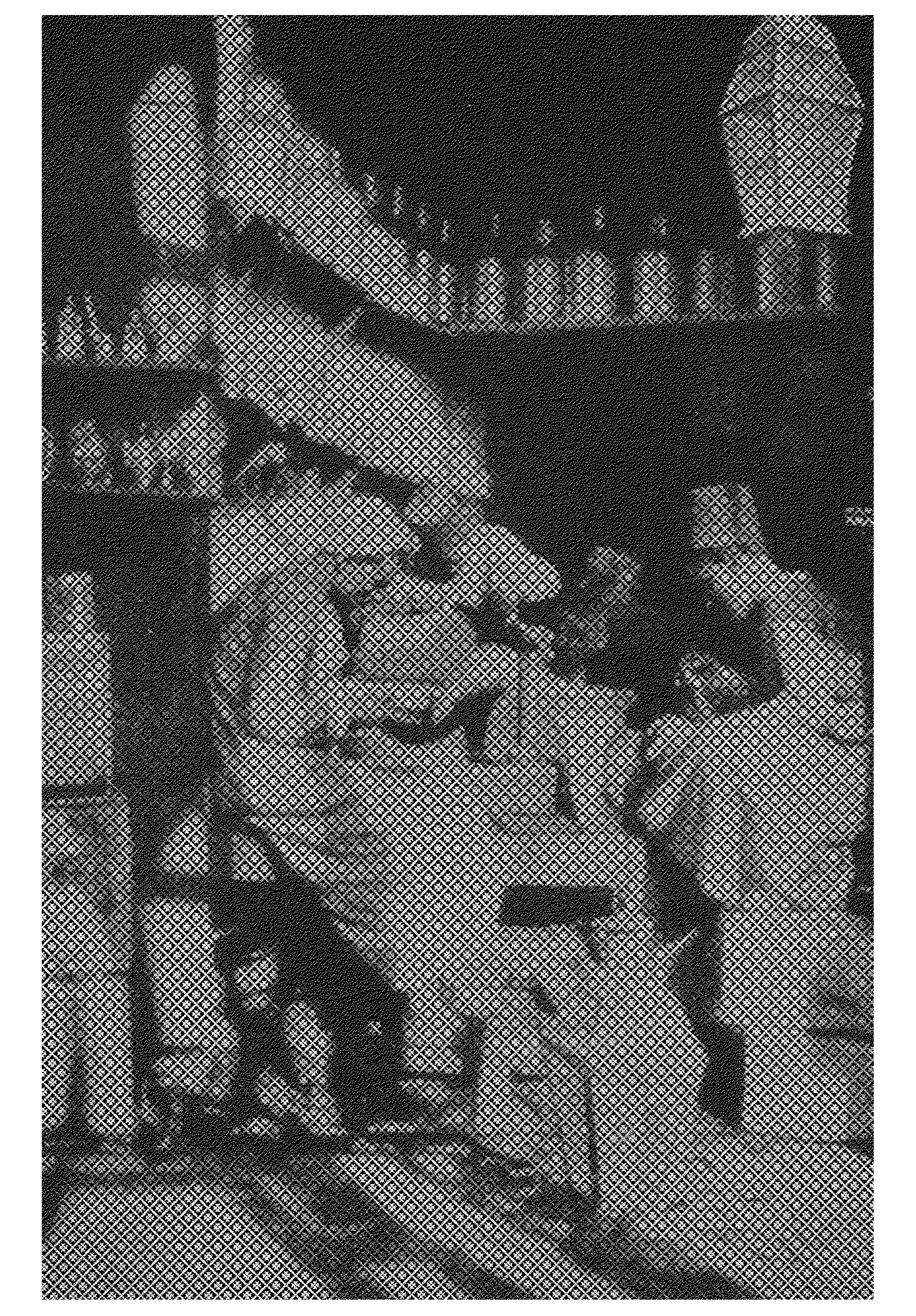
ختامًا لا تنس إذا أعجبك الكتاب أن تهديني بشوية ياميش ومكسرات، أو على الأقل تعزمني على الإفطار في حي الحسين مع سهرة في قهوة الفيشاوي لنشرب الشاي بالنعناع وحبذا طبق أرز باللبن عند المالكي .. ورمضان كريم ووش السعد علينا وعليكم .

مهندس: ياسر صلاح قطامش

المعادي الجديدة

١٥ مايو ٢٠١١

١٢ جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ




رمضان في العشرينيات وما قبلها

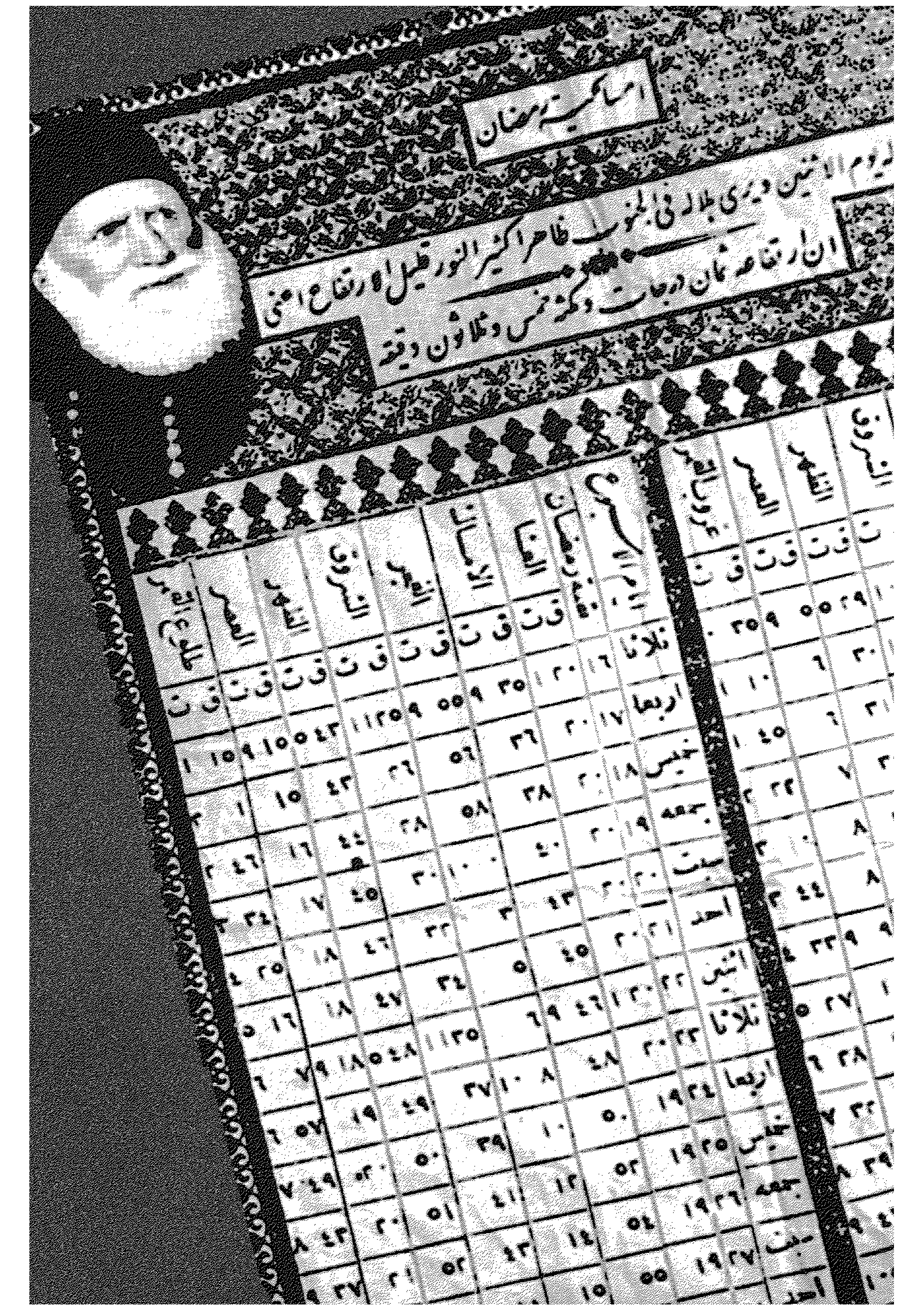


إمساكية ولي النعم

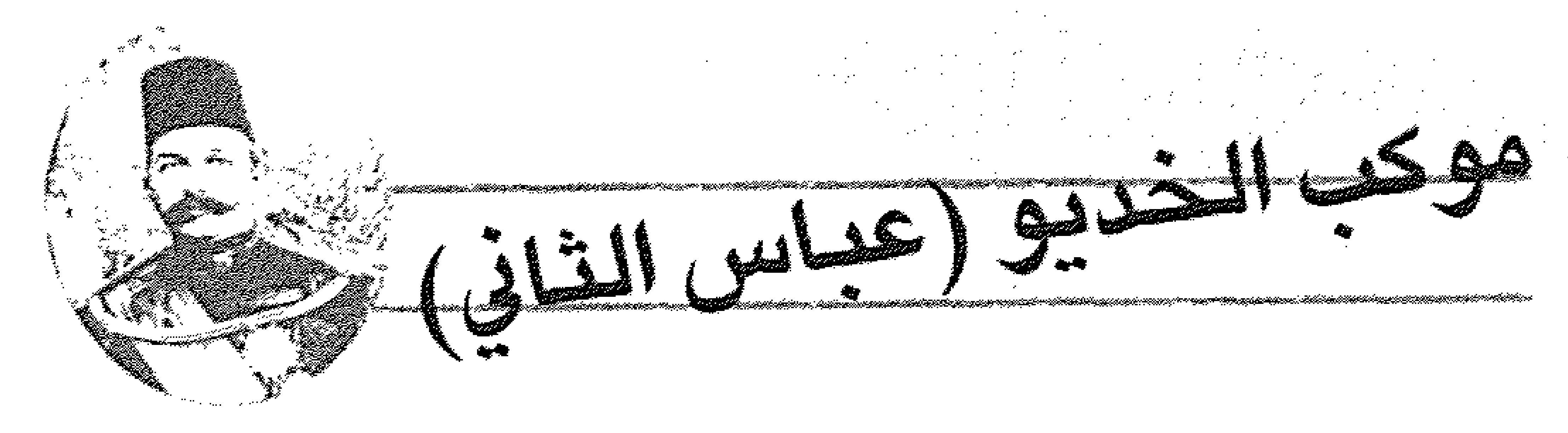
(الإمساك) هو الامتناع عن الطعام والشراب في نهار رمضان، ومن (الإمساك) اشتُقَّت (الإمساكية) ولا ندري تحديدا متى ظهرت أولى الإمساكيات في التاريخ، ولكن من المرجح أنها ظهرت في عصر ولي النعم محمد علي باشا حيث نرى في الصورة إمساكية عثر عليها، وأهدانيها الباحث المهندس مجدي حنفي.. يعود تاريخها إلى رمضان سنة ١٢٦٢هـ (سبتمبر ١٨٤٦م) طبعت في دار الطباعة الباهرة الكائنة ببولاق مصر القاهرة وكتب عليها: أول يوم رمضان الاثنين ويرى هلاله في الجنوب ظاهرًا كثير النور قليل الارتفاع، ومكثه خمس وثلاثون دقيقة ..

كانت الإمساكية على ورقة صفراء مزخرفة الإطار (١٧,٥سم×٢٧ سم)، مكتوب عليها مواعيد الصيام والصلاة بالتوقيت العربي وهو غير التوقيت الإفرنجي الذي نتعامل به الآن، فمثلا الفجر على ٩,٢٥ عربي معناها ٣,٢٥ صباحا بتوقيتنا الذي نعرفه .. وقد أمر ولي النعم بتوزيع هذه الإمساكية على دواوين الحكومة، مع التشديد على الأفندية الأماثل بعدم الترويغ والكسل بحجة مشقة الصيام، ويبدو أن التزويغ والكسل من العادات القديمة التي مازال معظم الموظفين يتوارثونها حتى الآن!





امساكية رمضان



موكب الخديو (عباس الثاني)

يعود تاريخ هذه الصورة إلى يوم الاثنين ٥ رمضان سنة ١٣١٧هـ الموافق ٨ يناير ١٩٠٠م، وهو يوم الاحتفال بعيد جلوس الخديو عباس الثاني أي الذكرى الثامنة لتوليه أريكة العرش (حكم مصر)، كان الخديو وقتها شابا مفتول الشوارب عمره ٢٦ عاما يناوئ الاحتلال البريطاني، ويساند الزعيم الوطني مصطفى كامل باشا، تألفت لجنة الاحتفال برئاسة عبد القادر حلمي باشا وعضوية حبيب سكاكيني باشا (صاحب القصر المعروف بالظاهر) وموسى بك قطاوي وظهرت حديقة الأزبكية في حلة رائعة وخصصت تذاكر للدخول، مختلفة الأثمان وتوافد الزائرون والمهنئون من الساعة الثالثة بعد الظهر.

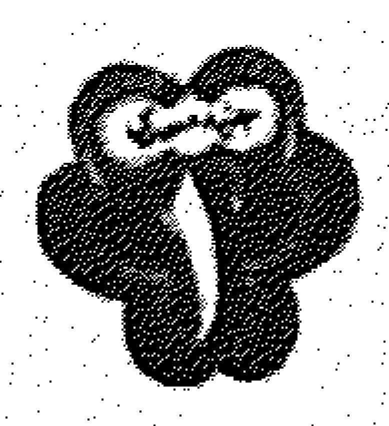
والتقطت هذه الصورة لموكب عبور الخديو بباب الحديد (رمسيس) متوجها إلى حديقة الأزبكية، وبعد الإفطار أطلقت النيازك (الألعاب النارية) وشنف آذان المستمعين بالطرب والغناء الشيخ سلامة حجازي.

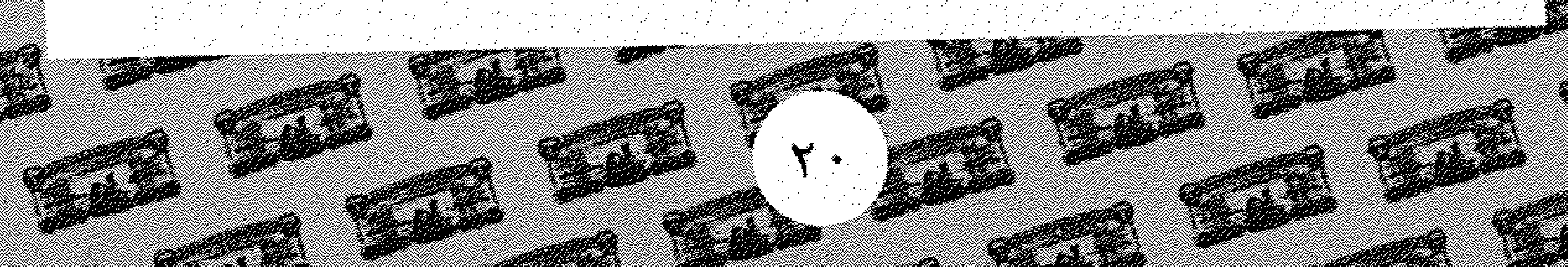
ويحدثنا المؤرخ أحمد شفيق باشا أن جناب الخديو المعظّم خصص صافي إيراد الحفلة للأعمال الخيرية، وهي مكرمة كبرى من أفندينا.. لماذا مكرمة كبرى؟! لأن عباس الثاني كان بخيلًا مولعًا باقتناء الأموال والعقارات والأطيان .. ولكن شفيق باشا لم يصرح بذلك خوفا من بطش الخديو.

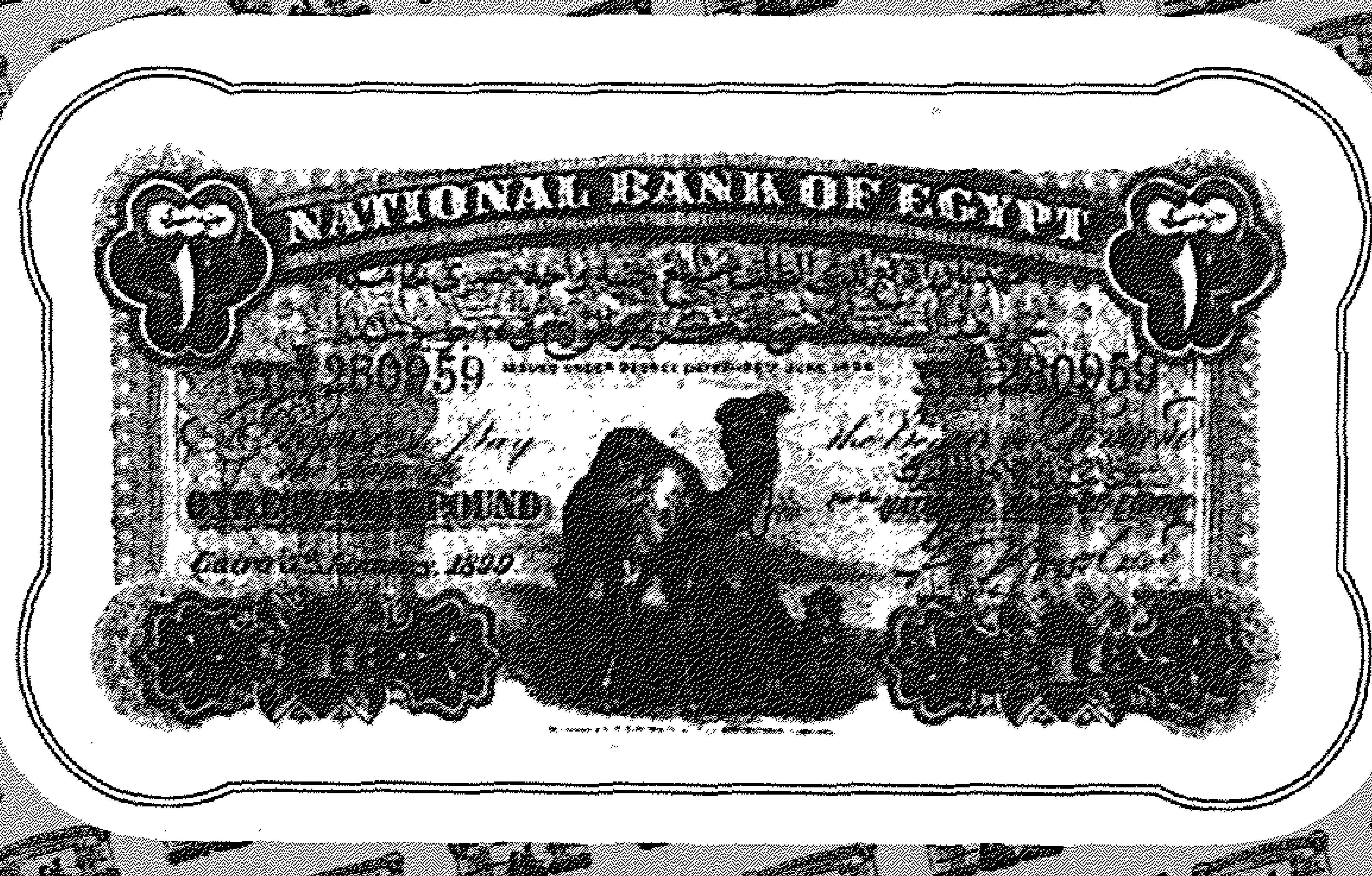


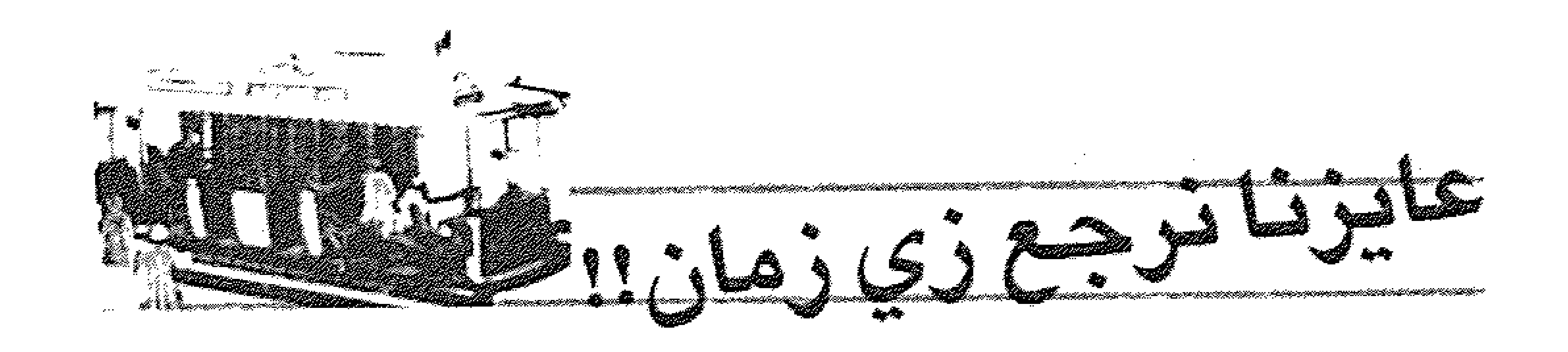
يا جنيه قل لي رايح على فين؟

في عصر الخديو عباس الثاني وتحديدًا يوم ٥ يناير ١٨٩٩ صدر أول جنيه مصـري ورقي عن البنك الأهلي، وكان يسمى بالجنيه (أبو جملين)، وتخـوف الناس آنذاك من هذا الجنيه الورقي وكانوا لا يعترفون إلا بالجنيه الذهبي؛ ولذا كان يكتب على الجنيه حق حامله في استرداد قيمته ذهبا .. ولكي نعرف القيمة الشرائية لهذا الجنيه هيا نطالع مذكرات سعد بك زغلول في شهر ديسمبر ١٩٠١ (رمضان ١٣١٩هـ)، وكان آنذاك مستشارا في محكمة استئناف مصر وتشمل مصاريف بيته الشهرية ما يلي: ٢٥٠ قرشا للحم، ٤٠ قرشا للمكوى، ٣٠ قرشا لبن حليب ،١٥ قرشا للخبز، ٤٠ قرشا بياض نحاس، ٣٠٠ قرش أكل الخيول ومصاريف العربية، ١٥٠ قرشا فحم، ٢٢٥ قرشا لوازم أكل ،٢٠٠ قرش مصاريف المطبخ ولزوم العيد. الإجمالي ١٢,٥ جنيه!! خلوا بالكم هذه مصاريف بيت سعد بك وزوجته صفية بنت رئيس الوزراء، وهو بيت عز ونغنغة فيه خدم وحشم لا يقل مرتب الواحد منهم عن جنيه شهريًا، يا ترى ما رأي صديقنا الجنيه الحالي - ربنا يشفيه - في جده المرحوم جنيه؟






NATIONAL BANK OF EGYPT



عايزنا نرجع زي زمان!!

يعود تاريخ هذه الصورة إلى بدايات القرن العشرين، ونرى فيها ترامًا بحي السبتية قبيل الغروب وقد خلا الترام من الركاب وكذلك الشوارع من المارة سوى القليل.

يلفت النظر شكل الترام البدائي الذي عرفته مصر لأول مرة سنة ١٨٩٦ في عصر الخديو عباس الثاني وكانت معظم خطوطه تبدأ من العتبة الخضراء وتتجه إلى القلعة وبولاق وباب اللوق والعباسية ومصر القديمة.. كانت أجرة الركوب ٦ مليمات للدرجة الأولى وأربعة للثانية ومواعيد الترام من ٦ صباحا إلى الواحدة بعد منتصف الليل، وبظهور الترام بدأ المجتمع المصري المحافظ يشعر ببوادر التغيير في العادات والتقاليد؛ حيث ربط الترام بين الأحياء وشجع على السهر والانتقال والتزاور، وارتفعت أثمان الأراضي والمنازل التي تمر عليها خطوط الترام، وشاع بعد ظهور الترام استعمال النور الكهربائي في المنازل بداية من سنة ١٨٩٩م، ثم قام البارون إمبان بإنشاء ضاحية مصر الجديدة سنة ١٩٠٥م، وساعد تسيير الترام على ربطها بالقاهرة .

ونرى بالصورة كيف كانت الحياة هادئة والناس قلة حيث بلغ تعداد القاهرة ٣٧٥ ألف نفس فقط، ولكن على رأي أم كلثوم (عايزنا نرجع زي زمان قول للزمان ارجع يا زمان!).



السلطان حسين وأبيض وحجازي

في رمضان سنة ١٣٣٣هـ (يوليه ١٩١٥م) نجد في تقويم الشرق الصادر عن دار المعارف بالفجالة، تحت عنوان «باب الطبخ في رمضان» وصفات لبعض الأكلات التي ينصح المحرر بتقديمها على الإفطار وطريقة عملها، ومنها: الكفتة المفرومة والأرز على فراريج – جمع فروج وهو الدجاجة الصغيرة – وكبيبة البطاطة وكستليتة مشوية، وسلطة النعناع والرجلة، أما الحلوى فهي لقمة القاضي ومربى السفرجل. ولا ندري لماذا لم يتكلم عن الكنافة والقطائف الشهيرتين ولا نعلم أي ألوان الطعام كان يفضلها السلطان حسين كامل حاكم البلاد آنذاك ويقدمها على مائدته لضيوفه..

أما كيف كان أجدادنا يسلون صيامهم بدون راديو وتلفزيون فالبركة في الصحف كالأهرام العريقة، والكشكول، واللطائف المصورة، ويمكنك أيضا بعشرة قروش فقط لا غير أن تذهب إلى تياترو الأوبرا السلطانية؛ لتشاهد جوقة جورج أبيض وسلامة حجازي في رواية الحاكم بأمر الله أو تسهر مع الشيخ سيد درويش وهو ينشد (حب الوطن فرض عليه .. أفديه بروحي وعينيه).



شارل السادس
جورج ابيض
عزيز عيد
عاصفة في بيت
تياترو الأوبرا السلطانية

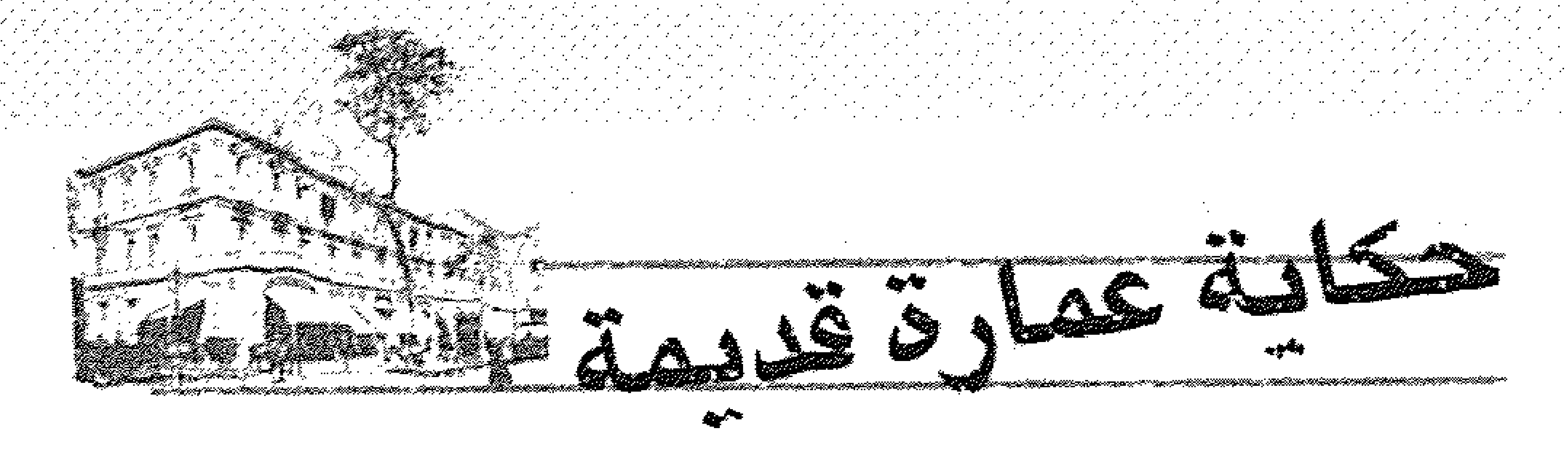


السلطانة ملك وأكياسها الذهبية

الذين أدركوا رمضان في العشرينيات يعرفون جيدًا موكب السلطانة ملك أرملة السلطان حسين كامل.. كان الموكب يضم عربة من عربات الخيل المطهّمة تسمى « الكوبيل»، مبطنة من الداخل بالحرير حيث تجلس السلطانة.. أما قائد العربة فيجلس بجواره فتى يلبس بذلة زرقاء بخطوط رقيقة حمراء، وأزرار من النحاس اللامع يطلق عليه «الجروم»، وكل وظيفته أن يقفز ليفتح باب العربة عند توقفها، وينحني أمام السلطانة طبقا للبروتوكول السائد.

ويحدثنا شيخ الصحفيين حافظ بك محمود أن السلطانة كانت تلبس اليشمك الأبيض، وتحرص في رمضان على أن تملأ حقيبتها بأكياس حريرية بكل كيس عشرة ريالات ذهبية؛ لتوزيعها على الأطفال الصغار خصوصا الغلابة والأيتام؛ وهي عادة استمرت عليها طوال عمرها المديد الذي تجاوز الثمانين حتى وفاتها في أوائل الأربعينيات ولم يبق لها في ميزان حسناتها بعد رحيلها السلطنة والأبهة، ولكن بقيت لها تلك الأكياس التي كانت تدخل بها السرور على قلوب الأطفال وما كانت تنفقه على المبرات الخيرية وأعمال البر والإحسان.





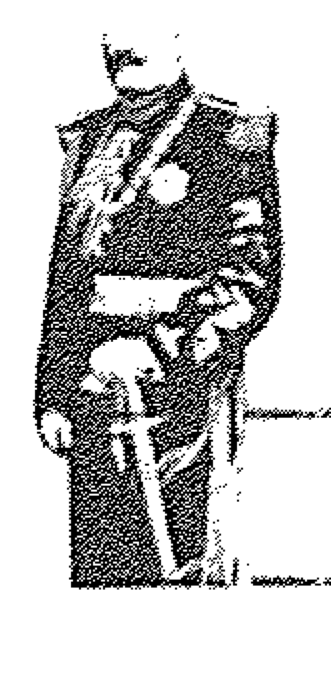
حكاية عمارة قديمة

لم تزل هذه العمارة العتيقة التي نراها في الصورة موجودة حتى الآن في ميدان الأوبرا، عند تقاطع شارع عدلي (المغربي سابقا) مع شارع الجمهورية (إبراهيم باشا سابقًا)، يوحي طرازها المعماري أنها من أيام جدنا الخديو عباس الثاني، وقد بنيت متأثرة بالطراز الأوروبي الشائع آنذاك.

ونرى في الصورة عربات الحنطور السوداء وبعض الناس متناثرين هنا وهناك.. وعلى بعد خطوات من هذه العمارة كان يوجد كازينو أوبرا الشهير الذي افتتح سنة ١٩٤٠، وكان ملكًا لبديعة مصابني وتحول الآن إلى عمارة قميئة، وأمام هذه العمارة تمثال إبراهيم باشا وقد امتطى جواده ووقف في هذا المكان منذ سنة ١٨٧٣، وخلفه كانت توجد الأوبرا الخديوية التي احترقت سنة ١٩٧١م، وأقيم مكانها جراج كئيب متعدد الطوابق والحمد لله أن تياترو الأزبكية القديم (المسرح القومي) مازال موجودًا..

عاصرَتْ هذه العمارة مصطفى كامل وقاسم أمين وثورة ١٩١٩م، والحربين العالميتين الأولى والثانية ثم حريق القاهرة (يناير ١٩٥٢م) وثورة يوليه ١٩٥٢.. آه لو استطعنا أن نتكلم مع أحجار هذه العمارة وجدرانها لتحدثنا عن زمان الطرابيش والخيرات، ورمضان عندما كانت أقة (أوقية) الكنافة بثلاثة مليم.. والمكسرات واللحم والسمن بقروش معدودة.. والزمن كان خاليا من فساد العولمة وكوليسترول التلوث.

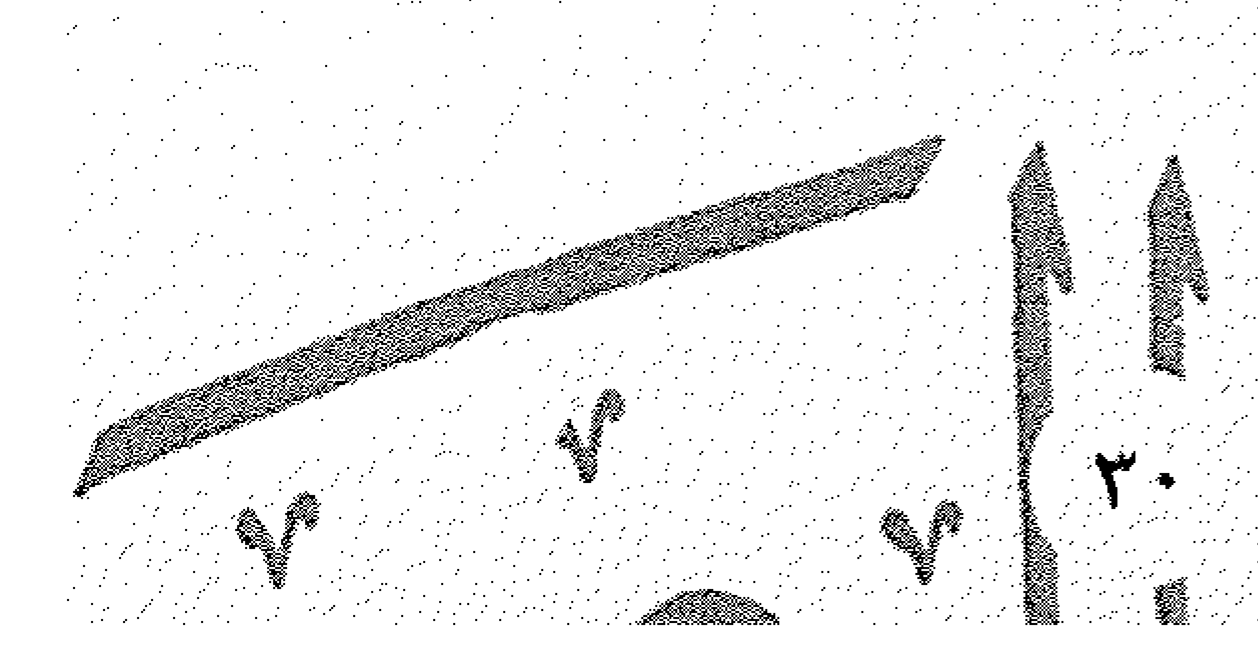




هنا رمضان سنة ١٩٢٨م

في يوم الخميس ٢٣ فبراير ١٩٢٨م (٣ رمضان ١٣٤٦ هـ)، كانت مصر المحروسة مزدانة بالأعلام والفوانيس الملونة ابتهاجا بشهر رمضان، وقررت شركة الترام أن تمد فترات تسيير عرباتها إلى ما بعد منتصف الليل طوال الشهر الكريم، وفي جريدة البصير الصادرة آنذاك نقرأ الآتي : سعر السكر الناعم بالجوَال - أي بالشوال — ١٦١ قرشا، وسعر المسلى أي السمن بالأقة (الأوقية) ١٨,٥ قرش، وسعر الدقيق بالجوال ١٠٤ قروش. يعني الخير كان كثيرا والسلع تباع بالشوال !! أما الأخبار الرسمية فأهمها تشريفات سراي عابدين حيث تشرف صاحب السمو الأمير محمد علي وصاحب السعادة إسماعيل رمزي باشا (محافظ الشرقية) بمقابلة الملك فؤاد الأول الذي جادت مكارمه العلية بمبلغ ٢٠ جنيها، إعانة للجمعية الخيرية لطائفة الروم ..

كان العدد حافلا بالإعلانات ولكن الغريب أنه لم يتطرق للحديث عن موائد الإفطار الملكية فيا ترى أكان ذلك سرا من أسرار السراي؟ أم أن الملك فؤاد كان بخيلا ؟ الله أعلم.





العدد ٩٣٤٥ — ٥ مليمات - ٨ صفحات - ٥ مليمات

البصير

جريدة يومية سياسية ادارية تجارية

الاشتراك

	في القطر المصري	في الخارج
عن سنة	١٦٠	٢٠٠
عن نصف سنة	٨٥	١١٠

الدفع مقدماً

مؤسس الجريدة : رشيد شميل بك
مديرا الجريدة : رشيد بك وشارل شميل

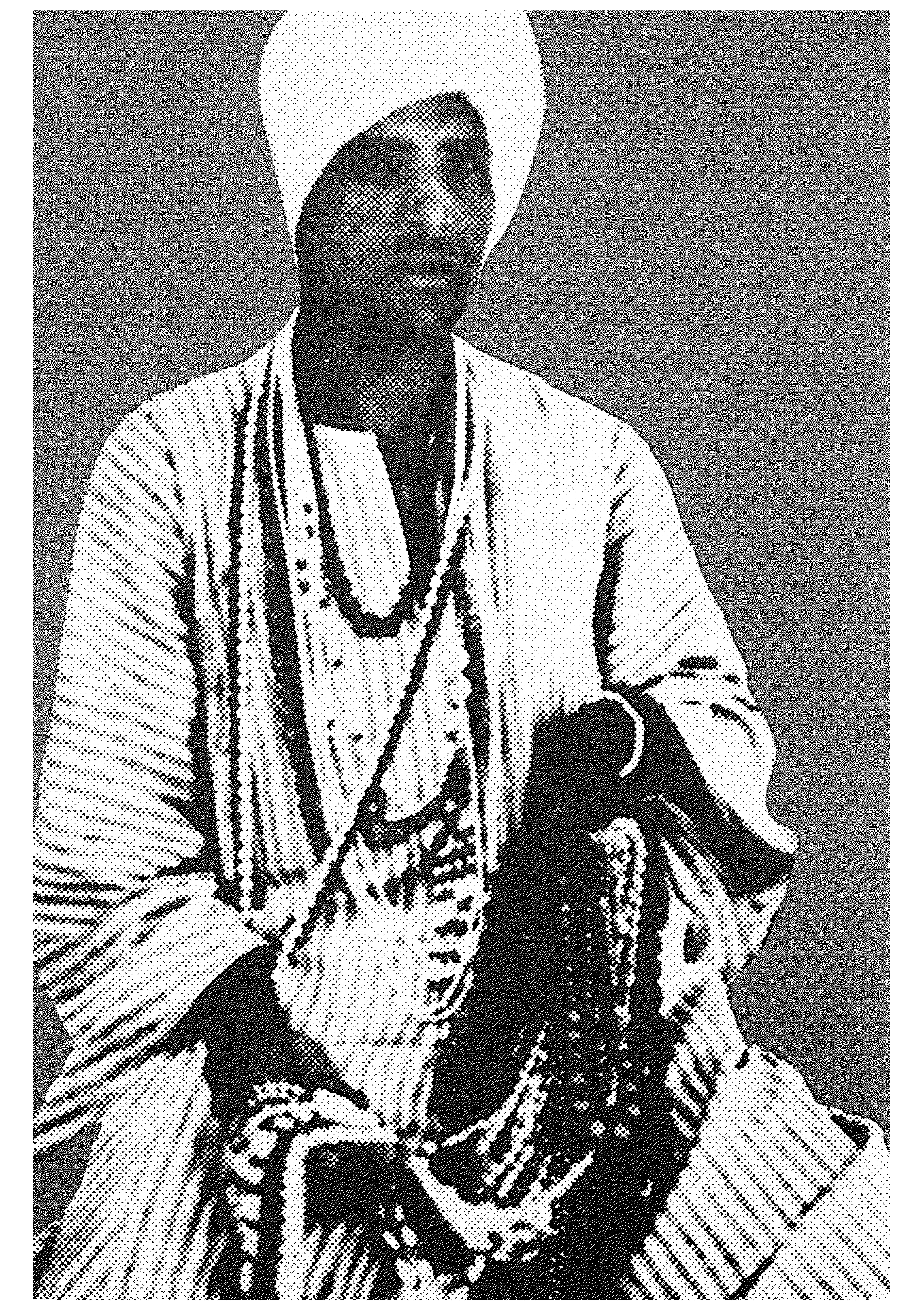
الاسكندرية في يوم الخميس ٢٣ فبراير (شباط) سنة ١٩٢٨ • مقررة رسمياً من جميع المحاكم الاهلية والمختلطة •

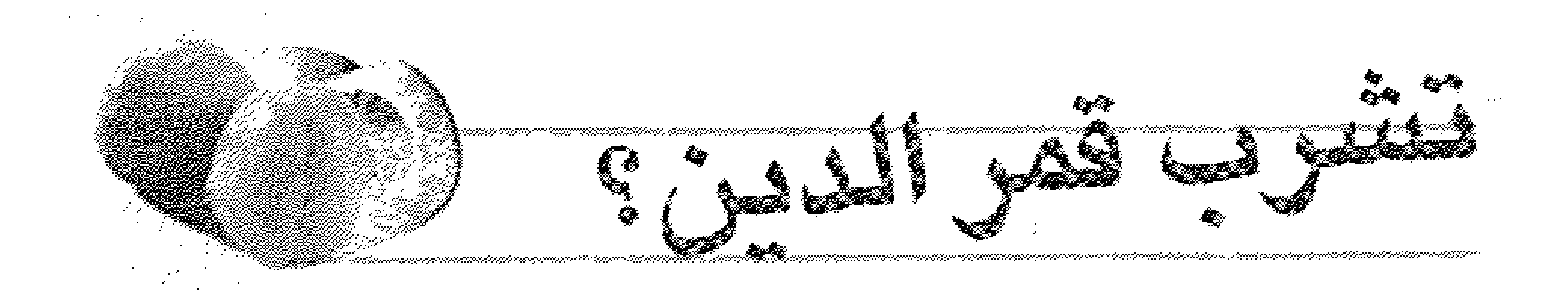
سبحة رمضان لولي ومرجان

من مظاهر البهجة التي تعطي لرمضان مذاقا خاصا أغنية «رمضان جانا» لمحمد عبد المطلب، وقرآن المغرب للشيخ محمد رفعت، وتواشيح الإفطار للشيخ سيد النقشبندي، وألف ليلة وليلة لزوزو نبيل، وسهرات قهوة الفيشاوي، وفوازير آمال فهمي، وصلاة الفجر في مسجد سيدنا الحسين ..

وفي رمضان يقبل الكثيرون على التسبيح وتلاوة القرآن فتروج تجارة السبح، خصوصا في حي الحسين فتراها من مختلف الأحجام والأشكال والألوان؛ من العاج والزجاج والعقيق والكهرمان والخشب المعطر، والأسعار في متناول الجميع فتوجد سبح رخيصة للغلابة وسبح أنيقة وغالية للأثرياء .. وفي كل الحالات تضفي السبحة على حاملها التقوى والورع والمهابة، وتجعل لسانه مشغولا دائما بذكر الله ورطبا بالتهليل والتسبيح والاستغفار ..

ونرى في هذه الصورة بائع سبح من القرن الماضي وقد جلس أمام مسجد سيدنا الحسين عارضا بضاعته من شتى أنواع السبح المحلية، وأيضا وارد الحجاز والشام والمغرب العربي والسودان، ولسان حاله يقول : سبحة رمضان .. لولي ومرجان .. بتلاته وتلاتين حبايه.. كانت أسعار السبح آنذاك تتراوح بين قرشي صاغ، وسبعة صاغ قبل أن تدخل الصين ميدان المنافسة وتصدر لنا السبح والفوانيس وسجاجيد الصلاة .. فيا للعجب!



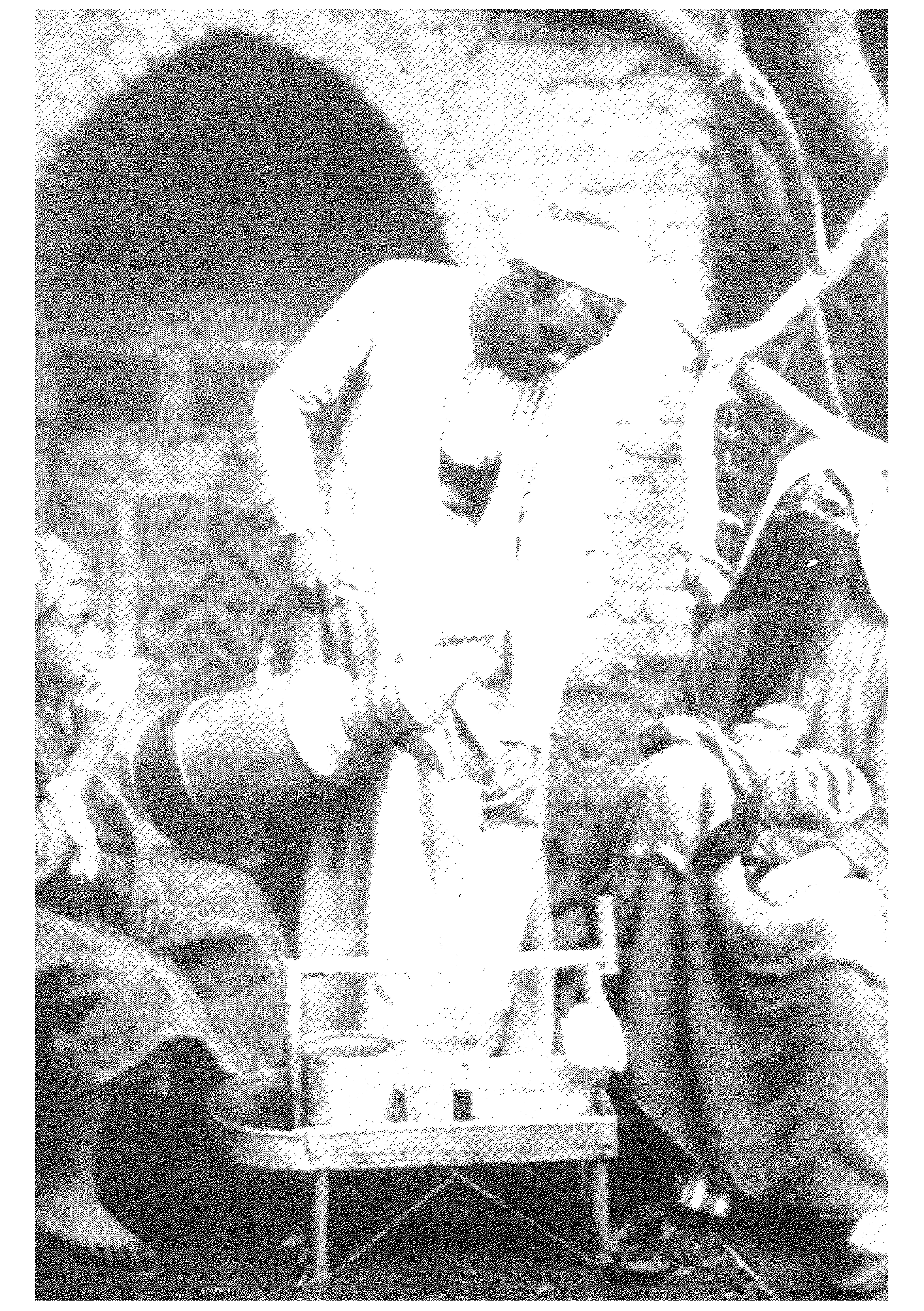


تشرب قمر الدين؟

المقاهي أنواع، منها السياحية الفاخرة التي نراها الآن في الأحياء الراقية ويطلق عليها (كوفي شوب) ويرتادها الرجال والنساء، ومنها المقاهي البلدية المنتشرة في الأحياء الشعبية منذ مئات السنين ..

وللمقاهي دور كبير في تجميع الأحباب والأصحاب وتسلية الوقت بالكلام في نهار رمضان للعاطلين، أما بعد الإفطار وحتى السحور فيطيب الجلوس ويحلو السهر مع المشاريب والدردشة، وللمقاهي تاريخ عريق منذ أيام الحملة الفرنسية مرورا بعصر محمد علي وخلفائه، ومن أشهرها قهوة « متاتيا» بالعتبة حيث كان يجتمع جمال الدين الأفغاني بتلاميذه ومريديه في عهد الخديو إسماعيل، وقهوة «بار اللوا» في العشرينيات؛ حيث يلتقي الشعراء والصحفيون والأدباء، وقهوة عبد الله بالجيزة في الخمسينيات حيث كان يجتمع زكريا الحجاوي وأنور المعداوي والشيخ عبد الحميد قطامش، ومحمود السعدني، ولا ننسى قهوة المعاشات الشهيرة بلاظوغلي وقد تحولت لمطعم شهير الآن ..

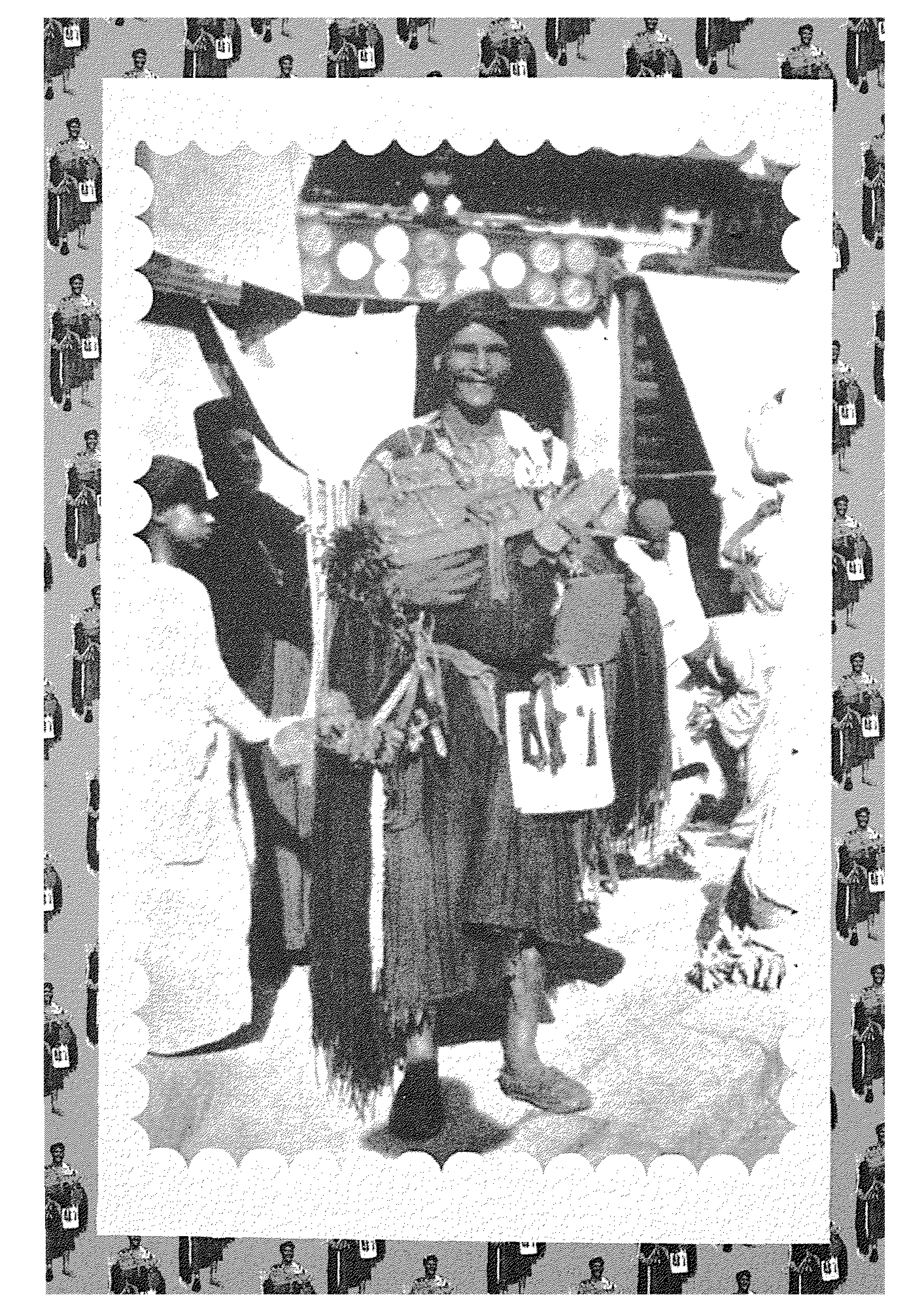
وفي هذه الصورة نرى مقهى متواضعًا صغيرًا في حي شعبي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، لجأت إليه هذه السيدة ومعها خادمها ويبدو أنهما فوجئا بانطلاق مدفع الإفطار وهما في الشارع فاضطرا للجلوس على هذا المقهى ليفطرا على مشروب قمر الدين.



الباعة الجائلون

كان الباعة الجائلون - ومازالوا - صداعا في شوارعنا؛ فترى بعضهم يعرضون بضاعتهم على صناديق من الكرتون أو أقفاص خشبية متنقلة في العتبة والموسكي والسيدة، ومنهم من يعرض بضاعته على عربة كارو بحمار كباعة الفاكهة والخضروات، ومنهم من يحمل بضاعته ويمشي بها؛ مثل هذا البائع القديم (الله يرحمه) وقد حمل تشكيلة مختلفة من شتى البضائع الرخيصة : أربطة أحذية وزر الطرابيش وأحزمة ومقصات ومناديل وأساتك ، وكأني به ينادي ويقول: «أي حاجه بمليم» ..

والباعة الجائلون رغم رذالتهم لهم دور كبير في الدليفري أي توصيل الطلبات للمنازل والتخفيف عن ربات البيوت فتقف الست «لوزة » في الشباك أو المشربية وتنادي : يا عم عبده يا بتاع الكنافة إديني نص كيلو واتوصى. وانت يا عم حنفي يا بتاع القوطه هات كيلو .. ومازالت صورة الباعة المتجولين موجودة حتى الآن وبالأخص في الأحياء الشعبية بالإضافة للباعة الذين يظهرون في الأتوبيسات العامة ومترو الأنفاق ويوزعون على الجالسين بضاعتهم لإغرائهم بالفرجة «وجر رجلهم» للشراء ولهم طرق لطيفة في الدعاية لبضاعتهم بالغناء والكلام المسجوع، ولكن أسخف الباعة هم أولئك الذين ينادون على بضاعتهم بالميكرفون.






رمضان في
الثلاثينات والأربعينات

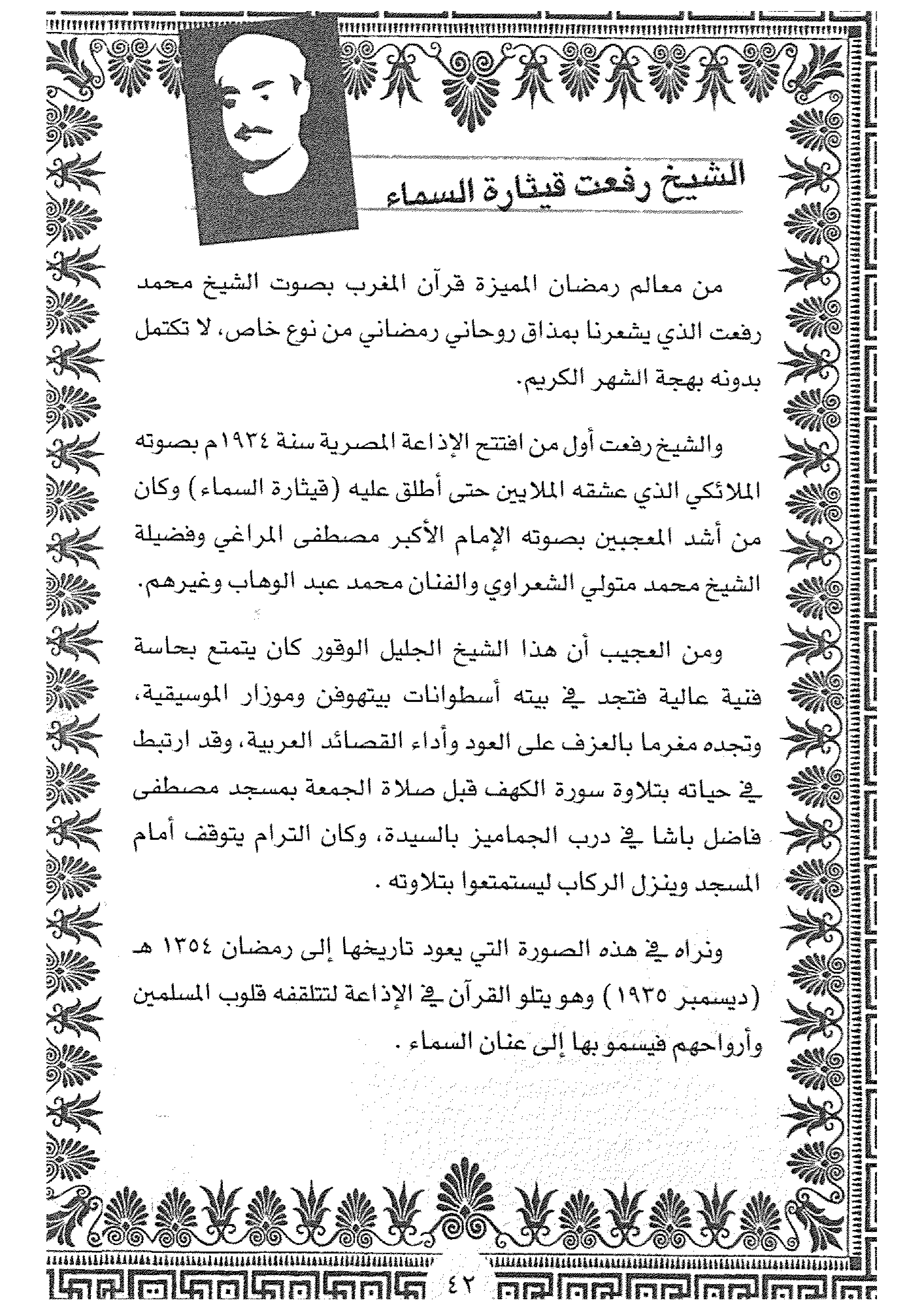
طرابيشي الملك فؤاد

كانت إمساكيات رمضان فرصة للدعاية والإعلان عن الولاء والتقرب لأولي الأمر؛ فنرى في هذه الصورة إمساكية رمضان ١٣٥١هـ (ديسمبر ١٩٣٢ م) حيث يعلن عبد الحميد أحمد طرابيشي النهضة المصرية في شارع عابدين بمصر عن ولائه لحضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر؛ بنشر صورته وزينها من الداخل بحكمة تقول : (في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق) وينتهز الفرصة للإعلان عن توافر أجود أصناف الطرابيش ومنها (العباسي) بسعر 35 قرشا ، (الفرنساوي) بسعر ٣٠ قرشا ، طربوش الأطفال ٢٠ قرشا .. ثم يختتم الإمساكية بهذا الزجل : يا مصر جه رمضان .. وحل شهر الصيام .. شهر التقى والفضايل .. وأشرف الأيام .. عبد الحميد زي عادته .. يهدي إليكم هديه .. مين اللي صايم وينسى .. يطالبه بالإمساكية .. يا أمة الطرابيش .. اتمتعي والبسي .. ومن صناعة بلادك .. اتزيني واتكسي » ..

لا ندري هل كان يمزح أم يمدح أم يتهكم وهو يقول (يا أمة الطرابيش)؟ وإن كنت أشعر أن عبد الحميد أفندي الطرابيشي – رحمة الله عليه – كان ابن بلد وابن نكتة « ومجدع » مثل معظم أهالي المحروسة أيام زمان.

صاحب الجلالة « فؤاد الاول » ملك مصر


هدية من محل
عبد الحميد احمد
طرابيشي النهضة المصرية
شارع عابدين بمصر
امساكية
شهر رمضان المعظم
لسنة ١٣٥١ هجرية
صاحب الجلالة



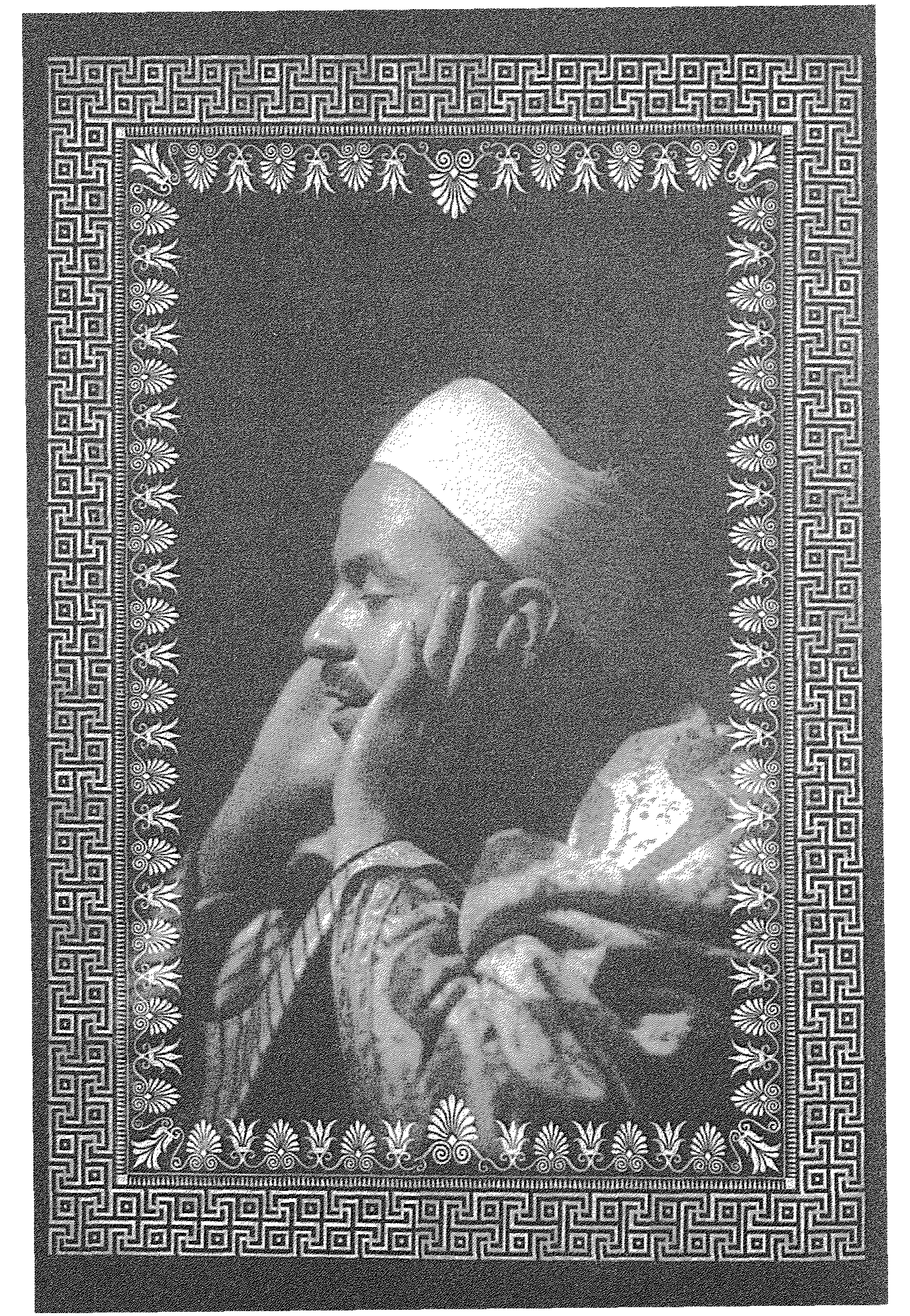
الشيخ رفعت قيثارة السماء

من معالم رمضان المميزة قرآن المغرب بصوت الشيخ محمد رفعت الذي يشعرنا بمذاق روحاني رمضاني من نوع خاص، لا تكتمل بدونه بهجة الشهر الكريم.

والشيخ رفعت أول من افتتح الإذاعة المصرية سنة ١٩٣٤م بصوته الملائكي الذي عشقه الملايين حتى أطلق عليه (قيثارة السماء) وكان من أشد المعجبين بصوته الإمام الأكبر مصطفى المراغي وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي والفنان محمد عبد الوهاب وغيرهم.

ومن العجيب أن هذا الشيخ الجليل الوقور كان يتمتع بحاسة فنية عالية فتجد في بيته أسطوانات بيتهوفن وموزار الموسيقية، وتجده مغرما بالعزف على العود وأداء القصائد العربية، وقد ارتبط في حياته بتلاوة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة بمسجد مصطفى فاضل باشا في درب الجماميز بالسيدة، وكان الترام يتوقف أمام المسجد وينزل الركاب ليستمتعوا بتلاوته .

ونراه في هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى رمضان ١٣٥٤ هـ (ديسمبر ١٩٣٥) وهو يتلو القرآن في الإذاعة لتتلقفه قلوب المسلمين وأرواحهم فيسمو بها إلى عنان السماء .



سهرة في دار الأوبرا الملكية

الناس – عادة – مولعون بالسهر في رمضان، ولكن أيام زمان كانت أماكن السهر محدودة جدًا، وإذا قلبنا بين أيدينا مجلة الصباح الصادرة يوم الجمعة ١٠ رمضان ١٣٥٤ هـ (٦ ديسمبر ١٩٣٥م) نجد إعلانات عديدة عن سهرات رمضان أهمها دار الأوبرا الملكية التي تفتتح موسمها يوم الخميس (١٢ ديسمبر – ١٦ رمضان) بنخبة من الممثلين والممثلات، على رأسهم عبد الله عكاشة صاحب فرقة «العكاكيش» ومعه دولت أبيض وجورج أبيض وزينب صدقي وحسين رياض وعباس فارس وغيرهم، وأسعار التذاكر: ٧ قروش للصالة ، ١٠ للبلكون، ١٥ للفوتيل بالإضافة إلى إعلانات أخرى لسهرات شعبية رخيصة بقرشي صاغ للمطربة نادرة وصالح عبد الحي وفرقة علي لوز.

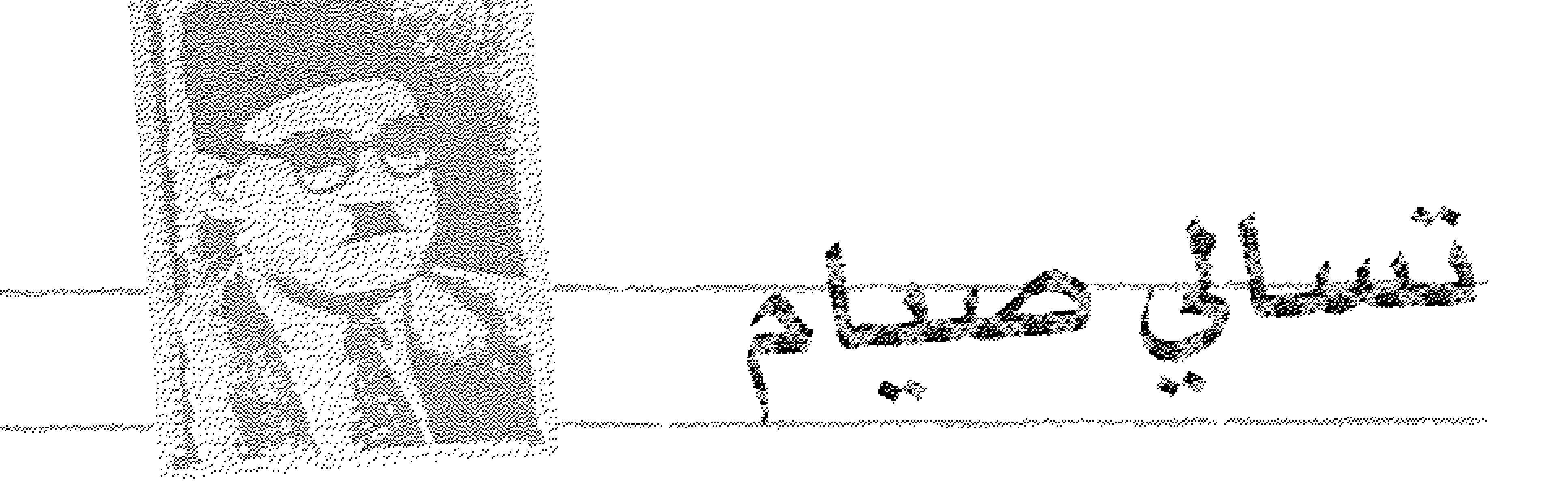
وكانت تُجرى استعدادات على قدم وساق لإنتاج فيلم «وداد» للآنسة أم كلثوم وفيلم المعلم بحبح لفؤاد الجزايرلي .. ما رأيكم نخطف رجلنا ونروح نسهر مع أجدادنا بعيدًا عن فيديو كليبات ومسلسلات «اليومين دول» .

الفرقة القومية المصرية

على مسرح دار الاوبرا الملكية انتظروا برنامج الافتتاح



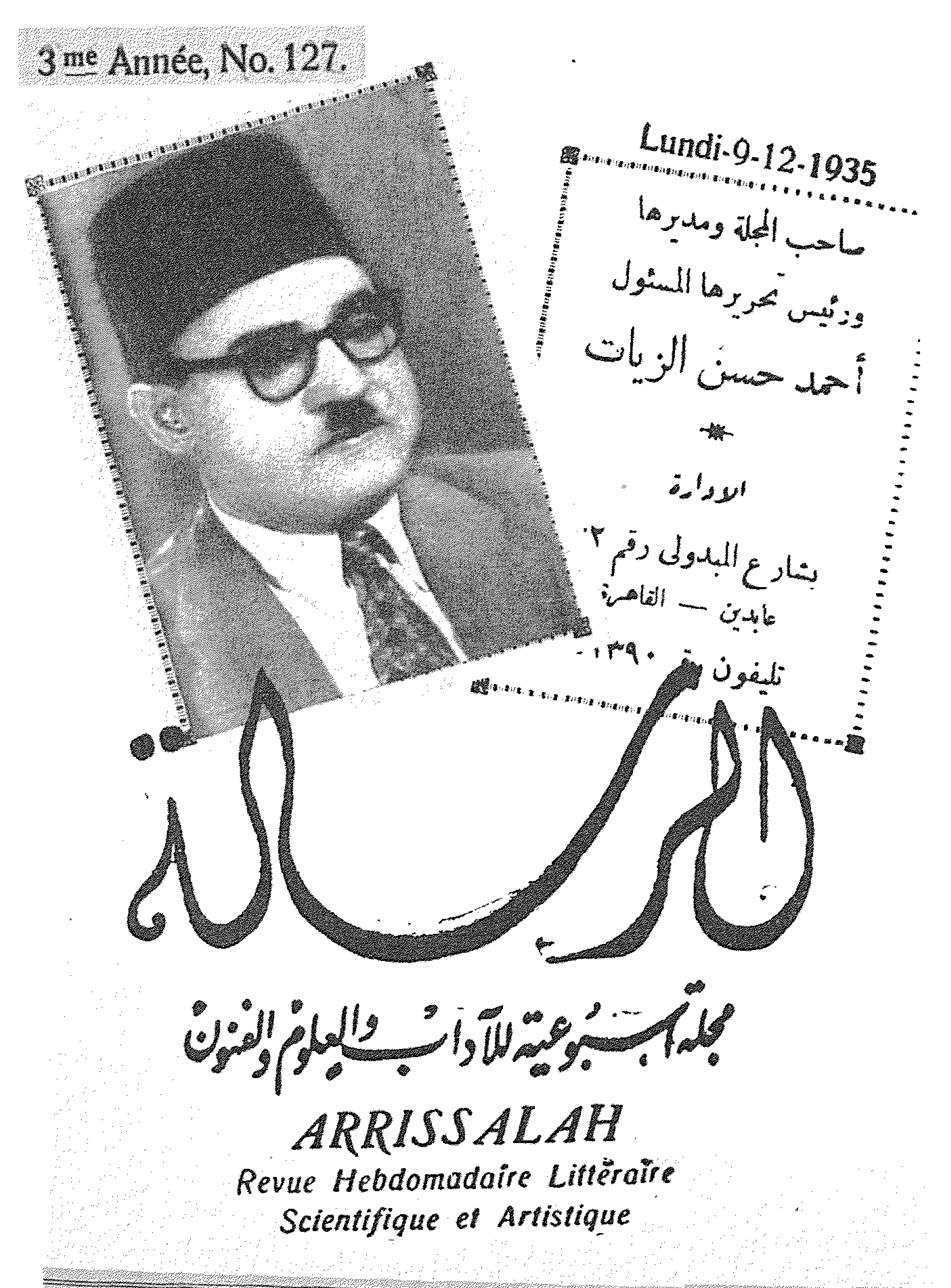
(الاستاذ عبد الله عكاشه)



إن كنت من هواة «تسالي الصيام» فأمامك طريقان : الأول للتسالي المفيدة وتتمثل في القراءة، والثاني للتسالي غير المفيدة وتتمثل في اللهو والدردشة والجلوس على المقاهي.

ولهواة النوع الأول أقدم هذه الصورة لأحمد حسن الزيات أمير البيان، والمنشورة في مجلته الشهيرة الرسالة (الاثنين ٩ ديسمبر ١٩٣٥) الموافق ١٢ رمضان ١٣٥٤ هـ حيث يحفل العدد بالمقالات الدسمة لمصطفى صادق الرافعي، والمؤرخ محمد عبد الله عنان و د. زكي نجيب محمود وشعر لعبد الرحمن شكري وقصة لدريني خشبة مع عرض كتاب (محمد) لتوفيق الحكيم، وإعلانات عن كتب مثل (وحي القلم) للرافعي ، (تاريخ الأدب العربي) للزيات..

أمـا إن كنت مـن هـواة اللهـو والدردشة والمقـاهـي فليس عندي ما أقوله لك سوى: « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش» !!.



السنة الثالثة « القاهرة في يوم الاثنين ١٣ رمضان سنة ١٣٥٤ — ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٥ » العدد ١٢٧



المسيري وحفلات رمضان

ذهب محمد أفندي صدقي المستوظف بأرشيف المحكمة بالإسكندرية إلى عمله صباح السبت ٧ ديسمبر ١٩٣٥م ، وبعد أن فرغ من عمله الروتيني جلس يسلي صيامه، ويتصفح مجلة الصباح لصاحبها مصطفى القشاشي فلفت نظره إعلان كبير عن فرقة الأستاذ المسيري أكبر كوميك بربري الذي سيفتتح مسرحه بالمينا الشرقية بالإسكندرية يوم الجمعة ١٧ رمضان ١٣٥٤ هـ (١٣ ديسمبر ١٩٣٥م)، بأجمل الحفلات التمثيلية التي تراعي ميول الشعب وتمثل الحياة المصرية أدق تمثيل مع خفة الروح وحَبْك المواقف، ومنها : « بلد الحبايب ، القاضي عمر » .. قرر محمد أفندي المتزوج حديثا أن يقضي سهرة الجمعة مع عروسه في مشاهدة فرقة المسيري، ولكن عروسه الست فوزية رفضت وقالت « بقى نصرف ٦ صاغ على سهرة ماتساويش مليم؟! ما تيجي أحسن نزور أختي بديعة ونسمع عندها الراديو الجديد اللي اشتراه زوجها علي بيه ونبقى وفرنا فلوس « المرسح » وكسبنا زيارة أختي وصلة الأرحام » .. قال محمد أفندي: « عندك حق عفارم عليكي مرسح إيه؟ وسخام إيه ؟ ».

(ملحوظة) كان الراديو غاليا جدًّا آنذاك ولا يقوى على شرائه سوى المقتدر ماديا فقط .


اكبر فرقة فرقة الاستاذ المسيرى اكبر كوميك بربرى
اجمل الحفلات التمثيلية
فى شهر رمضان المعظم
بمسرح المسيرى
بالميا الشرقية بالاسكندرية
٣٠ | ٦٠ | ٣٠
رواية جديدة اسكتش غنائى اعظم وصلة

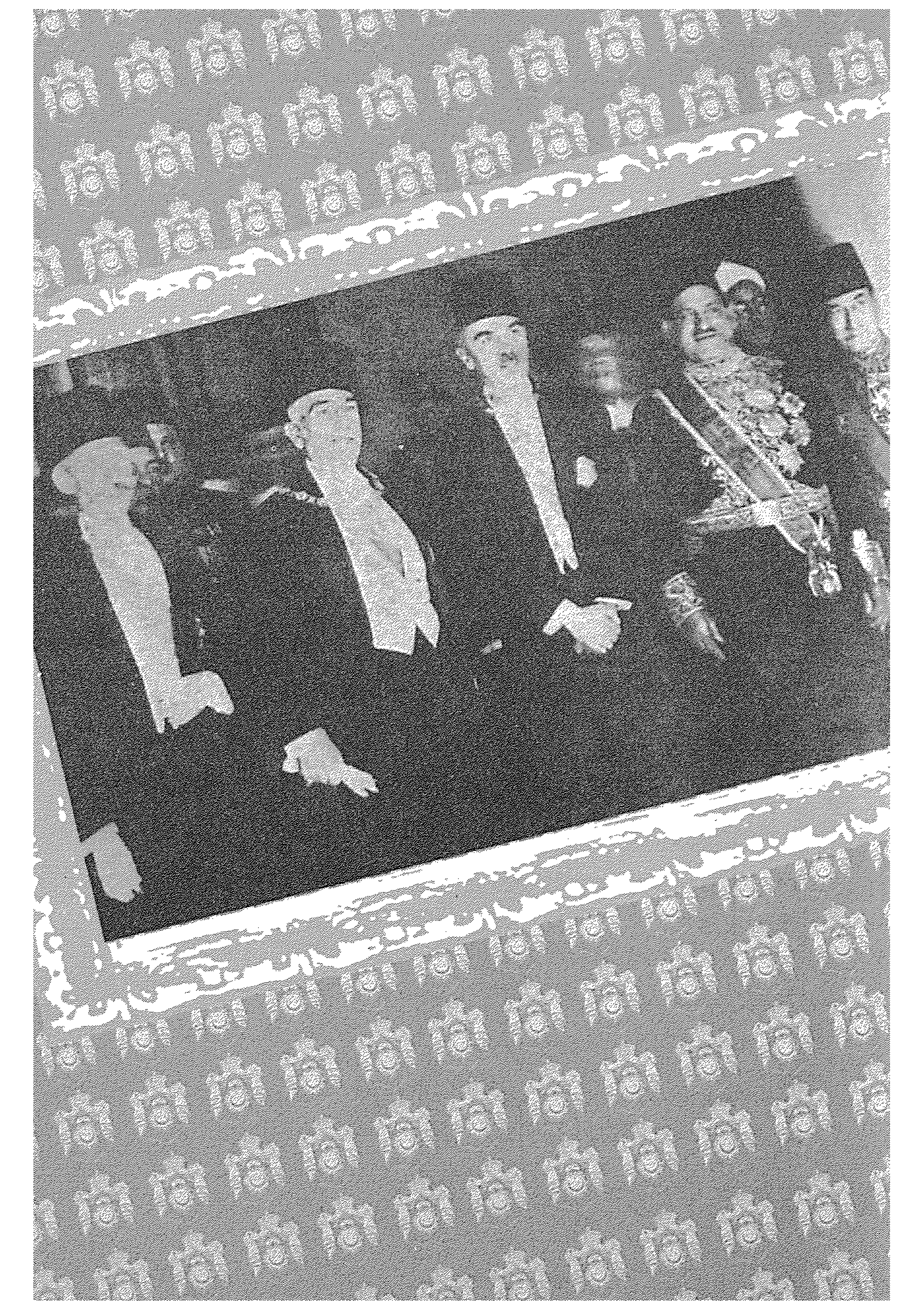


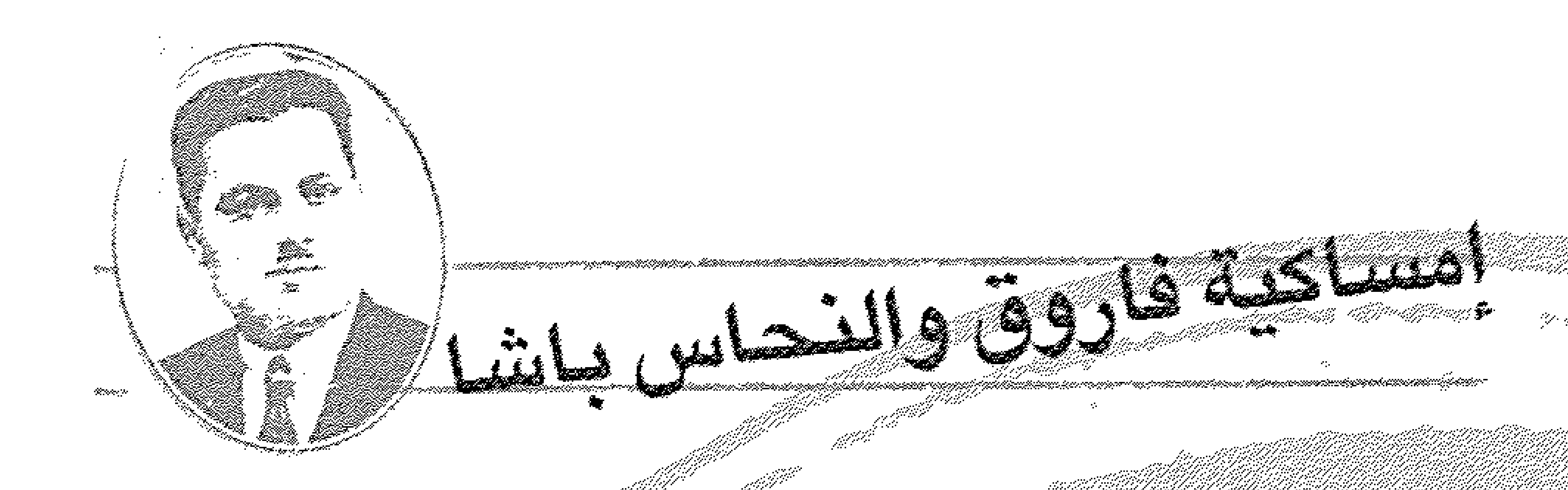
مأدبة إفطار في البرلمان

يعود تاريخ هذه الصورة إلى يوم السبت ٧ رمضان ١٣٥٥ هـ (٢٣ نوفمبر ١٩٣٦م) بمناسبة افتتاح البرلمان آنذاك؛ ونظرا لأنه تصادف حدوث ذلك في رمضان فقد أعقب الافتتاح مأدبة إفطار على شرف الملك فاروق الذي كان خارج مصر وقتها ..

نشرت هذه الصورة بمجلة الرابطة العربية الصادرة يوم الأربعاء (١١ رمضان/ ٢٧ نوفمبر)، ونرى فيها من اليمين سعيد ذو الفقار باشا كبير الأمناء بالقصر الملكي بعابدين، وصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء، وبجواره أعضاء مجلس الوصاية على الحكم وهم: صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا – خال الملك – وصاحب السمو الأمير محمد علي، وعبد العزيز عزت باشا، وقد تكون مجلس الوصاية عقب وفاة الملك فؤاد في آخر أبريل من نفس العام؛ لتكون مهمته مباشرة أمور الحكم حتى يصل الملك فاروق إلى سن الرشد السياسي وهو ١٨ سنة هجرية.

نرى في الصورة ابتسامة لطيفة على وجهي النحاس باشا وشريف صبري باشا، وأخرى خبيثة على وجه الأمير محمد علي الذي عرف بلقب (ولي العهد) وكان يطمع في ملك مصر بدلا من فاروق، ولكن الساسة المخضرمين مثل النحاس باشا أفسدوا عليه مطامعه.



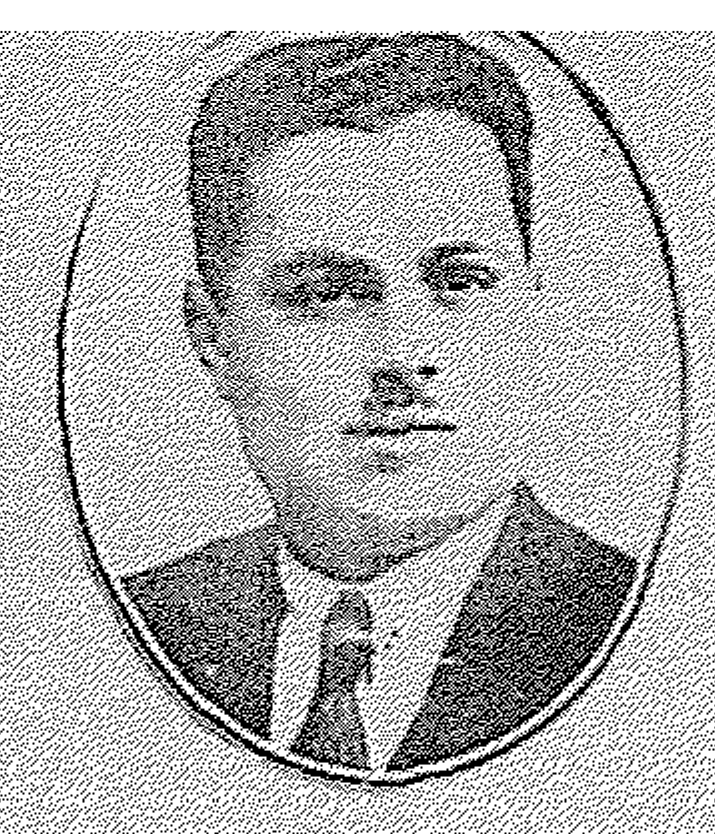


إمساكية فاروق والنحاس باشا

في رمضان سنة ١٣٥٦هـ (نوفمبر ١٩٣٧م) قام توفيق هدايت أفندي تاجر الخردوات ببورسعيد بعمل إمساكية مبتكرة تضم صورة المليك المعظم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول نصره الله، وكان صبيا وسيما عمره ١٧ عاما، وحرص توفيق أفندي أيضا على نشر صورة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء كما نشر صورته هو أيضا، وقال: «إكراما لشهر رمضان المعظم وزيادة في إرضاء حضرات الزبائن الكرام نتقدم بتشكيلة كاملة من كرافتات وجوارب ومناديل وفانلات وروائح وأدوات تواليت (مكياج) من أذوق وأرقى البضائع بربح قليل وتضحية لم يسبق لها مثيل».

تتكون الإمساكية من ٢٨ صفحة من القطع الصغير بحجم الجيب (٧ سم × ٩,٥ سم) وتضمنت خلاصة أحكام الصيام وزكاة الفطر، ومفكرة صغيرة لرمضان يوما بيوم لمن يريد أن يدوِّن فيها مذكراته ومصاريفه ومواعيده الهامة.

ومن الطريف أن صاحب هذه الإمساكية كتب فيها التالي: «٢٧ قرشا لزوم سهرة مع فيلم «سلامة في خير» للريحاني والسحور خارج المنزل مع حرمنا الست بهيجة والأولاد». مما يوحي أن صاحب هذه الإمساكية كان موظفا محترما لايقل راتبه عن ١٠ جنيهات شهريا !!



توفيق عمر هدايت



حضرة صاحب المقام الرفيع
مصطفى النحاس باشا



حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

تواريخ			مواقيت الصلاة والصوم						
أيام الأسبوع	رمضان سنة ١٣٥٦	نوفمبر سنة ١٩٣٧	مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
			ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت
خميس	١	٤	٥ ٦	٦ ٢٥	٢ ٢٢	٤ ٢٢	٤ ٤٢	١١ ٣٩	٢ ٤٤
جمعه	٢	٥	٦	٢٥	٢٣	٢٣	٤٣	٣٩	٤٤
سبت	٣	٦	٥	٢٤	٢٤	٢٤	٤٤	٣٩	٤٣
أحد	٤	٧	٥	٢٤	٢٥	٢٥	٤٥	٣٩	٤٣
أثنين	٥	٨	٤	٢٣	٢٦	٢٦	٤٦	٣٩	٤٢
ثلاثاء	٦	٩	٣	٢٢	٢٦	٢٦	٤٦	٣٩	٤١
أربعاء	٧	١٠	٣	٢٢	٢٧	٢٧	٤٧	٣٩	٤١
خميس	٨	١١	١	٢١	٢٧	٢٧	٤٧	٣٩	٤٠
جمعه	٩	١٢	١	٢١	٢٨	٢٨	٤٨	٣٩	٤٠
سبت	١٠	١٣	٠	٢٠	٢٨	٢٨	٤٨	٣٩	٣٩
أحد	١١	١٤	٠	٢٠	٢٩	٢٩	٤٩	٣٩	٣٩
أثنين	١٢	١٥	٤ ٥٩	١٩	٣٠	٣٠	٥٠	٣٩	٣٩
ثلاثاء	١٣	١٦	٥٩	١٩	٣١	٣١	٥١	٤٠	٣٩
أربعاء	١٤	١٧	٥٨	١٩	٣١	٣١	٥١	٤٠	٣٨
خميس	١٥	١٨	٥٨	١٩	٣٢	٣٢	٥٢	٤١	٣٨

تواريخ			مواقيت الصلاة والصوم						
أيام الأسبوع	رمضان سنة ١٣٥٦	نوفمبر سنة ١٩٣٧	مغرب	عشاء	سحور	أمساك	فجر	ظهر	عصر
			ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت
جمعه	١٦	١٩	٥٨	١٩	٣٣	٣٣	٥٣	٤١	٣٨
سبت	١٧	٢٠	٤ ٥٧	٦ ١٨	٢ ٣٤	٤ ٣٤	٤ ٥٤	١١ ٤١	٢ ٣٧
أحد	١٨	٢١	٥٧	١٨	٣٥	٣٥	٥٥	٤١	٣٧
أثنين	١٩	٢٢	٥٦	١٧	٣٥	٣٥	٥٥	٤١	٣٧
ثلاثاء	٢٠	٢٣	٥٦	١٧	٣٦	٣٦	٥٦	٤١	٣٧
أربعاء	٢١	٢٤	٥٦	١٧	٣٧	٣٧	٥٧	٤٢	٣٧
خميس	٢٢	٢٥	٥٥	١٧	٣٧	٣٧	٥٧	٤٢	٣٦
جمعه	٢٣	٢٦	٥٥	١٧	٣٨	٣٨	٥٨	٤٢	٣٦
سبت	٢٤	٢٧	٥٥	١٧	٣٩	٣٩	٥٩	٤٢	٣٦
أحد	٢٥	٢٨	٥٥	١٧	٣٩	٣٩	٥٩	٤٣	٣٦
أثنين	٢٦	٢٩	٥٥	١٧	٤٠	٤٠	٥ ٠	٤٣	٣٦
ثلاثاء	٢٧	٣٠	٥٥	١٧	٤١	٤١	١	٤٤	٣٦
أربعاء	٢٨	١	٥٥	١٧	٤١	٤١	١	٤٤	٣٦
خميس	٢٩	٢	٥٥	١٧	٤٢	٤٢	٢	٤٥	٣٦
جمعه	٣٠	٣	٥٥	١٧	٤٣	٤٣	٣	٤٦	٣٦

مواقيت الصلاة والصوم

أم المصريين في رمضان الصباح

في منتصف رجب الموافق شهر أغسطس سنة ١٩٣٩، سافرت صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين (صفية هانم زغلول) إلى أوروبا للاستشفاء وتغيير الهواء والمناظر.. بعد عدة أسابيع لاحت بوادر الحرب العالمية الثانية عندما زحفت ألمانيا على بولندا واستولت عليها، فأعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا في ٢ سبتمبر من نفس العام، فأسرع جميع المقيمين بأوروبا في العودة إلى بلادهم، فأصيبت حركة المواصلات العالمية بارتباك شديد والتوتر «لنقل المصريين الموجودين في أوروبا إلى مصر قبل أن تتفاقم الحرب وتنقطع المواصلات نهائيا. وكانت السيدة الجليلة صفية زغلول من ضمن العائدين على باخرة الكوثر وقد فرحت جدًّا؛ لأنها كانت تخشى أن تضطرها ظروف الحرب لقضاء رمضان (أكتوبر ١٩٣٩) في أوروبا، وهي التي تعودت قضاءه في بيت الأمة لتمارس طقوسها الرمضانية في مساعدة الفقراء وأعمال الخير والبر والإحسان.

بهذه المناسبة نشر مصطفى القشاشي صاحب مجلة الصباح صورة أم المصريين على الغلاف عند عودتها من الخارج ، كما نشر رسالة لها موجهة إلى صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا تعبر فيها عن شكرها وامتنانها على ما قام به هو ورجال شركة مصر للملاحة البحرية التابعة لبنك مصر، من خدمة عظيمة في ظروف شاقة نحو تيسير العودة للوطن، ودعت له بالتوفيق والصحة الوافرة والعمر الطويل.


الصباح
صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين بمناسبة عودتها من الخارج



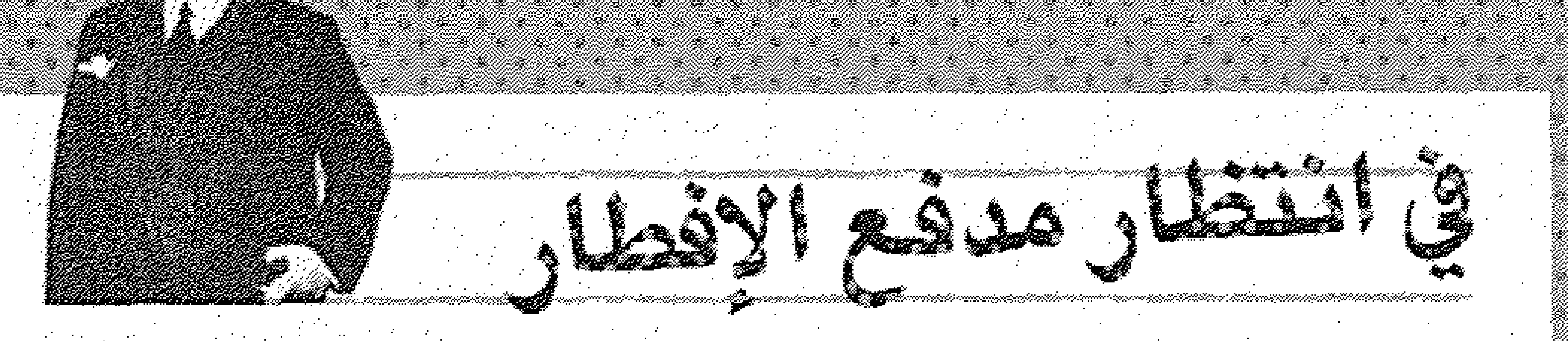
«العزيمة» أول فيلم رمضاني

يحكي لنا بديع خيري كاتب حوار فيلم العزيمة قصة طريفة في مذكراته؛ وهي أن طلعت حرب باشا بعد أن وافق على قيام شركة ستوديو مصر بإنتاج فيلم العزيمة، أعطى أوامره بإيقاف التصوير فسأله بديع خيري عن السبب فقال : لأن مستواه لا يليق بسمعة مصر مطلعين فيه جزار وحانوتي فكيف نواجه الإنتاج الأمريكاني بفيلم زي ده ؟ فقال بديع: ولكنها نماذج شعبية عايشة حوالينا والمفروض أن نخالف أمريكا في أفلامها؛ لأننا لا نقدر على مزاحمتها في إنتاجها ولكن نقدر أن نمتاز عليها في اللون الشرقي الصميم الذي تعجز عن تقديمه، وظل بديع خيري يقنع الباشا حتى اقتنع ونجح الفيلم نجاحا ساحقا.

ودعا طلعت باشا كل من اشترك في الفيلم إلى وليمة في بيته وأعطى كل واحد مظروفا به مكافأة سخية، ويعتبر فيلم العزيمة أول فيلم رمضاني في السينما المصرية لا لأنه عرض لأول مرة يوم ٢٥ رمضان الموافق ٦ نوفمبر ١٩٣٩م، ولكن لأن معظم أحداثه تدور في شهر رمضان بحارة شعبية (درب معتوق) حيث مئذنة المسجد مضاءة بالمصابيح والأطفال يحملون الفوانيس بالإضافة لحلقات الذكر وصلاة التراويح وأصوات الباعة الجائلين : « حليب يا قشطة..

بيضة يا كنافة.. زبادي يالبن» وقدم الفيلم صورة صادقة للبيئة الشعبية من خلال الجزار والحلاق والفران والحانوتي والإسكافي والموظف الصغير وبنت البلد، وتقاضت البطلة فاطمة رشدي أجرا قدره ١٦٠ جنيها وتقاضى البطل حسين صدقي ٨٠ جنيها، وتم عرضه في سينما ستوديو مصر والقصة والسيناريو والإخراج للعبقري كمال سليم، ونرى في الصورة حسين صدقي وفاطمة رشدي بكوشة الفرح، في لقطة من الفيلم الذي مازال يستحوذ على إعجابنا حتى الآن .





في انتظار مدفع الإفطار

كان أحمد ماهر باشا من خيرة رجال مصر، تولى وزارة المعارف (التعليم) سنة ١٩٢٤م ، ووزارة المالية سنة ١٩٣٨م، والداخلية سنة ١٩٤٤م ، ورئاسة الوزارة سنة ١٩٤٥م.

وقد تعود في رمضان إقامة مأدبة إفطار للأصدقاء والمقربين ونراه في هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى رمضان ١٣٥٩ هـ (أكتوبر ١٩٤٠م) جالسا في صدر مائدة إفطار أقامها في منزله لبعض أصدقائه الصحفيين نرى منهم على يساره الأديب والصحفي اللامع طاهر الطناحي الذي شهدت مجلة الهلال عصرها الذهبي عندما تولى رئاسة تحريرها في الستينيات ..

نلاحظ مدى بساطة وفخامة مائدة الإفطار في آن واحد وإن كنا لا نتبين أصناف المأكولات إلا أنها بالتأكيد شهية ودسمة وخالية من التلوث الذي نعانيه الآن ..

نلاحظ أيضًا أن كل «المعازيم» جلسوا متأهبين في انتظار انطلاق مدفع الإفطار .. بالطبع لم يدر ماهر باشا أنه لم يتبق من عمره في هذه الحياة سوى أقل من ٥ أعوام حيث اغتيل مساء السبت ٢٤ فبراير ١٩٤٥م ، في البهو الفرعوني الفاصل بين مجلسي النواب والشيوخ على يد محام أطلق عليه الرصاص.

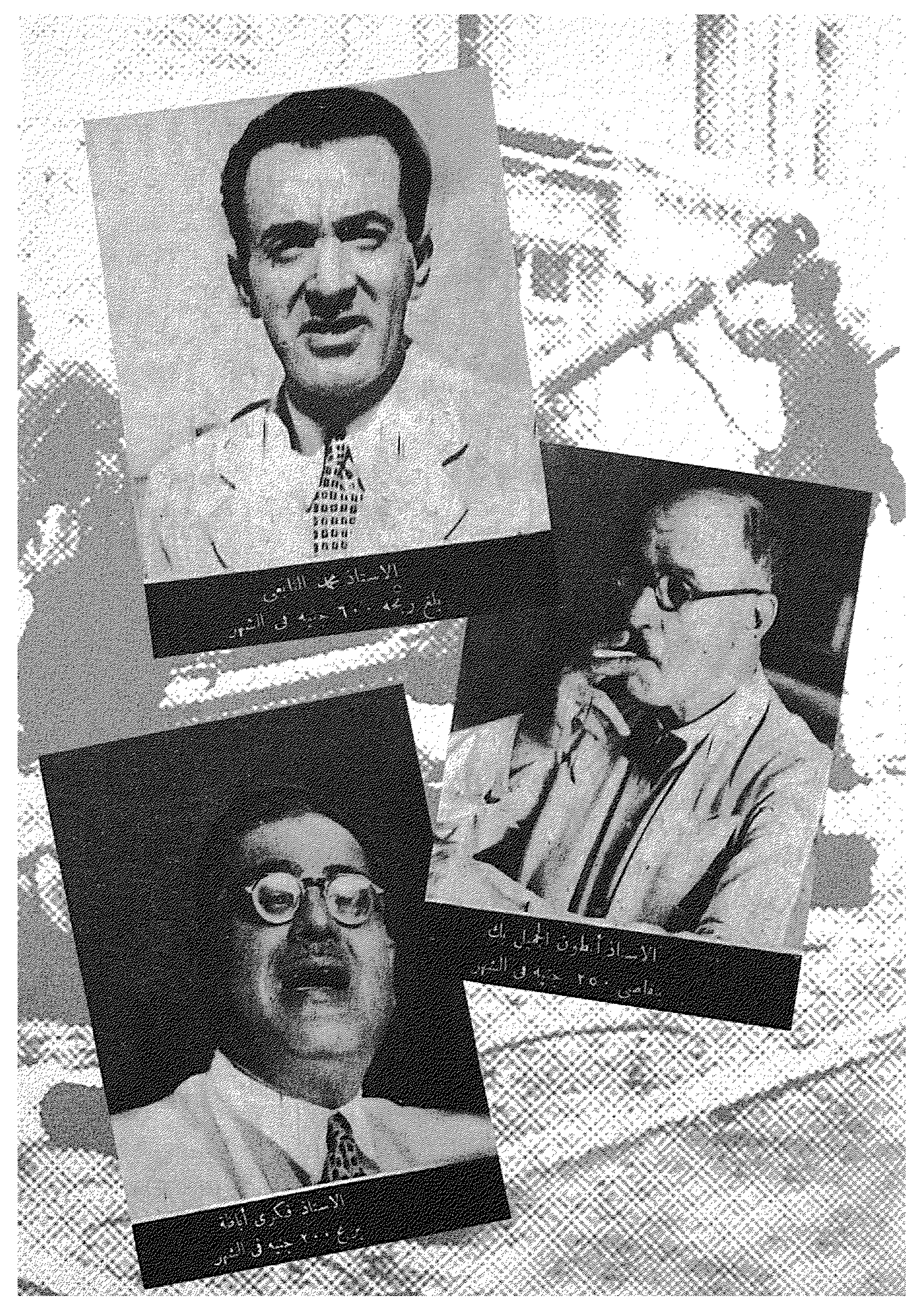


هذه الصورة مهداة من الأستاذ ثابت ابن الأديب الصحفي طاهر الطناحي

قمر الدين بـ ٣٥ قرشا !!

في الفترة التي اشتعلت فيها نيران الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩م – ١٩٤٥م) شحّت البضائع، وانتشرت ظاهرة الغلاء، وأصبح لا حديث للناس إلا عن «الفلوس».

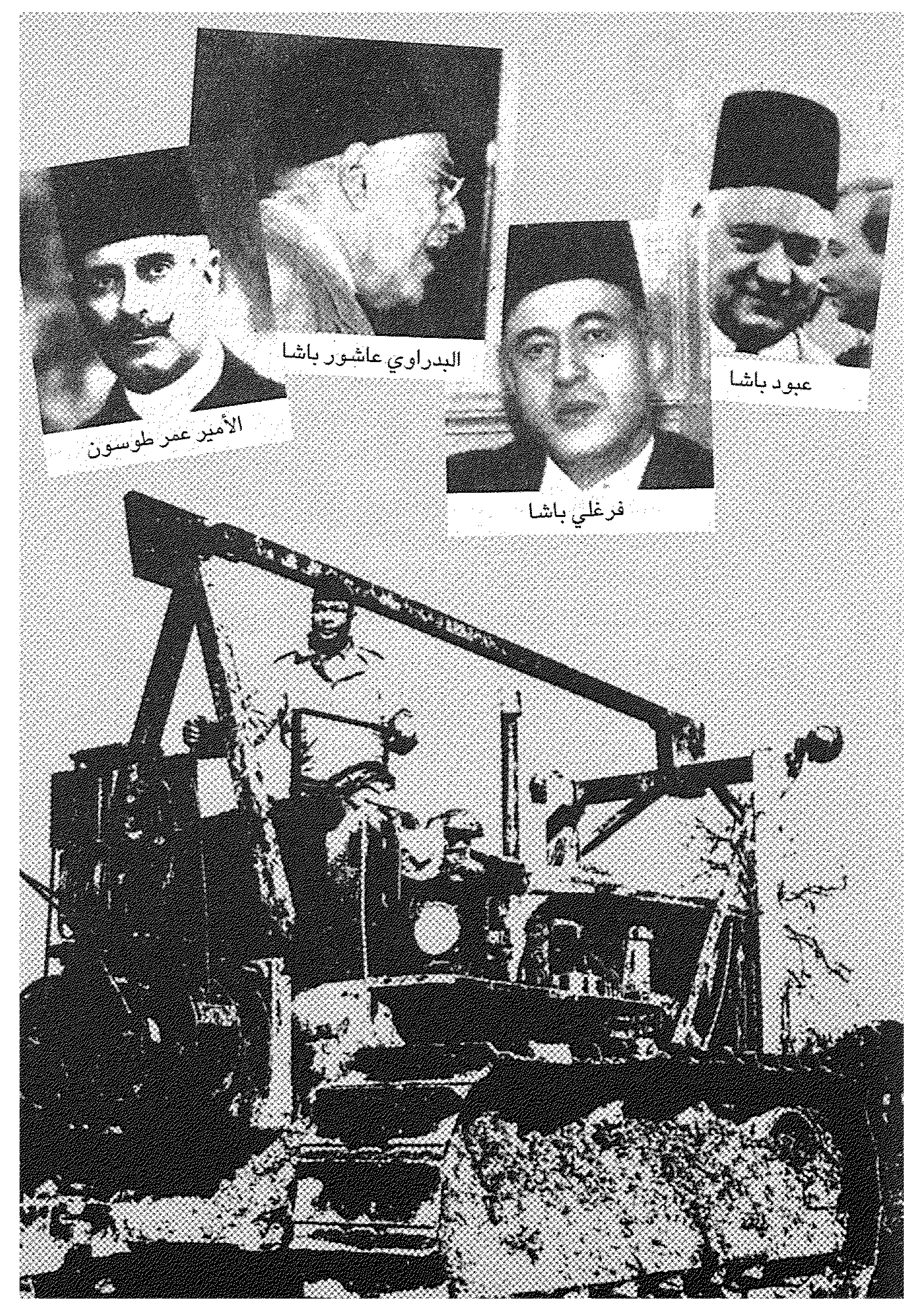
وبينما كانت الغارات الجوية على أشدها صدر عدد (١٣ أكتوبر ١٩٤١م – ٢٢ رمضان ١٣٦٠هـ) من مجلة الاثنين بعنوان «الفلوس» ومن طريف ما ورد فيه مرتبات كبار الصحفيين وما يتربحون فكان أولهم محمود أبو الفتح ويربح ١٠٠٠ جنيه شهريا يليه محمد التابعي ٦٠٠ جنيه شهريا، ثم أنطون الجميل بك رئيس تحرير الأهرام ومرتبه ٢٥٠ جنيها، يليه فكري أباظة ويربح ٢٠٠ جنيه شهريا ، وفي نفس العدد نتعرف على أجور الفنانين وأعلاهم أم كلثوم (تقاضت ٥٠٠٠ جنيه في فيلم دنانير) ثم نجيب الريحاني (تقاضى ٢٠٠٠ جنيه في فيلم سي عمر) وتقاضت أسمهان نفس الأجر في فيلم «انتصار الشباب» بينما بلغ أجر فريد الأطرش في نفس الفيلم ٥٠٠ جنيه فقط أما عامة الناس فكانوا «يتوحوحون» من لهيب الأسعار؛ حيث أصبحت لفة قمر الدين بـ ٣٥ قرشا !! ولا تعليق.


الاستاذ محمد التابعي
بلغ ربحه ٦٠٠ جنيه في الشهر
الاستاذ أنطون الجميل بك
ماهيته ٢٥٠ جنيه في الشهر
الاستاذ فكري أباظة
ربح ٢٠٠ جنيه في الشهر

تبرعات أصحاب الملايين

عندما قارب رمضان على الرحيل في شهر أكتوبر سنة ١٩٤١، كان الناس في أضيق حال بسبب الغلاء المصاحب للحرب العالمية الثانية التي كانت على أشدها آنذاك، وأصبح مرتب وكيل الوزارة أو الموظف المحترم الذي لا يقل عن ١٨ جنيها، لا يكفيه لآخر الشهر !! فتوجه مندوب مجلة الاثنين يوم ١٣ أكتوبر الموافق (٢٢ رمضان ١٣٦٠ هـ) إلى بعض مليونيرات مصر ومنهم : عبود باشا، ومحمد فرغلي باشا والبدراوي عاشور باشا، والأمير عمر طوسون؛ ليستحثهم على الإنفاق في أعمال الخير والتبرع لإطعام وكسوة الفقراء في هذه الأيام المفترجة مع اقتراب ليلة القدر وعيد الفطر، وابتكر المحرر حيلة طريفة وهي إحصاء أملاك وثروات كل واحد من هؤلاء المليونيرات ومواجهته بها إذا حاول أن يتنصل أو يتعلل بالظروف للتهرب من التبرع لأعمال الخير.

نجحت الحيلة ويبدو أن أصحاب الملايين أرادوا أن يتقوا شر هذا المحرر الخبيث وشر عينه وحسده وقره، فرضخوا طائعين أو صاغرين لإدخال البهجة على قلوب الصائمين المساكين.


عبود باشا
البدراوي عاشور باشا
فرغلي باشا
الأمير عمر طوسون

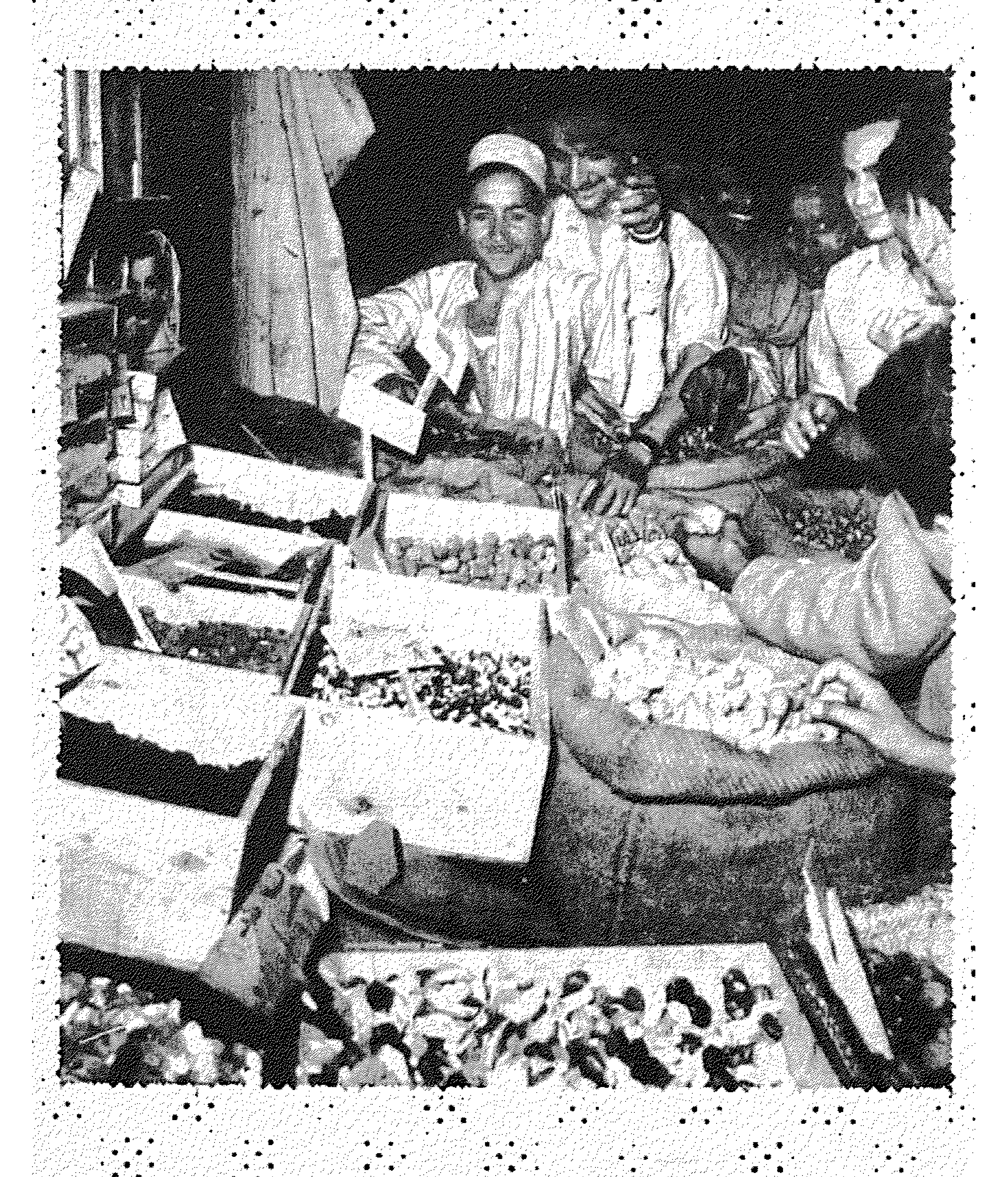


ياميش ومكسرات

على طريقة « شيء لزوم الشيء » التي اشتهر بها نجيب الريحاني في فيلم «أبو حلموس» فإن الياميش لزوم رمضان ورمضان يلزمه الياميش، وهي مشكلة أزلية تواجه الأزواج «الغلابة» كل عام مع إصرار الزوجات على شراء الياميش والمكسرات ..

وفي رمضان (سبتمبر ١٩٤٢م) كانت أسعار الياميش والمكسرات نارا والعة بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية فوصل سعر لفة قمر الدين إلى ٤٠ قرشا، وارتفع سعر الزبيب إلى ٢٢ قرشا، وسعر القراصية إلى ٢٢ قرشا والفستق ٤٠ قرشا، وبلغ رطل السمن ٩,٥ قرش، وأقة (أوقية) السكر ٣ قروش وقدح الفول ٤ قروش.

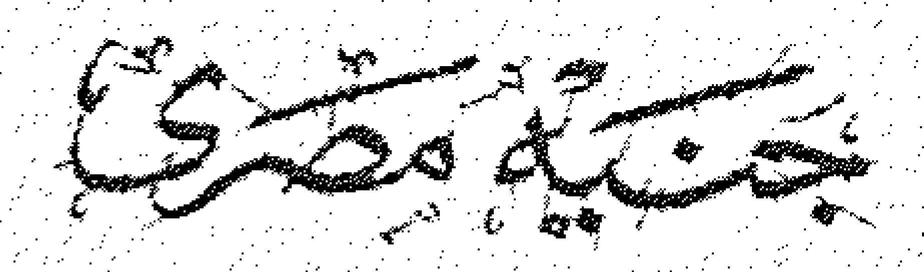
ونرى في الصورة بائع ياميش سنة ١٩٤٢م وقد التف حوله الناس للفرجة لا للشراء بسبب الغلاء الذي فرضته ظروف الحرب ولسان حالهم يقول: «منك لله يا هتلر يا ابن أم هتلر غليت علينا الياميش وخلتنا مكسرات».



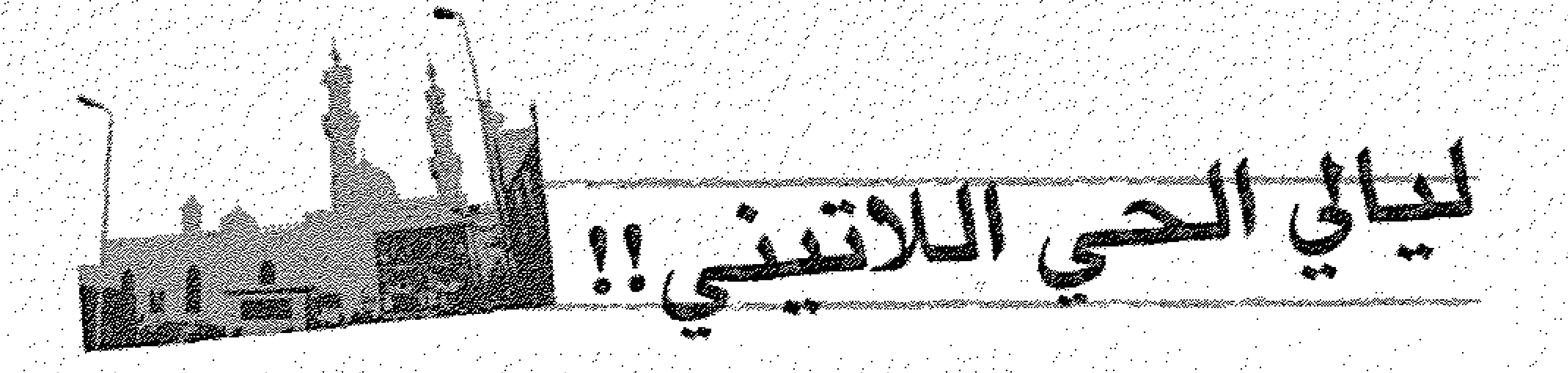


رطل اللحمة بـ ١٠ صاغ !!

في نهاية الحرب العالمية الثانية جاء شهر رمضان في أغسطس ١٩٤٥م والأسعار كانت ملهلبة زي النار بسبب ظروف الحرب ولذا قرر عباس أفندي شيخ بلدة كفر أبو زاهر غربية أن يضحي بجنيه لا لشراء الياميش والمكسرات بل ما يلزم بيته وأسرته الكبيرة من احتياجات أساسية في رمضان فيا ترى ماذا اشترى عباس أفندي بهذا الجنيه؟ خذ عندك : ٤٠ قرشا لشراء ٤ أرطال لحمة ، ١٥ قرشا فاكهة متنوعة، ٥ قروش بصل وثوم وفلفل وخيار وخضار ، ٧ قروش غاز وبن وسجائر ، ٣٠ قرشا ٢ رطل سمن، وأرز، وقوطة، ودقيق، وعيش .. الإجمالي ٩٧ قرشا !! ويتبقى معه ٣ قروش للشبرقة ممكن يروح بهم سينما في البندر، أو يجلس على المقهى ليحتسي الشاي ويأكل الكنافة بعد الإفطار أو يشتري ربع أقة (أوقية) فستق على شوية جوز ولوز يقزقز ويتسلى، لاشك أن زوجة عباس أفندي اتهمته بالإسراف والتبذير؛ لأن الجنيه الذي (فرتكه) من الممكن أن تعيش به أسـرة متوسطة العدد لمـدة أسبوع بأسعـار سنة ١٩٤٥م، والآن مـا رأيكم دام فضلكم في الجنيه بتاع زمان الذي تشاهدون صورته؟ آه نسيت أقول لكم إن عباس أفندي المذكور هو جد كاتب هذه السطور .




البنك الأهلي المصري



ليالي الحي اللاتيني!!

ليس (الحي اللاتيني) المقصود هو ذلك الحي الشهير في باريس ولكنه حي الحسين، وقد أطلقوا عليه في الأربعينيات هذا الاسم؛ لأنه يكون في حلة زاهية من الأنوار والزينات طوال شهر رمضان؛ حيث يحلو السمر والسهر وتزدهر المطاعم والمقاهي، فنرى من يأكلون الكباب ومن يلعبون الطاولة والدومينو والبعض يدخن الشيشة ويشرب الشاي بالنعناع، والبعض يستمع لعازف الربابة أو العود.

وقد التقطت هذه الصورة ليلة الخميس ٨ رمضان ١٣٦٤هـ (١٦ أغسطس ١٩٤٥م) ونشرت في مجلة الاثنين ونرى فيها بعض أولاد البلد وهم في حلقة (اشمعنى) وقد دخلوا في قافية عن قمر الدين والياميش وارتسمت على وجوههم الضحكات وكأنما شعارهم: «اضحك كركر واوعى تفكر»، وبعد أن يغسلوا نفوسهم بالضحك الأبيض النقي يذهبون للسحور ثم يصلون الفجر جماعة في الحسين ليذوبوا بعدها في زحام الحياة.



الملك وقرآن المغرب

في يوم الجمعة ٩ رمضان ١٣٦٤ هـ (١٧ أغسطس ١٩٤٥م) أخذت هذه الصورة في قصر رأس التين العامر بالإسكندرية ونرى فيها الملك فاروق جالسا يستمع وينصت في خشوع لقرآن المغرب قبل انطلاق مدفع الإفطار، وقد ظهر على يمينه معالي الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا وزير الأوقاف، وعلى يساره الفريق إبراهيم عطا الله باشا واللواء عبد الله النجومي باشا، وجمع من ضباط الجيش والحرس .. نشرت هذه الصورة في مجلة الاثنين والدنيا الصادرة يوم ٢٠ أغسطس .

أما مقرئ قرآن المغرب فكان الشيخ مصطفى إسماعيل الذي عرف بلقب (مقرئ الملك)؛ لأنه كان يحيي ليالي رمضان بترتيله المؤثر الشجي في قصر عابدين شتاء وفي قصر رأس التين صيفا بالإضافة إلى حرصه على إحياء بعض الليالي في مسجدي الحسين والسيدة .

وقد حظي الشيخ مصطفى إسماعيل بتقدير الرئيس جمال عبد الناصر فنال وسام العلوم والفنون في عيد العلم سنة ١٩٦٥م، واصطحبه الرئيس أنور السادات في زيارته للقدس .



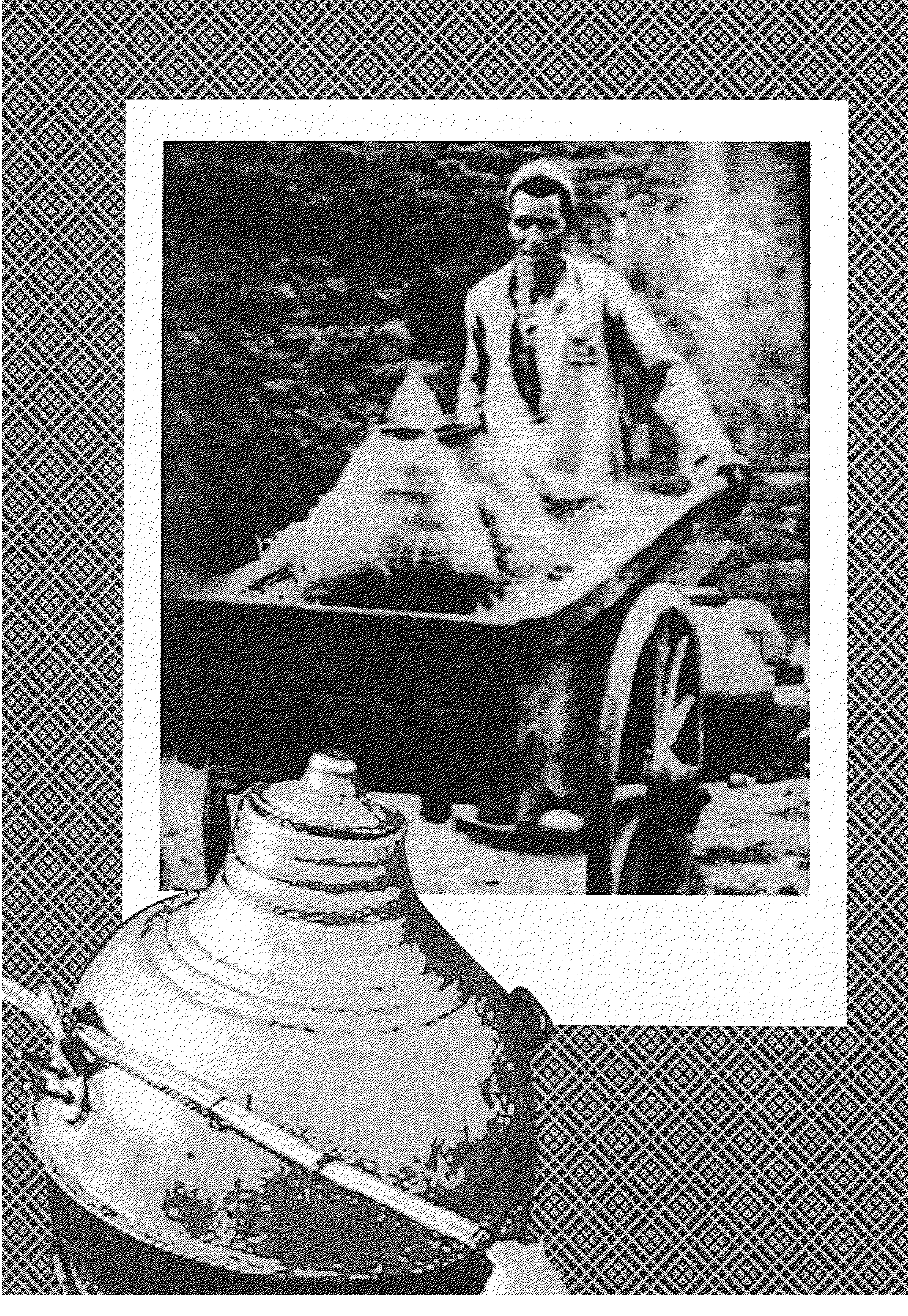
يا حلاوة الفول

يعتبر الفول زينة المائدة في رمضان لا تمله النفس ويقبل عليه الصائمون بشهية مفتوحة ويتفننون في إعداد أنواع عديدة منه بالسمن وبالزبد و بالزيت و«بالقوطة» وبالبيض .. وكانت جدتي تقول «الفول مسمار البطن» أي يمسك البطن ويقويها ضد الجوع حتى تتحمل الصيام..

ونرى في الصورة بائع فول موديل سنة ١٩٤٥، وهو يدفع أمامه عربة خشبية عليها قدرة فول محترمة ليجوب الشوارع والحارات وهو يقول : «الفول العال .. الفول اللوز .. يا حلاوة الفول .. إن خلص الفول .. أنا مش مسئول» .

يعود تاريخ هذه الصورة إلى ١٥ رمضان ١٣٦٤ هـ (٢٣ أغسطس ١٩٤٥م)؛ حيث نشرت بمجلة الاثنين، كما نشر آنذاك إحصائية طريفة، تقول : إن مصر تستهلك مليون أردب فول في رمضان، وإن الفول هو الغذاء الشعبي في مصر من أيام العصر العباسي، وإن من بائعي الفول من وصلت ثروته إلى عدة آلاف..

وكنت بقرش تعريفة تملأ سلطانية كبيرة تكفي سحور أسرة مكونة من خمسة أفراد وبقرش تعريفة آخر تستطيع شراء العيش والطرشي وبقرشي صاغ زبادي وجبن وبالهنا والشفا عليك السحور.

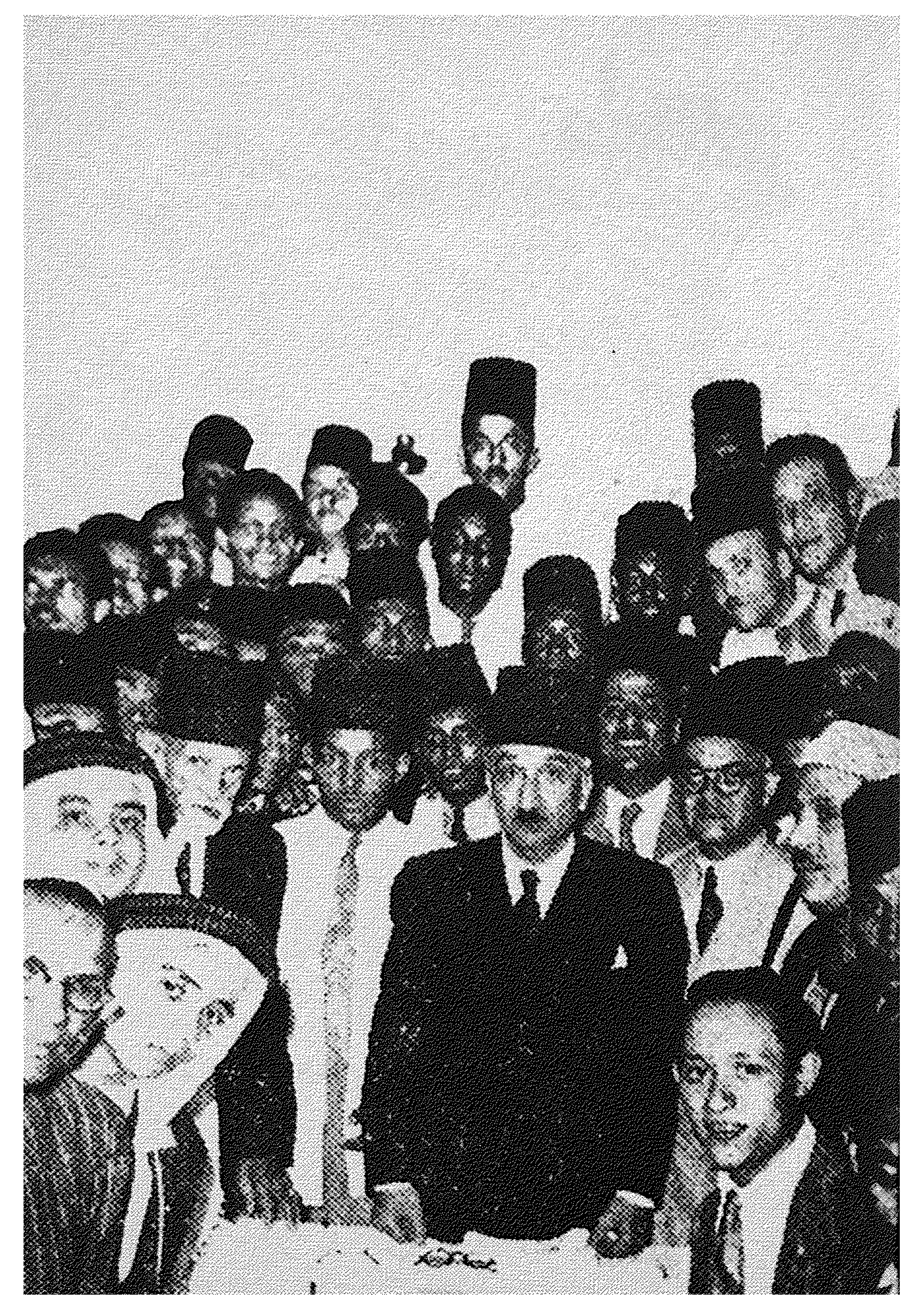


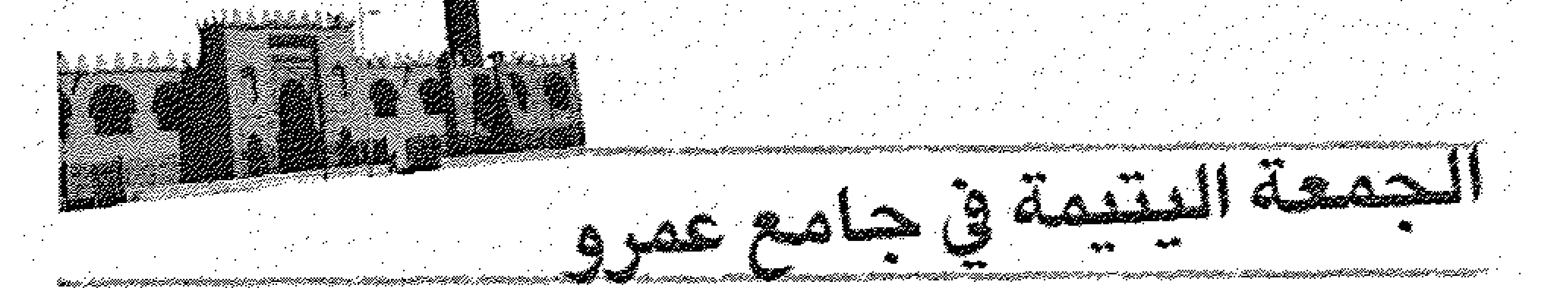
مأدبة بقصر عابدين

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية في أغسطس ١٩٤٥م كان طعم رمضان مختلفا تملؤه البهجة والشعور بالأمان، وبمناسبة ذلك أقام الملك فاروق عشرات المآدب الرمضانية للموظفين والعمال والغرباء والفقراء ومختلف الطوائف.

ونرى في هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٦٤ هـ (٢٨ أغسطس ١٩٤٥م) عبد اللطيف طلعت باشا كبير أمناء القصر الملكي نائبا عن الملك في مأدبة إفطار أقيمت بقصر عابدين لشيوخ الطرق الصوفية وأئمة المساجد والطلبة الغرباء وقد أحاط به ضيوف المأدبة وتبارى الخطباء والشعراء في إلقاء كلماتهم وقصائدهم، وعندما سئل طلعت باشا: أين تحب قضاء العيد؟ أجاب: أهم حاجه عندي حضور حفلة ليلة العيد الزاهرة التي تحييها كوكب الشرق الآنسة أم كلثوم بحديقة النادي الأهلي بالجزيرة يوم الخميس ٦ سبتمبر.

يتبقى أن نعرف أسعار تذاكر الحفل: مائدة (أ) أربعة مقاعد ٥٠٠ قرش، مائدة (ب) أربعة مقاعد ٤١٠ قروش، مقعد بالدرج ٥٠ قرشا، والحجز بدار الإذاعة ٥ شارع شريف.. هيا وبادروا بحجز أماكنكم قبل أن تنفد التذاكر.





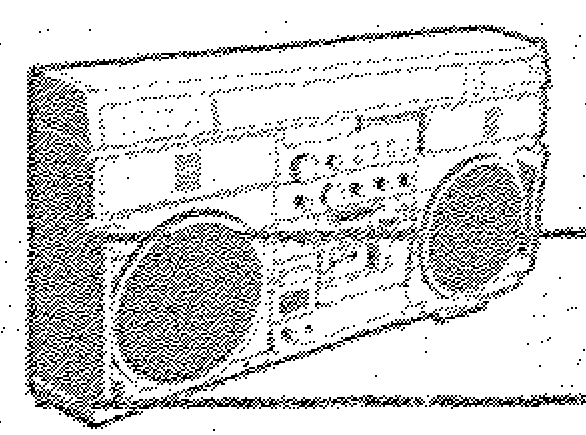
الجمعة اليتيمة في جامع عمرو

من التقاليد التي كانت شائعة في الماضي إطلاق اسم الجمعة اليتيمة على الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، وقد تعود الملك فاروق أن يصليها في جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة.

وفي يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٦٤ هـ (٣١ أغسطس ١٩٤٥م) اعتذر فاروق عن الذهاب بنفسه وأناب عنه دولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء الذي نراه في هذه الصورة يرفع يده بتحية السلام الملكي عند وصوله للمسجد، وبجواره الأميرالاي (العميد) المهدي بك ياور الملك، وكان المسجد حاشدا بكبار ضباط الجيش والبوليس وكبار الموظفين.

ومن أشهر أحداث سنة ١٩٤٥م ظهور كتاب «جنة الشوك» لطه حسين ورواية «قنديل أم هاشم» ليحيى حقي، «القاهرة الجديدة» لنجيب محفوظ .. ووفاة شيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي وأحمد زيور باشا رئيس الوزراء السابق و د. محجوب ثابت الطبيب الوطني وأحد ظرفاء عصره.. وانتهت في هذا العام الحرب العالمية عقب إلقاء أمريكا لقنبلتين ذريتين على مدينتي ناجازاكي وهيروشيما مما أدى لاستسلام اليابان دون قيد أو شرط.





شاعر العروبة في الإذاعة

كانت الإذاعة المصرية حريصة منذ ظهورها سنة ١٩٣٤م على الارتقاء بذوق الجماهير، وتقديم ما يفيد ويثقف ويسلي في آن واحد خصوصا في رمضان .

ونرى في هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى أغسطس ١٩٤٥م (رمضان ١٣٦٤ هـ)، شاعر العروبة علي بك الجارم بالطربوش في صدر المائدة باعتباره رئيس لجنة الشعر والأدب بالإذاعة المصرية ومقرها (مبنى الشريفين) آنذاك.. وعن يمينه الأديب إبراهيم عبد القادر المازني ثم الشاعر صالح جودت ثم الأستاذ يحيى شرارة، وعن يساره الشاعر علي محمود طه والشاعر محمود حسن إسماعيل والجميع منهمكون في قراءة الأوراق التي أمامهم ويناقشون المادة التي ستقدم في البرامج المذاعة، وعلى وجوههم ابتسامة يبدو أنها قفشة أو نكتة قالها الجارم أو المازني، وقد اشتهر كلاهما بخفة ظلهما.. نلاحظ أن الجارم هو الوحيد الذي يرتدي الطربوش، وربما قال له المازني : كيف تطيق الطربوش في هذا الجو «الولعة؟» فرد الجارم: لا تقل «ولعة» ولكن قل «نار» أو «رمضاء» حتى لا يغضب سيبويه يا مازني بيه.



هذه الصورة مهداة من الدكتور أحمد علي الجارم ابن شاعر العروبة .

النقراشي باشا على مائدة السفير السعودي

في يوليه ١٩٤٦م وقبيل شهر رمضان مباشرة زار الملك عبد العزيز آل سعود مصر فاستقبله الملك فاروق استقبالا حارا وأقيمت الحفلات للترحيب به منها حفلة الجامعة المصرية (جامعة القاهرة) برئاسة د. علي مصطفى مشرفة .

وعلى هامش زيارة الملك السعودي لمصر أقيمت عدة احتفالات وندوات ومؤتمرات وولائم بهدف تعميق الصلة بين الشقيقتين مصر والسعودية ..

وفي هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى رمضان ١٣٦٥ هـ (أغسطس ١٩٤٦م) نرى صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا على مائدة الشيخ يوسف ياسين سفير السعودية بالقاهرة، ويبدو أنهما فرغا من تناول الإفطار الدسم وانحنى السفرجي بأدب جم ليقدم « الحلو » للباشا بينما انشغل السفير في حديث جانبي ..

كان النقراشي في شبابه من تلاميذ سعد زغلول المخلصين وتزوج ابنة عم صفية زغلول، وسمى ابنته (صفية) على اسمها، وتولى رئاسة الوزارة مرتين سنة (١٩٤٦ ، ١٩٤٨م) وعرف بأنه شيخ عرب يقابل الناس بالعباءة ويكثر من أعمال الخير. ومن أصدقائه المقربين عباس العقاد ود. محجوب ثابت والشاعر علي الجارم .



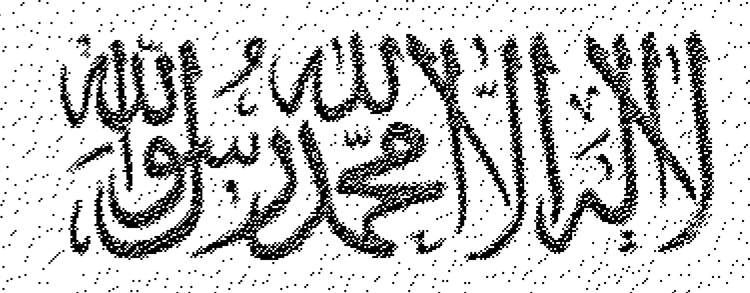
هذه الصورة مهداة من السيدة صفية هانم كريمة النقراشي باشا.

الأمير فيصل في ضيافة الملك

جرت العادة في العصر الملكي – كما قلنا من قبل – أن ينتقل الملك والوزراء في فترة الصيف للإقامة بالإسكندرية، وظلت هذه العادة مستمرة حتى ألغيت بعد قيام ثورة ١٩٥٢م ، ولم يكن الملك ومعظم الوزراء يغيرون هذه العادة عندما يتصادف قدوم رمضان في الصيف ..

ومما يذكر للملك فاروق أنه كان حريصا على إقامة مآدب إفطار يومية في قصر عابدين بالقاهرة وقصر رأس التين بالإسكندرية لتقديم ما لذ وطاب من الطعام والشراب طوال شهر رمضان للعامة والفقراء، بالإضافة إلى مآدب خاصة لضيوفه من العلماء والأمراء والأعيان وكان يشارك بنفسه في حضور بعض المآدب الشعبية للطلبة والعمال والموظفين ..

وقد أخذت هذه الصورة في ١٥ رمضان ١٣٦٥ هـ (١٢ أغسطس ١٩٤٦م) بقصر رأس التين حيث استضاف سمو الأمير فيصل آل سعود (الملك بعد ذلك) ووزراء خارجية الدول العربية على مأدبة إفطار وكان الحديث بين الملك فاروق والأمير فيصل خلال الإفطار عن شئون العرب ومشكلة فلسطين .. ومازال هذان الموضوعان مثار حديثنا الذي لا ينتهي حتى الآن رغم مرور أكثر من 60 عاما.



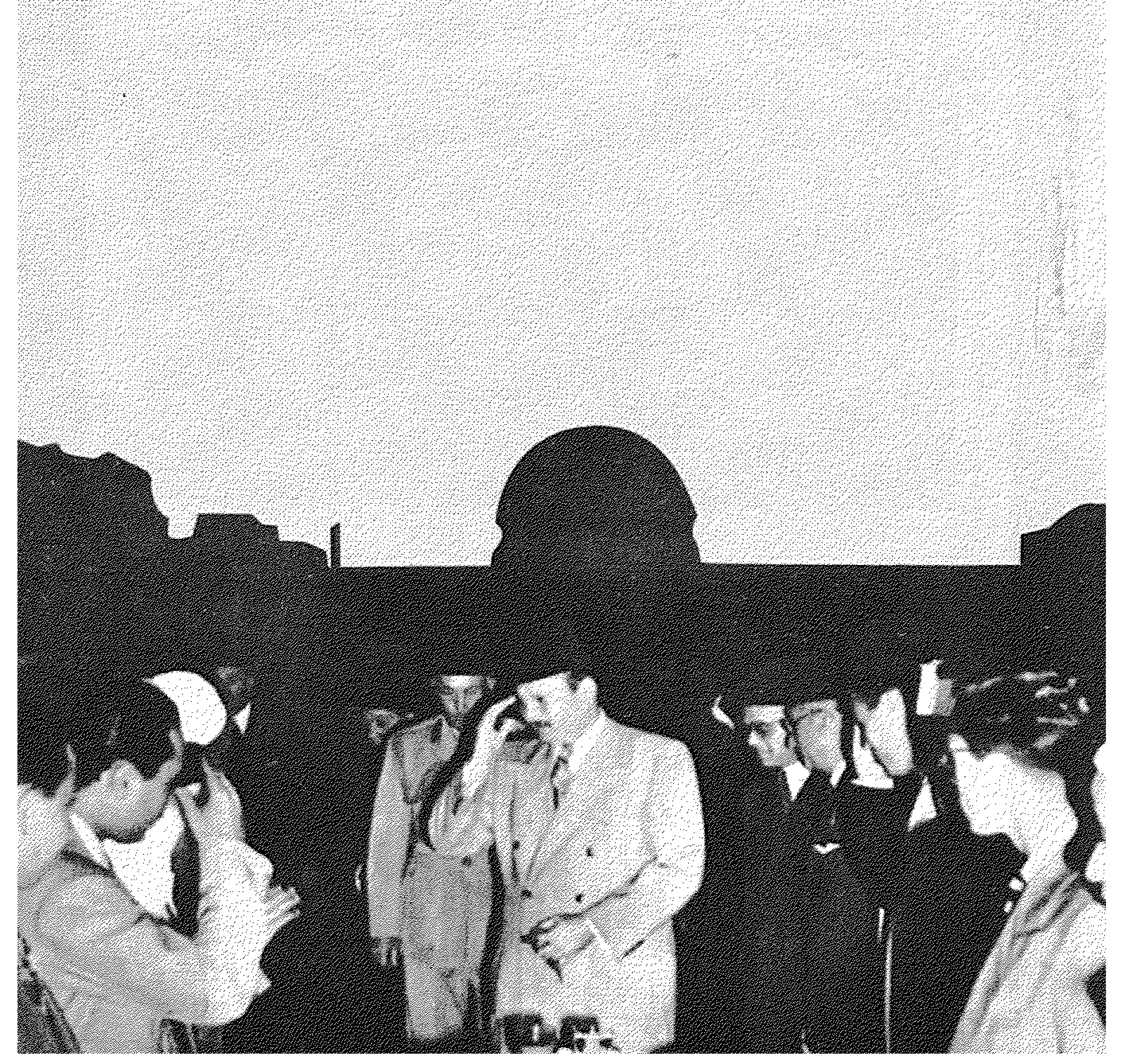
لا إله إلا الله محمد رسول الله



الملك على مائدة الإفطار

اعتاد الملك فاروق أن يقيم عددا من المآدب في القصور الملكية خلال شهر رمضان، يدعو لها علية القوم من الوزراء والأمراء والوجهاء بالإضافة إلى موائد أخرى لعامة الشعب أشهرها مائدة ساحة قصر عابدين ..

وفي ١٦ رمضان ١٣٦٥ هـ (١٣ أغسطس ١٩٤٦م) كان الملك يصطاف كالعادة بالإسكندرية وأقام في ذلك اليوم مأدبة إفطار بحديقة قصر رأس التين دعى إليها ٤٥٠ مدعوا من الأئمة والوعاظ والطلبة الشرقيين، ويبدو الملك في الصورة وهو يحيي المدعوين بابتسامته الحبيبة – كما يقول المحرر الذي نشر الصورة بمجلة الاثنين الصادرة آنذاك – أما الذي لم يقله المحرر فهو أن الملك ترك المدعوين من الوعاظ والطلبة يأكلون على راحتهم وتوجه إلى مأدبة أخرى أعدت في ركن آخر من حديقة القصر لسمو الأمير فيصل آل سعود (الملك بعد ذلك)، وجلس الملك ليفطر مع الأمير، وعلى رأي المثل «الناس مقامات» .



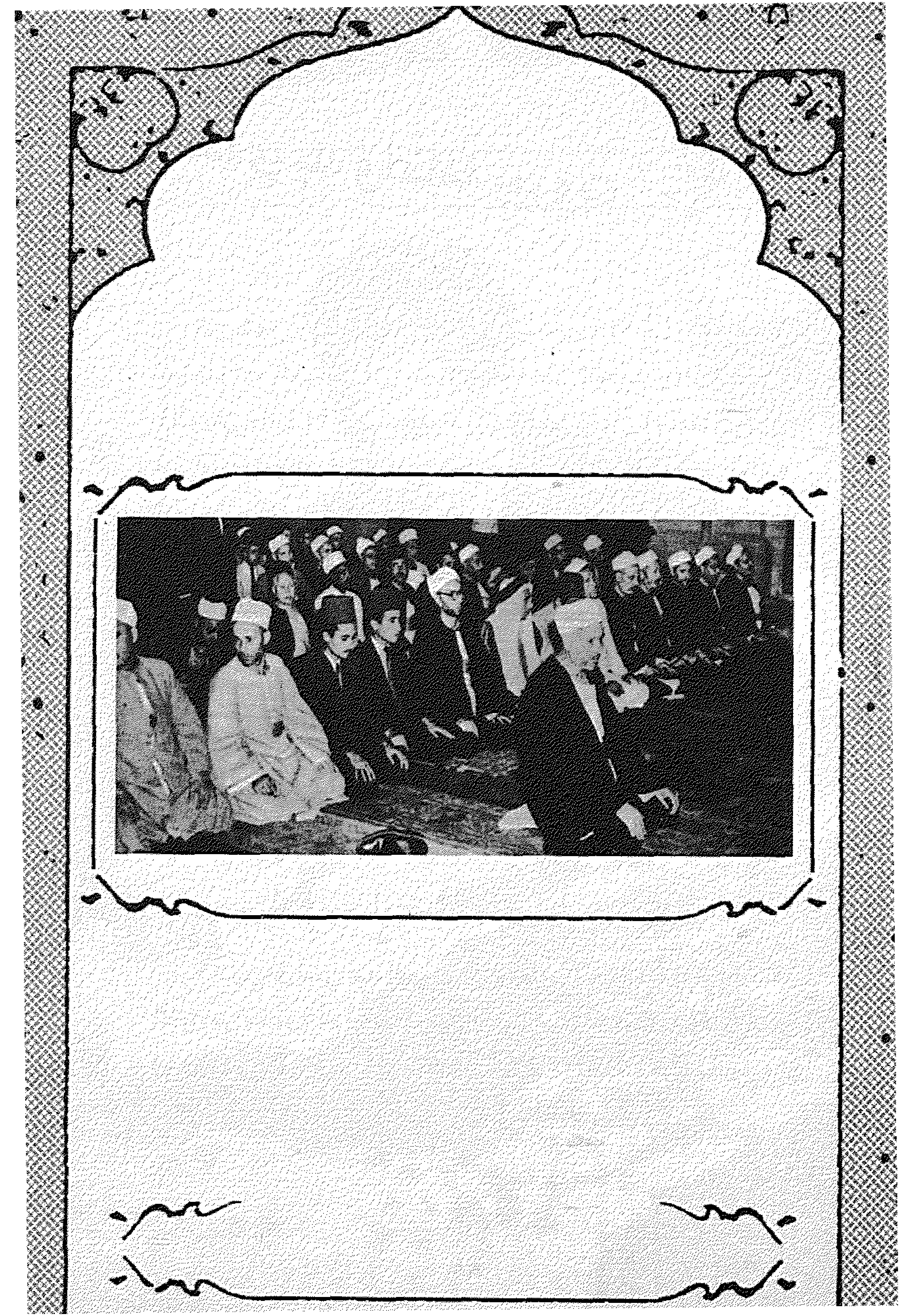
صلاة التراويح في قصر عابدين

اجتاحت العالم موجة من الغلاء أثناء وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية التي انتهت سنة ١٩٤٥م.

وبحلول شهر رمضان سنة ١٩٤٦م ضج الموظفون البسطاء وعامة الشعب بالشكوى فتبارى رجال الأعمال وقتها في إقامة سرادقات لموائد الإفطار وزينوها بالأنوار، وأراد الملك فاروق أن يُشعر الناس بتعاطفه معهم فقطع إقامته بالإسكندرية وجاء إلى القاهرة (عاصمة ملكه)؛ لحضور مأدبة إفطار ملكية أمر بإعدادها في قصر عابدين ودعا إليها العمال والموظفين كما دعا إليها مشايخ الطرق الصوفية لتعم البركة ..

وعند حضور الملك كان في استقباله إسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء، وحسن يوسف بك وكبار رجال الدولة.

ونرى في هذه الصورة التي نشرت في مجلة المصور عدد الجمعة (١٦ أغسطس ١٩٤٦م – ١٩ رمضان ١٣٦٥هـ) مشايخ الطرق الصوفية وهم يؤدون فريضة العشاء وصلاة التراويح في حديقة سراي عابدين بعد تناولهم الإفطار على المائدة الملكية، ثم تعالت الأصوات بالدعاء ليرفع الله عن الأمة الغلاء والبلاء .



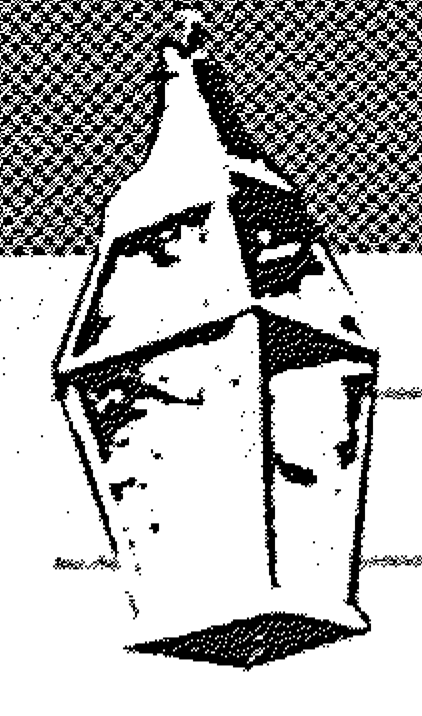
حمدي بك وكنافة بيروت

في شهر رمضان ١٣٦٥ هـ (أغسطس ١٩٤٦م) رأت مجلة «مسامرات الجيب» التي تصدر عن دار الجيب بشارع فاروق (الجيش حاليا) أن تقدم للقراء بابا جديدا بعنوان (صمنا رمضان في أوروبا) وكان أول المتحدثين عبد الحميد حمدي بك الكاتب الصحفي القديم والذي نراه في هذه الصورة جالسا في مكتبه، وقال في مقاله : «كنت في مدينة نيوشاتل بسويسرا سنة ١٩١٣م بصحبة الأمير محمد عبد المنعم نجل الخديو السابق عباس حلمي الثاني وعندما أقبل شهر الصيام كنا نؤدي الفروض حق الأداء ولكي نتمتع بمآكله ومطهياته الممتازة أمر سمو الأمير باستيراد الكنافة من بيروت، والجلاش من إسطنبول وأقمنا الحفلات لتحية الشهر الكريم ولم ينغص علينا شهر الصيام إلا بعدنا عن الأهل والوطن ولهذا نظمت قصيدة مطلعها:

رمضان أهلا مرحبا رمضان شوق إليك ولهفة وحنان

لا أدري هل نسي عبد الحميد بك حمدي أن يذكر الأمير باستيراد الفول من مصر ؟ أم أن حمدي بك والأمير باعتبارهما من علية القوم لم يكونا من أكلة الفول كعامة الشعب ذلك ما لم يقله في مقاله !





مأدبة في قصر أنطونيادس

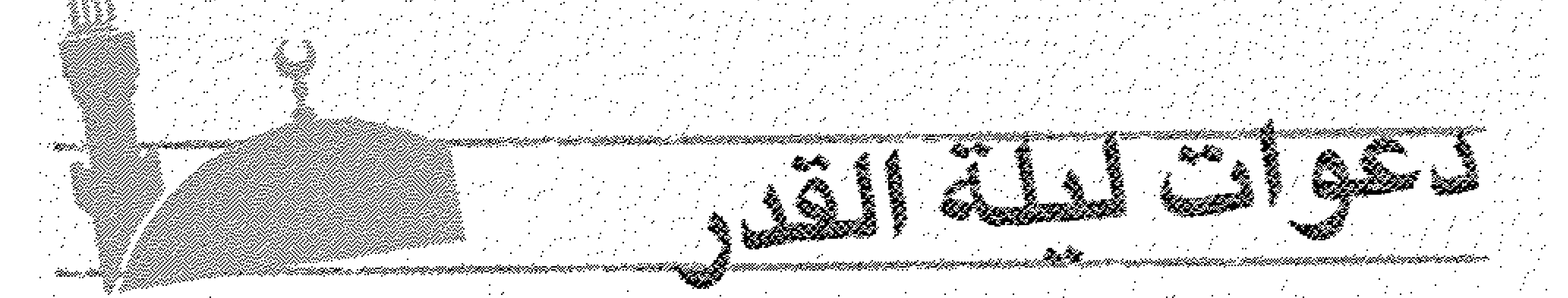
في يوم السبت ٢٤ أغسطس ١٩٤٦م (٢٧ رمضان ١٣٦٥ هـ) أقام اللورد ستانسجيت (من وجهاء الإسكندرية) مأدبة إفطار في قصر أنطونيادس بمناسبة الاحتفال بليلة القدر دعا إليها رؤساء تحرير الصحف المصرية ومندوبيها.

ونرى في الصورة جناب اللورد وسط مدعويه وعن يمينه أنطون الجميل باشا رئيس تحرير الأهرام، وفكري بك أباظة كما نرى السير رونالد كامبل السفير البريطاني والجميع يلتفون حول المائدة مما يوحي أن الإفطار كان على طريقة (أوبن بوفيه) التي نراها الآن.

نشرت هذه الصورة بالأهرام يوم الاثنين ٢٦ أغسطس ويوجد بهذا العدد إعلانات كثيرة من فسحة العيد مثل فيلم «يوم في العالي» لمحمد الكحلاوي وعلي الكسار بسينما متروبول، و«هذا جناه أبي» لذكي رستم وصباح بسينما أولمبيا ويعلن حلواني الاتحاد بميدان فاروق (ميدان الجيش حاليا) عن عرض ممتاز من الكحك والغريبة مصنوعين من المسلى (السمن) البلدي الخالص.. ومن الإعلانات اللطيفة فيلا فاخرة بمصر الجديدة للإيجار ٤ جنيهات شهريا!! وأسعار ملابس العيد كالآتي: الفستان ٦٠ قرشا، القميص ٤٠ قرشا، البيجامة ٩٠ قرشا..

ليتني أقبض مرتبي الحالي وأذهب لشراء حاجة العيد بأسعار ١٩٤٦م.





بمناسبة ليلة القدر نشرت مجلة الاثنين الصادرة في أول سبتمبر ١٩٤٦م هذه الصور الثلاث لكمساري ترام، بنت بلد ، متسول ..

وقد سألهم المحرر: بماذا تدعون الله في ليلة القدر؟ فقال الكمساري ويدعى أحمد محمد أبو العلا: أدعو الله أن يتوب عليّ من الشغلة دي علشان أستريح من مناكفة الركاب والمتشعبطين على الشمال، ويرزقني عمارة صغيرة إيرادها ١٠٠ جنيه علشان أعيش زي عباد الله المفرفشين في العيد. أما بنت البلد السيدة سلوى لبيب فدعت الله أن يهيئ لها الظروف لتصبح مطربة ذائعة الصيت؛ لأن صوتها شجي وجميل .. وأخيرا قال المتسول إسماعيل محمد - « وقد ساق فيها حبتين» - طالب من الله ولا يكتر على الله أن أكون وزير شئون أو وزير صحة أو أي وزير من اختصاصاته العطف على الفقراء والمساكين أمثالي علشان أعطي لكل شحات مرتبًا يغنيه عن سؤال «اللي يسوى واللي ما يسواش».. فضحك المحرر وقال: «الجعان يحلم بسوق العيش».





إمساكية البعكوكة

ليس من المعروف بالضبط متى ظهرت إمساكية رمضان التي تحدد مواقيت الإفطار والسحور ومواعيد الصلاة؟ ولكن من الثابت أن أول إمساكية رمضانية ظهرت في نهاية عهد ولي النعم محمد علي باشا وتحديدا سنة ١٨٤٦م لتهنئة الرعية بالشهر الكريم، وقد طبعت في مطبعة جريدة الوقائع المصرية ..

وفي عهد خلفاء محمد علي لم تنتظم الإمساكية فكانت تظهر حينا وتختفي أحيانا ولكنها بدأت تنتظم في الظهور بداية من العشرينيات وأصبحت فرصة لأصحاب المحلات والتجار للتهنئة والدعاية والإعلان عن بضائعهم مثل: حنفي العطار بالحمزاوي وحجازي الحلواني بطنطا وشركة ماتوسيان للدخان.

ومن مجلة البعكوكة عدد الأحد ٢ رمضان (يوليه ١٩٤٧م) اخترت لكم هذه الإمساكية التي نرى صورتها وكان رمضان في عز الحر والإفطار ٧ مساء وكان الملك فاروق ووزارته كالعادة يقضون الصيف بالإسكندرية!



إمساكية شهر رمضان المعظم

تواريخ	
١	١٩
٢	٢٠
٣	٢١
٤	٢٢
٥	٢٣
٦	٢٤

مواقيت الصلاة وال

دسوقي باشا ووفد مراكش

كان إبراهيم دسوقي أباظة باشا واحدا من رجالات مصر المعدودين في النزاهة والوطنية ، تولى الوزارة في العهد الملكي عدة مرات؛ وزيرا للشئون الاجتماعية والأوقاف والمواصلات في الأربعينيات ، عرف عنه تشجيعه ومساعدته للأدباء والشعراء، أسس جامعة أدباء العروبة سنة ١٩٤٦م ومن أعضائها الشعراء إبراهيم ناجي ، محمود غنيم ، العوضي الوكيل.

واشتهرت موائده في قصره بالعباسية وبلدته غزالة في الشرقية بالعدس الأباظي المطعم بشرائح الدجاج و «هبر» اللحم.. كان يكتب في شبابه في جرائد الحزب الوطني بتوقيع «الغزالي أباظة» نسبة إلى بلدته غزالة، ثم أصبح علمًا من أعلام حزب الأحرار الدستوريين ..

نراه في هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى رمضان ١٣٦٧ هـ (يوليه ١٩٤٨م) وقد استضاف على مائدته وفد مراكش برئاسة الأمير عبد الكريم الخطابي ونرى في صدر الصورة دسوقي باشا أباظة شامخا بطربوشه وخلفه ابنه الأديب ثروت أباظة (بدون طربوش) ونرى أيضا الشاعر أحمد عبد المجيد الغزالي وعلي أباظة وعبد الفتاح الشناوي.



هذه الصورة مهداة من الدكتور شامل نجل دسوقي أباظة باشا



نقابة المسحراتية !!

كـان للمسحـراتي فـي العصـور الخـوالـي « شنة ورنة » فبـدونـه لا نشعر بلذة رمضان وهو ينادي : «اصح يا نايم .. وحد الدايم»، وحوله الأطفال بفوانيسهم الملونة المضاءة بالشموع ..

وفي أول رمضان ١٣٦٨ هـ (يونيه ١٩٤٩م) نشرت هذه الصورة على غلاف مجلة الاثنين لطفل يمسك الطبلة ويلبس الطرطور ويقوم بدور المسحراتي.

وفي نفس العدد حديث مع الحاج عبد النبي (شيخ المسحراتية) حيث جمع أبناء طائفته في حي السيدة نفيسة ووزع عليهم أحياء القاهرة وترحم على بركة أهل زمان وكرمهم، وطالب الشيخ حسن مسحراتي الصنادقية بالأزهر بإنشاء نقابة للمسحراتية وتنبأ أن يأتي يوم يستغني فيه الناس عن المسحراتي.. وفعلا تحققت النبوءة بظهور الفضائيات التي جعلت الناس ينامون طول النهار ويسهرون ليلا حتى مطلع الفجر!

اصح يا نايم وحد الدايم


اصحى يانايم .. وحد الدايم

يا فاطر رمضان

كنا – ونحن صغار – نسخر من المفطرين ونغني لهم ونفضحهم ونقول: «يا فاطر رمضان يا خاسر دينك .. كلبتنا السودة تقطع مصارينك» .. وعلى نفس المنوال نشرت مجلة البعكوكة في عددها الصادر يوم الأحد ١٠ يوليو سنة ١٩٤٩م، صورة كاريكاتيرية لمسحراتي البعكوكة بريشة مصطفى كمال وقد ذهب المسحراتي إلى الإسكندرية وأخذ يتجول على البلاج لتسحير الناس المودرن والسخرية من الذين لا يصومون وخصوصا الستات «الهاي لايف» اللاتي لا يصمن خوفا على حسنهن وبدانتهن وكانت البدانة من معالم الجمال والترف لستات زمان .. ومع الصورة زجل تأليف زكي أحمد رضوان يقول فيه على لسان المسحراتي:

رمضـان يا شهـر الهنـا .. يا مفـرفـش المحـروم
يـاريت تخليـك سنـه .. ونزكـي فيـك ونصـوم
يـاريت هـوانمنـا تقبـل .. وتصوم يا ناس وتحس
خايفين على الحسن يدبل .. والجسم وزنه يخس

ولكل المفطرين دون عذر وبالأخص المجاهرين المتبعجين أهدي هذه الأزجال للنساء والرجال، وأقول إذا ذقتم حلاوة الصيام ستنتظرونه بشوق ولهفة كل عام.





رمضان على البلاج !!

كان من الشائع في العهد الملكي أن يذهب الملك فاروق لقضاء الصيف بالإسكندرية وتذهب معه الوزارات بوزرائها ليقيموا في بولكلي، وعندما كان رمضان يأتي صيفا في الأربعينيات لم تتغير هذه العادة وكان الملك يقيم موائده الملكية للإفطار بسراي رأس التين وقصر المنتزه بالإضافة لموائد أخرى للشعب أشهرها التي كانت تقام أمام ساحة قصر عابدين..

وكان أولاد الذوات من طبقة «الهاي لايف» يذهبون لقضاء الصيف على البلاجات حتى في رمضان ولم يغيروا هذه العادة مراعاة لشعور الصائمين الغلابة أو على سبيل احترام الشهر الفضيل؛ ولذا اتخذت الصحف الساخرة من ذلك مادة للتندر والتريقة مثل الشيخ متلوف الذي تسأله امرأة: هل القبلة تفطر يا سيدنا ؟ فيجيب على طريقة شيوخ الفضائيات الذين يفتون الآن : مادام ما توصلش للعمدة خلاص !! ونكتة أخرى في مجلة روزاليوسف عن رجل وامرأة على البلاج في وضع خليع وعندما يهم الرجل بتقبيل المرأة يرى عسكري الدورية قصدي عسكري البلاج أمامهما فيقول الرجل : فاضل قد إيه على المدفع يا شاويش ؟؟

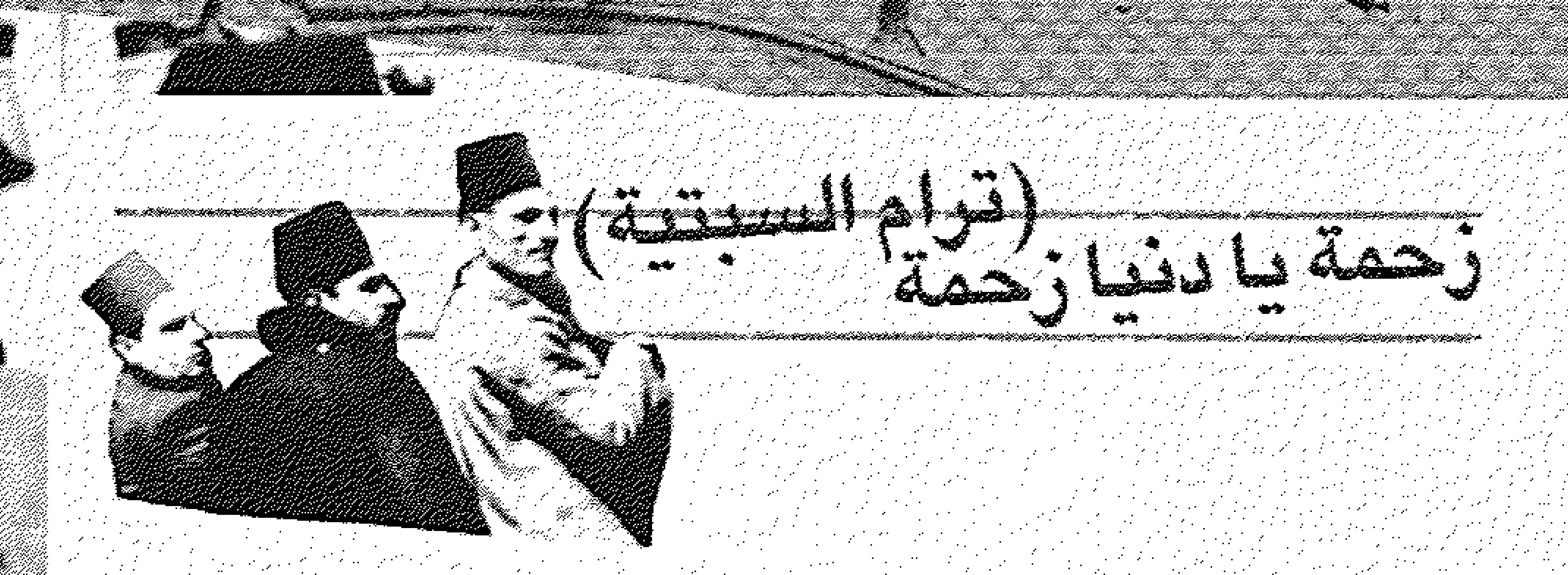
وفي هذه الصورة نرى كورنيش الإسكندرية بعد العصر في أحد أيام رمضان في الأربعينيات وقد خلا من المارة والسيارات باستثناء القليل.






رمضان في الخمسينيات

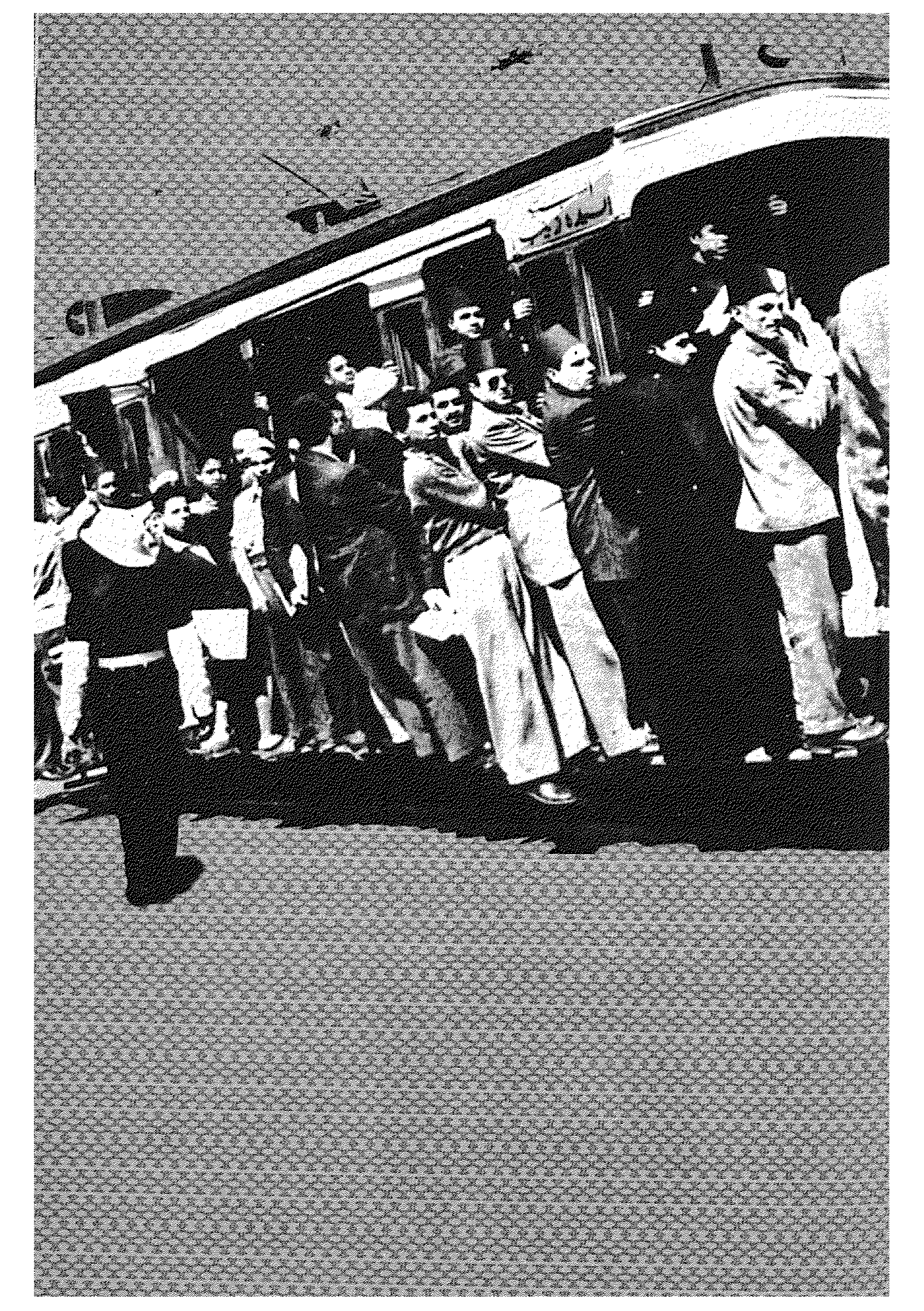
(ترام السبتية)
زحمة يا دنيا زحمة



يبدو أن الزحام مشكلة أزلية في مدينة القاهرة منذ عشرات السنين كما نرى في هذه الصورة التي التقطت في ميدان العتبة سنة ١٩٥٠م لترام رقم (٤) خط السبتية السيدة زينب ثم نشرت بمجلة المصور في يونيه من نفس العام (رمضان ١٣٦٩هـ)؛ حيث يقول المحرر: «أخذت هذه الصورة في أبريل الماضي للتعبير عن الزحام الذي زاد على ذلك أضعافًا في شهر رمضان؛ خصوصًا وقت خروج المستوظفين الذين يضطرون للتشعلق على أبواب الترام.

وقد حذرت وزارة الصحة من الزحام ونصحت الناس أن يتجنبوه قدر المستطاع ليتقوا شر الإصابة بالحمى الشوكية المنتشرة هذه الأيام» وطالب المحرر الجهات المسئولة عن شركات النقل بزيادة عدد المركبات للتخفيف من وطأة الزحام..

والآن بعد مرور ٦٠ عامًا مازال الزحام مستمرًّا لدرجة الاختناق حتى أصبحت الأغنية الشعبية (زحمة يا دنيا زحمة) هي أصدق تعبير عما نعانيه، ولكن ربما كان أجدادنا الصائمون منذ ٦٠ عامًا أكثر منا هدوءًا والتزامًا؛ حيث تجد معظم الناس الآن متنرفزين «وروحهم في مناخيرهم» بحجة الصيام!!





إفطار في قصر عابدين

هل خطر ببالك أن تتناول الإفطار على مائدة الملك؟ وهل فكرت في ألوان الطعام الذي يمكن أن تتناوله على هذه المائدة؟ ذلك ما سنحاول الإجابة عنه حيث وصلتنا دعوة من عبد اللطيف باشا طلعت كبير الأمناء بأمر حضرة الملك فاروق الأول لتناول الإفطار على المائدة الملكية بقصر عابدين يوم ٦ يوليه ١٩٥٠م (٢١ رمضان ١٣٦٩هـ)؛ حيث دعا الملك طلبة البعوث الإسلامية وجنوب الوادي الذين يتعلمون بالأزهر للإفطار على مائدته وتراهم في هذه الصورة وبجوارهم قائمة الإفطار المكونة من فطائر بالجبن واللحم وفول بالبيض وأوازي بالمكرونة وتورلي على الطريقة الشرقية وأرز طاس كباب ودجاج محمر بالبطاطس، وقطائف باللوز وفواكه وقمر الدين ويعقب الإفطار أمسية دينية وتواشيح وتلاوة للشيخ محمد الصيفي ومصطفى إسماعيل وعبد الفتاح الشعشاعي.. يا ترى طعم الأكل على مائدة الملك كان ألذ وأشهى من طعم الأكل الآن؟ بالتأكيد نعم.. لا لأنه أكل ملكي فحسب ولكنه كان أيضًا خاليًا من المبيدات والتلوث الذي نعيش فيه الآن.


ائر بالجبن واللحم
ول بالبيض
ل بالمكرونة
الطريقة الشر
دجاج محمر بالبطاطس
سلاطة
أرز طاس كباب
قطائف باللوز
فواكه

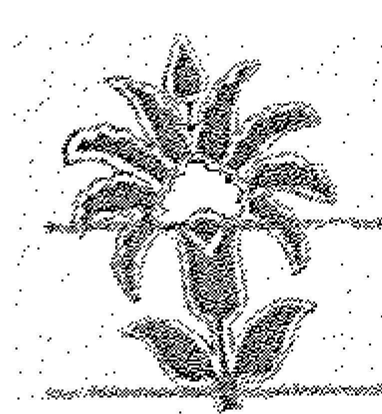
شعراء العروبة على مائدة الإفطار

في الجمعة الأولى من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٩م أسس الشاعر خالد الجرنوسي (١٨٩٨ - ١٩٦١م) ندوة شعراء العروبة التي ضمت نخبة كبيرة من شعراء مصر آنذاك، ومنهم شاعر آل البيت محمود جبر والشاعر الوفدي طه سرور والشاعرة لورا الأسيوطي (وغيرهم)، ومازالت ندوة شعراء العروبة مستمرة في أداء رسالتها للدفاع عن اللغة العربية والشعر الأصيل وقد انضممت إليها منذ سنة ١٩٨٨م وكان رائدها المرحوم الشاعر إبراهيم عيسى ثم الشاعرة نور نافع من بعده، وتعرفت فيها بشعراء كبار أعتز بهم، ومنهم محمد التهامي ومحمد الفيتوري..

نعود إلى هذه الصورة التي أخذت في رمضان ١٣٦٩هـ (يوليه ١٩٥٠م) على مائدة الوفد احتفالاً بشعراء العروبة ونرى خالد الجرنوسي الثاني من اليسار وكان من كتاب جريدة المصري آنذاك وعرف بميوله الوفدية وأطلق عليه في شبابه لقب شاعر ثورة ١٩١٩، وكان من عادته إقامة مأدبة إفطار لشعراء العروبة في رمضان من كل عام بمنزله «كرمة الوليد» بالمعصرة، وحرص على استضافة كبار الشخصيات؛ مثل العقاد، طه حسين، عزيز أباظة لإثراء ندوته.



هذه الصورة مهداة من
الجرنوسي الصغير الشاعر
محمد عبد الفتاح حفيد خالد
الجرنوسي

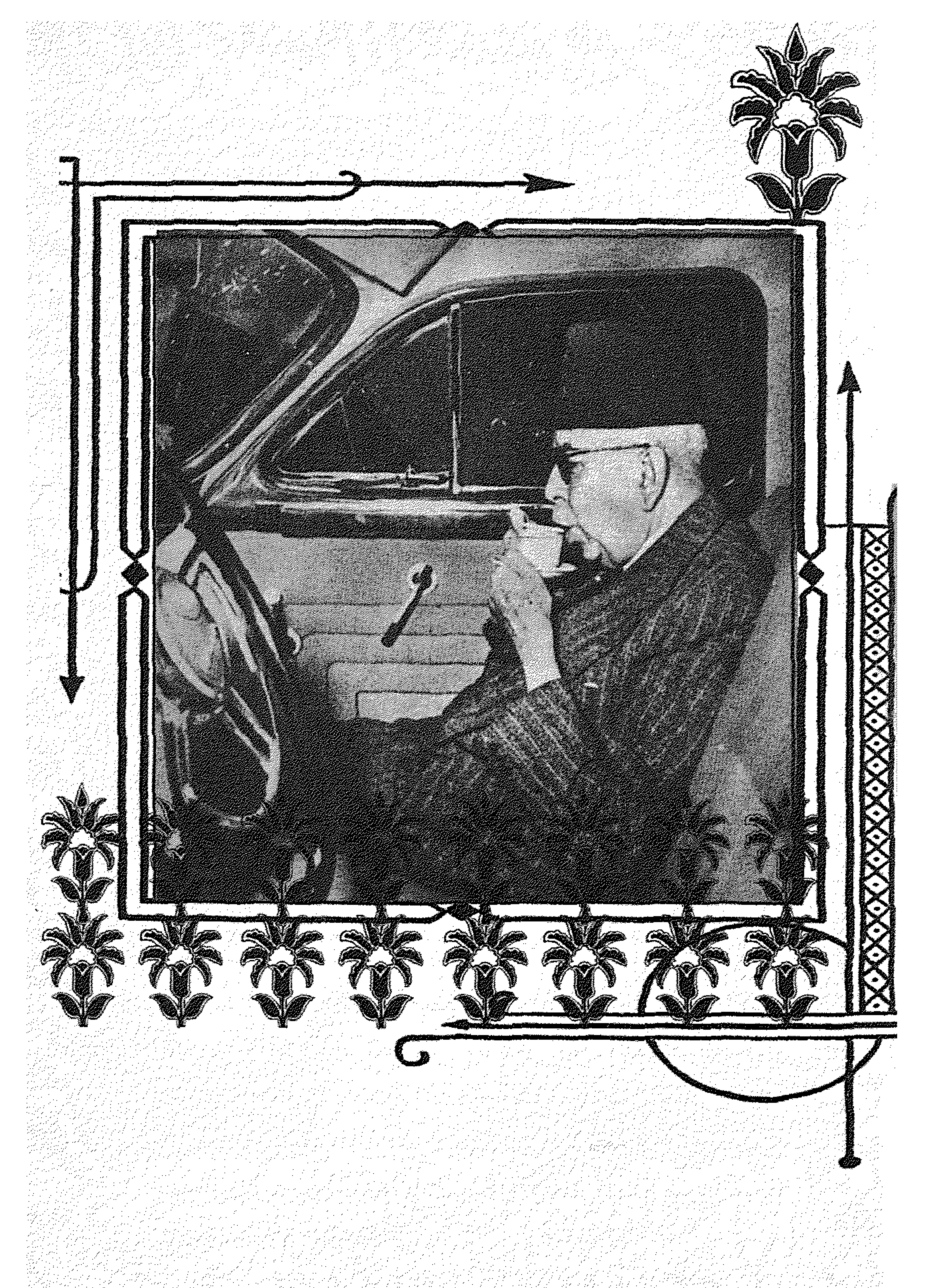


فنجان قهوة مع صدقي باشا

في يوم الجمعة ٩ يوليه ١٩٥٠م (٢٤ رمضان ١٣٦٩هـ) رحل عن دنيانا السياسي الداهية المحنك إسماعيل باشا صدقي الذي قال عنه المؤرخ محمد شفيق غربال إنه غمط حقه ولم تُقيَّم أعماله في إطارها الحقيقي، وأطلق عليه العامة لقب (عدو الشعب)، رغم أن الدوائر البريطانية وصفته بالذكاء الوقاد والكفاءة العظيمة في النواحي الإدارية.

وقد تقلد صدقي باشا رئاسة الوزارة في عهد الملكين فؤاد وفاروق وكان ديكتاتورًا فيما يراه صائبًا من وجهة نظره؛ لذا كرهه الناس ولم يذكروا حسناته ومنها: كورنيش الإسكندرية وخزان جبل الأولياء، وبنك التسليف، وغيرها.. ونراه في هذه الصورة التي هي آخر صورة أخذت له وقد جلس في سيارته يتناول فنجان قهوة في الرست هاوس وهو في طريقه إلى الإسكندرية؛ للسفر منها إلى باريس للعلاج.. ترى هل كان يسأل نفسه وهو يرتشف القهوة لماذا يكرهه عامة الشعب، هل لأنه لا يتمتع «بالكاريزما» التي كان يتمتع بها أستاذه الزعيم سعد زغلول أم لأن الناس دائمًا يكرهون الإنسان الجاد الصارم الذي لا يقبل المجاملات مثله؟

نشرت هذه الصورة في مجلة المصور (يوم ٢٩ رمضان ١٣٦٩هـ) أي عقب وفاته بعدة أيام مع مقال للأستاذ طاهر الطناحي.

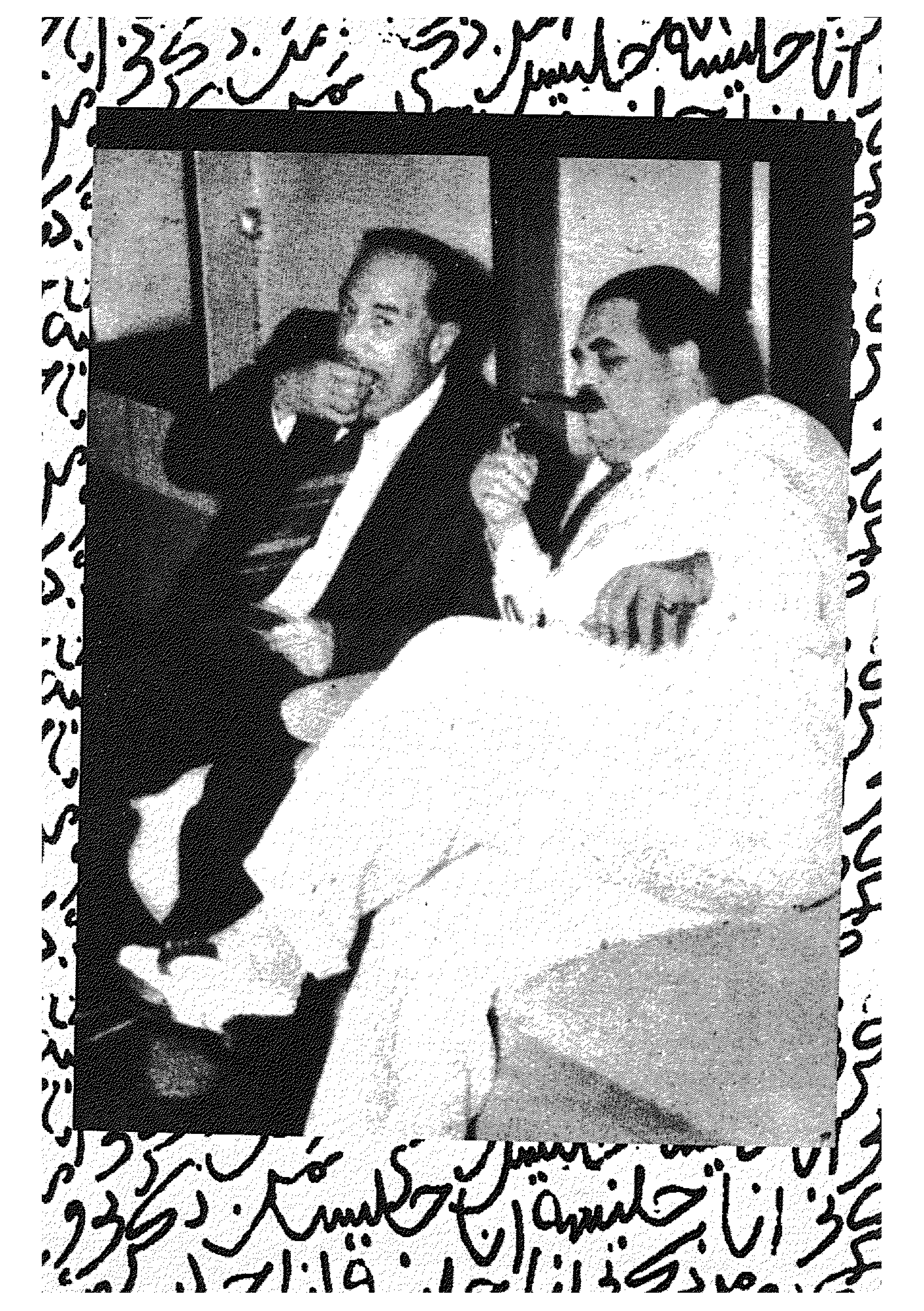


فؤاد باشا يشرب السيجار بعد الإفطار

في رمضان الموافق شهر يوليو سنة ١٩٥٠م دعا النائب المحترم سليمان العقاد رجال الوفد لتناول الإفطار على مائدته، فلبى الدعوة فؤاد باشا سراج الدين، وعبد السلام فهمي جمعة باشا ومحمود سليمان غنام وأحمد حمزة وكثير من الشيوخ والنواب وحكمدار العاصمة. وقد أقيمت المأدبة في الطابق الثاني من مسجد الحسين في الغرف المخصصة لمشايخ الطرق الصوفية.

واحتشدت المائدة بأطباق الكباب والكفتة والدجاج مع الطعمية والفول المدمس والباذنجان المقلي بالزيت والشطة والسلطات والطرشي. وقبل انطلاق المدفع سأل البعض: هل يتناولون الإفطار أولًا أم يصلون المغرب أولًا؟ فقال محمود غنام وأحمد حمزة: نصلي المغرب أولًا. وقال فؤاد باشا سراج الدين: بل الإفطار أولًا حتى تكون الصلاة بعيدة عن العجلة والتفكير في الطعام فوافق الجميع على هذا الرأي، ومن الطريف أن طبق الكباب الضخم وقع في منطقة نفوذ فؤاد باشا فاستحوذ عليه وأدلى بتصريح هام وهو أنه يحرص على تناول الإفطار مرة كل عام في مسجد الحسين منذ ٧ سنوات لم يتخلف سنة واحدة..

وبعد الإفطار انتقل الجميع إلى الصالون حيث شربوا الشاي الأخضر، وقام البعض بتدخين «الشيشة» ونرى في هذه الصورة فؤاد باشا وهو «يحبس» بتدخين السيجار الشهير عقب الإفطار وبجواره عبد السلام جمعة باشا، وقد انشغل بمعركة شديدة لإخراج «نسيرة» لحم انحشرت بين أسنانه، وانتهى حفل الإفطار بزيارة ضريح سيدنا الحسين وقراءة الفاتحة له.

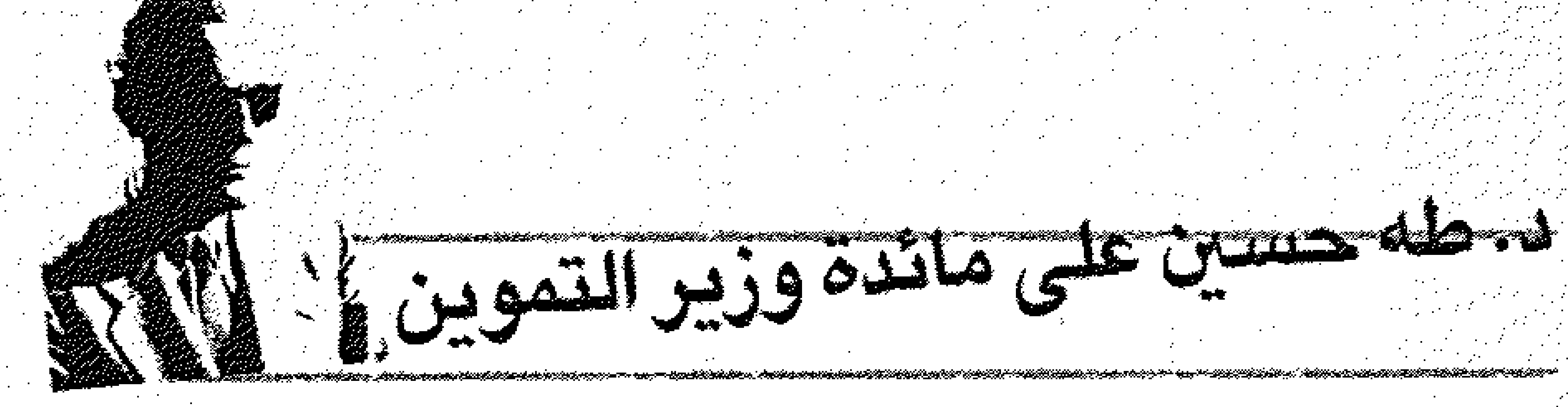


إفطار في حي الحسين

الإفطار في حي الحسين له مذاق جميل يحرص عليه هواة هذا الحي الفاطمي العريق وخصوصًا في العشر الأواخر من رمضان.. والآن ندعوكم للإفطار يوم ١٠ يوليه ١٩٥٠م (٢٥ رمضان ١٣٦٩هـ) على نفس المأدبة التي أقيمت في الطابق الثاني من مسجد الحسين (في الغرف المخصصة لمشايخ الطرق الصوفية) مع طائفة من باشوات وبهوات زمان؛ منهم: عبد السلام فهمي جمعة باشا، وأحمد بك حمزة وزير الزراعة والقطب الوفدي محمود سليمان غنام وفؤاد سراج الدين باشا وحكمدار العاصمة.

وكان حفل الإفطار بدعوة من النائب المحترم سليمان العقاد، ونرى هؤلاء وغيرهم في الصورة وهم يتناولون الإفطار المكون من الكباب والدجاج المشوي مع الفول المدمس والباذنجان والطعمية والسلطات والطرشي وأكلات أخرى شعبية كالفشة والممبار ولحمة الرأس والكوارع.. وعلى كل واحد من المدعوين أن ينتقي من الطعام ما تشتهيه نفسه.. ومازال الإفطار الجماعي من المظاهر الجميلة التي يحرص عليها الكثيرون في رمضان.





د. طه حسين على مائدة وزير التموين

في شهر يونيه ١٩٥٠م جاء رمضان في عز الحر، وكان معظم الوزراء والأمراء والوجهاء يقضون الصيف في الإسكندرية ورأس البر.. وفي يوم ٢٧ رمضان ١٣٦٩هـ (١٢ يوليه ١٩٥٠م) أي قبل العيد بأيام قلائل أقام وزير التموين مرسي بك فرحات حفل إفطار في كازينو الشاطبي بالإسكندرية لتوديع رئيس الوزراء دولة مصطفى النحاس باشا قبل سفره للخارج..

حضر الحفل د. طه حسين عميد الأدب العربي ومصطفى نصرت بك وزير الدفاع، وزكي العرابي باشا رئيس مجلس الشيوخ. وقد التقطت هذه الصورة عقب انتهاء المأدبة للدكتور طه حسين وبجانبه وزير التموين وهو يهمس في أذنه: خلص السيجارة يا د. طه علشان تحبس بسيجار هافانا.. بالتأكيد لم يكن د. طه حسين على علم بأضرار التدخين التي أثبتها الطب الآن؛ مما جعل علماء الدين يصدرون فتوى بتحريمه وقانا الله وإياكم شر التدخين وتاب على من يدخنون.

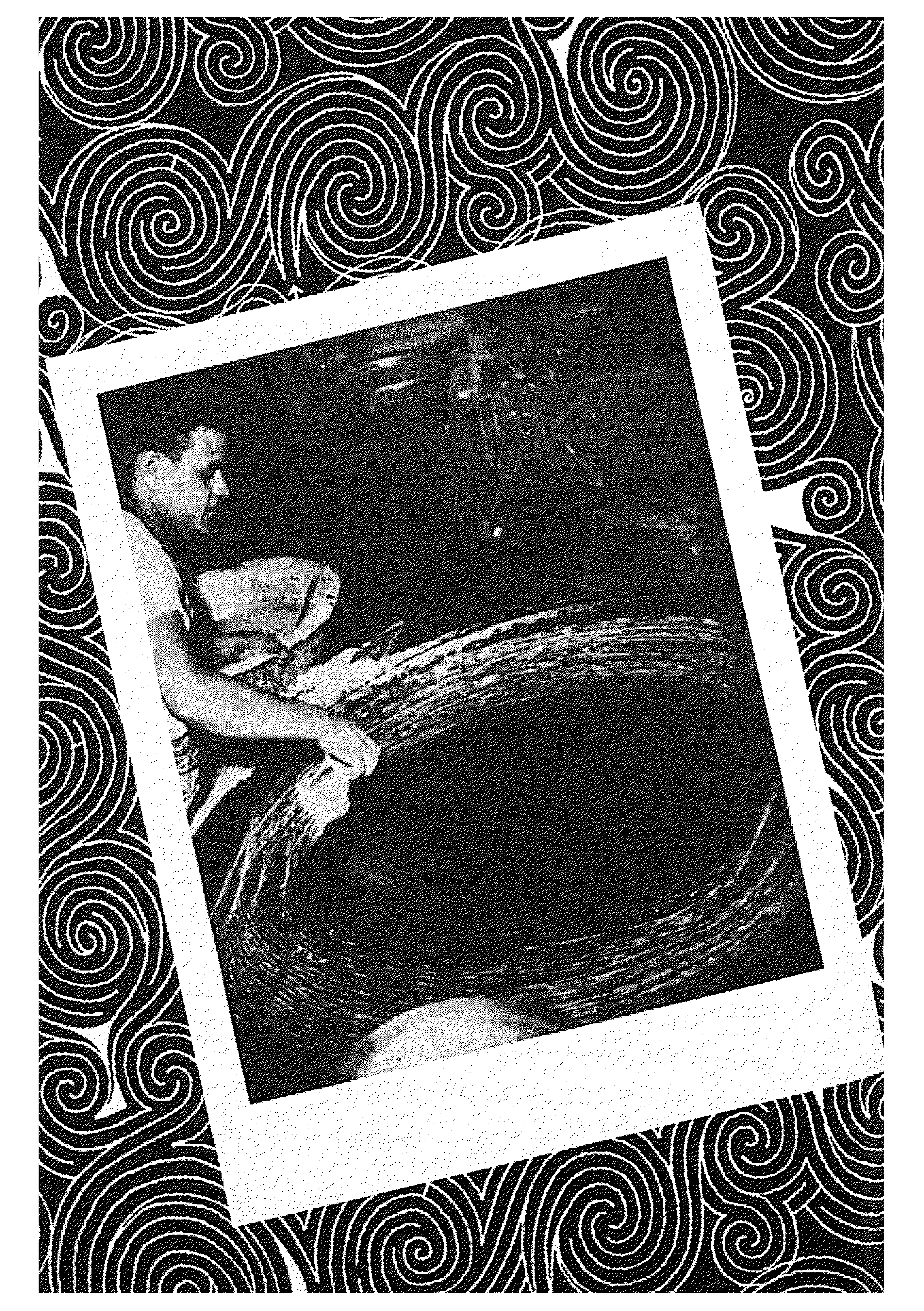


الكنافة البلدي

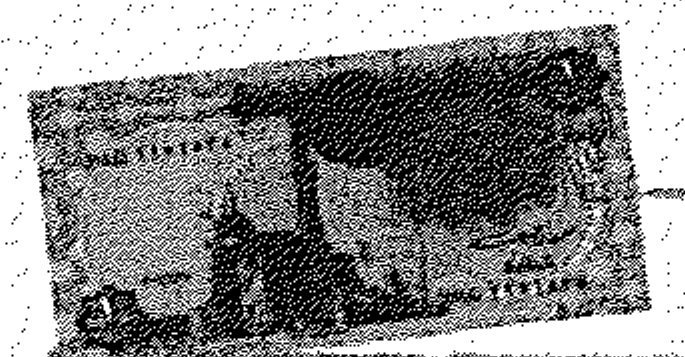


لا تكاد الموائد تخلو من صينية الكنافة طوال شهر رمضان فهي الملكة المتوجة على مائدة الإفطار وأحيانًا السحور، وقد اشتهرت مصر بصناعة الكنافة؛ وارتبطت بعض أحيائها الشعبية بأسماء عرفت بالمهارة في صنع الكنافة وأشهرها عرفة الكنفاني بالسيدة وتتفنن ربات البيوت في رشها بالزبد والشربات وحشوها بالمكسرات إن وجدت أو بما تيسر من الزبيب والفول السوداني وجوز الهند، والبعض يفضلونها محشوة بالكريمة أو الجبن.

ونرى في هذه الصورة بتاع كنافة في حي القلعة يوم (٣ رمضان ١٣٧٠هـ/ ٧ يونيه ١٩٥١م) بالطبع كان الرجل يتصبب عرقًا من صهد فرن الكنافة في عز الصيف.. وبمرور السنوات انقرضت الكنافة البلدي وحلت محلها الكنافة «الآلي» وإن كان عشاق الكنافة البلدي - وأنا منهم – يشتاقون إليها ويترحمون عليها، ويبحثون عنها في بعض الأحياء الشعبية التي مازلنا نرى فيها فرن الكنافة البلدي الذي يذكرنا بأيام زمان.

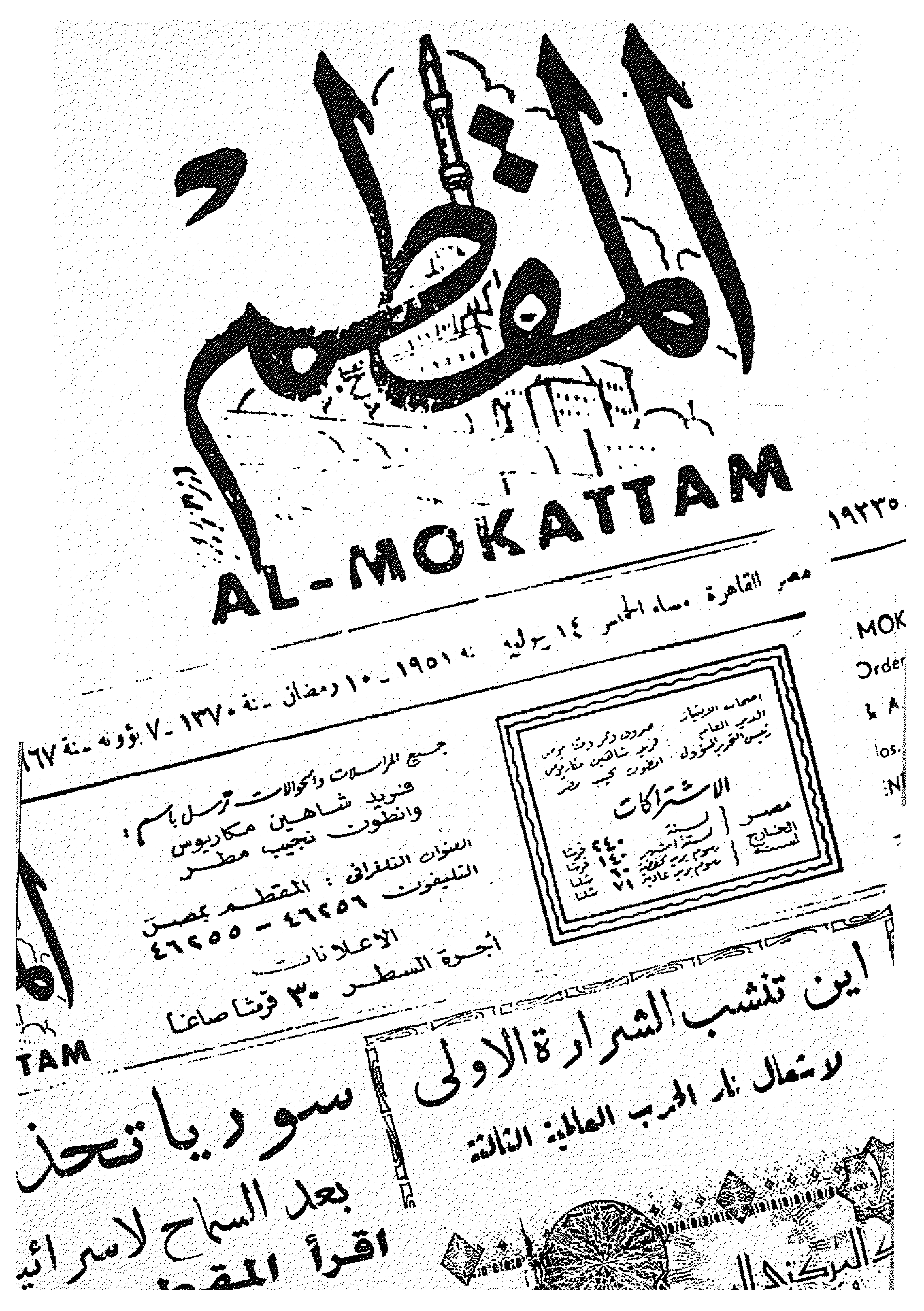


حضرة المرحوم جنيه!!



في العاشر من رمضان سنة ١٣٧٠هـ (الموافق الخميس ١٤ يونيه سنة ١٩٥١م) انطلق باعة الصحف في الشوارع وهم ينادون: «اقرأ المقطم».. حيث احتفت صفحات جريدة المقطم بأخبار رمضان؛ ومنها: تقام مغرب اليوم مأدبة إفطار في قصر رأس التين العامر لحضرات أصحاب الفضيلة العلماء ومشايخ الطرق الصوفية، كما يعلن سعادة اللواء حسن بك فهمي مدير المنوفية (المحافظ) تنفيذًا للرغبة الملكية عن افتتاح سرادق كبير به موائد إفطار للفقراء بفناء مجلس المديرية، كما تألفت في مغاغة برئاسة محمد بك مراد مأمور المركز لجنة للعناية بالفقراء في رمضان، وتبارت جمعية فؤاد الأول وجمعية البر والإحسان وجمعية المواساة ومبرة محمد علي في البر والإحسان وتقديم الطعام للفقراء والمساكين، ويقدم الكاتب الكبير عباس محمود العقاد حديثًا عن تاريخ الصوم في السابعة والنصف مساء بمحطة لندن العربية، وأخيرًا بشرى سارة لهواة الذهب حيث بلغ سعر الجنيه الذهب ٤٨٥ قرشًا.

طويت جريدة المقطم سنة ١٩٥١م وفتحت جريدة اليوم فوجدت بصفحة الوفيات هذا النعي: توفي إلى رحمة - الله تعالى - حضرة المرحوم جنيه أفندي الغلبان سليل عائلة الجنيه الذهب ونسيب وقريب عائلات مليم ونكلا وتعريفة وقرش، ولا عزاء للفقراء والمساكين والغلابة والموظفين!



المقطم

AL-MOKATTAM

١٩٣٣٥

مصر القاهرة مساء الخميس ١٤ يوليه ١٩٥١ - ١٠ رمضان سنة ١٣٧٠ - ٧ بؤونه سنة ١٦٧

أصحاب الامتياز: صروف ونمر ومكاريوس
المدير العام: فريد شاهين مكاريوس
رئيس التحرير المسؤول: انطون نجيب مطر

الاشتراكات

مصر | لسنة ٢٤٠ قرشا
| لستة أشهر ١٤٠ قرشا
الخارج لسنة | برسوم بريد مخفضة ٩٠ شلنا
| برسوم بريد عادية ٧١ شلنا

جميع المراسلات والحوالات ترسل باسم: فريد شاهين مكاريوس وانطون نجيب مطر

العنوان التلغرافي: المقطم بمصر

التليفون ٤٦٢٥٦ - ٤٦٢٥٥

الاعلانات

أجرة السطر ٣٠ قرشا صاغا

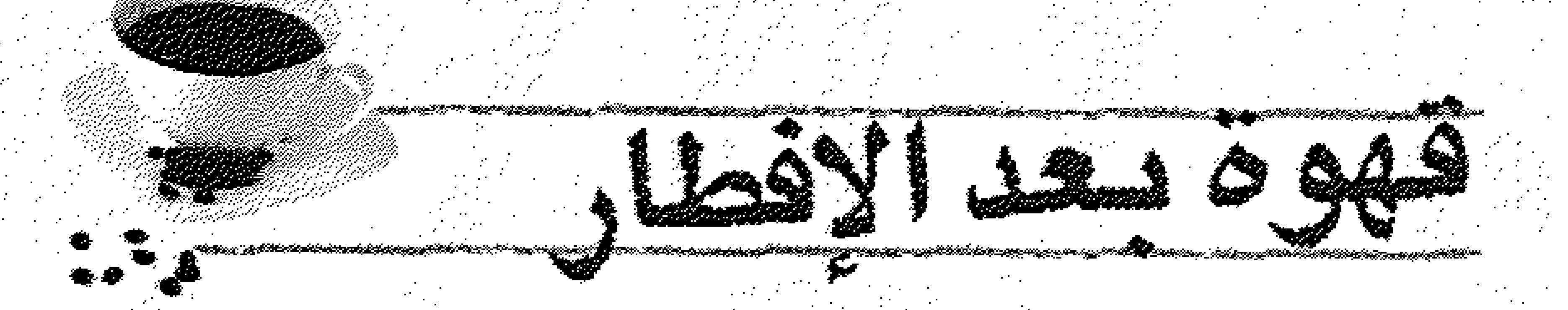
اين تلتهب الشرارة الاولى

لاشتعال نار الحرب العالمية الثالثة

سوريا تحذ

بعد السماح لاسرائيل

اقرأ المقطم



قهوة بعد الإفطار

في سنة ١٩٥١م جاء رمضان في شهر يونيه يعني في عز الحر وفضل معظم الناس تأجيل التصييف إلى ما بعد رمضان، ولكن الوزارة انتقلت إلى مقرها الصيفي في بولكلي بالإسكندرية طبقًا لما كان متبعًا في العهد الملكي، وأقيم مساء الأحد ١٣ رمضان ١٣٧٠هـ (١٧ يونيه ١٩٥١م) احتفال بذكرى محمد علي الكبير في قصر رأس التين حضره مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة، وعثمان محرم باشا وزير الأشغال (الري)، وحيدر باشا وزير الحربية، ومحمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية، وشارك في الحضور هيئة كبار العلماء بالأزهر وبمجرد انطلاق المدفع تم افتتاح مأدبة الإفطار وبعد الطعام وقف الحاضرون صفوفًا ليصلوا في ساحة القصر.

ونرى في هذه الصورة أعضاء هيئة كبار العلماء وهم يتناولون القهوة بعد الإفطار ويقول محرر مجلة المصور الذي حضر الحفل إنه أتيح له تناول أشهى المأكولات الملكية: أرز طاس، شرائح اللحم، تورللي، فطائر، قطائف باللوز، قمر الدين.. وكانت معدته قد تحجرت بسبب الفول المدمس.





يا أهلا بالكنافة

مازالت الكنافة متربعة على عرش الحلوى بمائدة رمضان منذ اكتشافها في عهد معاوية بن أبي سفيان وحتى الآن لا ينافسها في ذلك سوى القطائف وبعض الحلويات الأخرى مثل: أصابع زينب، الزلابية، أم علي..

وفي هذه الصورة المنشورة يوم السبت ٣٠ شعبان ١٣٧١هـ (٢٤ مايو ١٩٥٢م) على غلاف مجلة الإذاعة المصرية نرى طفلة صغيرة تلتهم الكنافة النيئة بسعادة..

يا ترى هل هذه الطفلة كانت من أسرة متوسطة الحال وأعدت لها أمها الكنافة المحشوة بالسوادني والزبيب فقط؟ أم نظرًا لرخص أسعار المكسرات آنذاك فضلت الأم أن تحشوها بالصنوبر والجوز واللوز والفستق وعين الجمل؟ لا نملك أمام غلاء أسعار الياميش والمكسرات الآن إلا أن نتحسر وننعم بوجبة كنافة في الخيال محشوة بالمكسرات!!



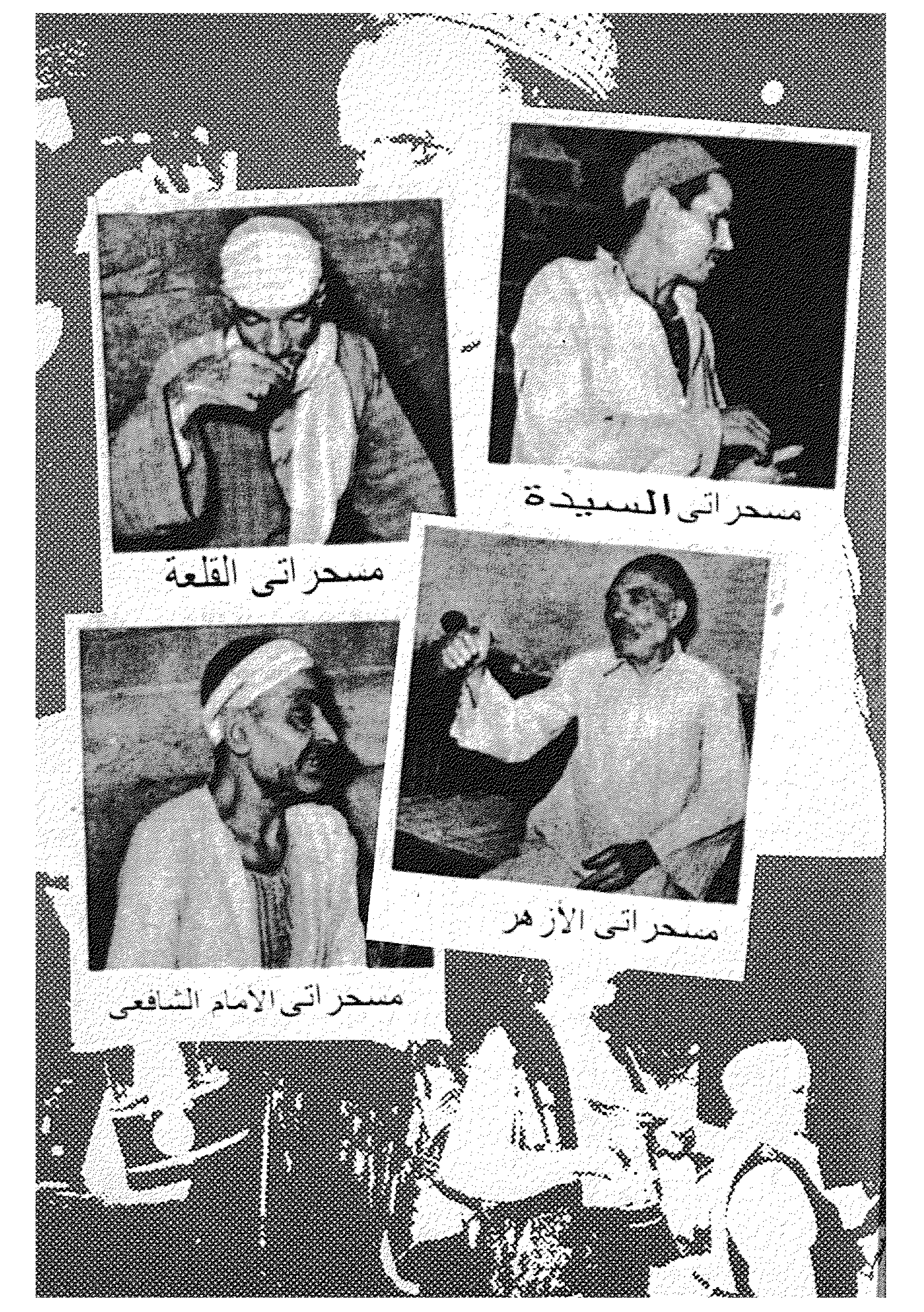
أهلا بشهر رمضان المبارك



دعاء المسحراتي في ليلة القدر

في ٢٦ رمضان ١٣٧١هـ (٢٠ يونيه ١٩٥٢م) اجتمع أربعة زملاء من المسحراتية تبدو عليهم علامات الفاقة والحرمان وهم: مسحراتي الإمام الشافعي، والقلعة، والسيدة، والأزهر. وجلسوا يستعدون لوداع رمضان ويتحسرون على أيام زمان أيام الخير والجنيهات الذهب وفوجئوا بمحرر صحفي جاءهم من مجلة «الاثنين» دون موعد ليسألهم عن دعواتهم وأمانيهم في ليلة القدر. فقال الأول: «طالب من الله ولا يكتر على الله أن أكون مسحراتي في الزمالك أو جاردن سيتي عند الناس الهاي لايف»، وقال الثاني: «أطلب من الله أن أسافر في العام القادم إلى الإسكندرية لتسحير أولاد الذوات الذين يقضون رمضان في المصيف وعلى البلاج واهو منها أصيف ومنها أسترزق»، وقال الثالث: «نفسي في كحك وبسكويت ثم غنى: الكحك ده بيني وبينه.. من زمان حب وغرام.. والبسكويت ده من سنه.. طيفه يزورني في المنام. والعين جمل هو الأمل.. واللوز بقشره أو مقشر.. الله يزيد المحسنين.. من نعمته أكتر وأكتر»، وقال الرابع: «أدعو الله أن يتساوى الغلابة اللي زينا بالباشوات والبهوات في بلدنا». ويبدو أن الأخير كانت دعوته مستجابة فبعد حوالي شهر قامت ثورة ٢٣ يوليه وقد نشرت هذه الصورة في مجلة «الاثنين» عدد يونيه ١٩٥٢م.

مسحراتى الإمام الشافعى


مسحراتى السيدة

مسحراتى القلعة

مسحراتى الأزهر

مسحراتى الإمام الشافعى



اللواء نجيب في نادي الضباط

في يوم الأربعاء ٢٠ مايو ١٩٥٣م الموافق ٧ رمضان ١٣٧٢هـ، وفي جو عائلي هادئ، ساد المرح مأدبة الإفطار التي أقيمت في نادي ضباط الجيش، وقد وصل قبل موعد الإفطار بساعة الرئيس اللواء محمد نجيب، وكان في انتظاره جميع ضباط مجلس قيادة الثورة فأخذ يمازحهم ببشاشته المعهودة وظل يتابع إعداد الطعام بنفسه مما يوحي بخبرته في هذا المجال..

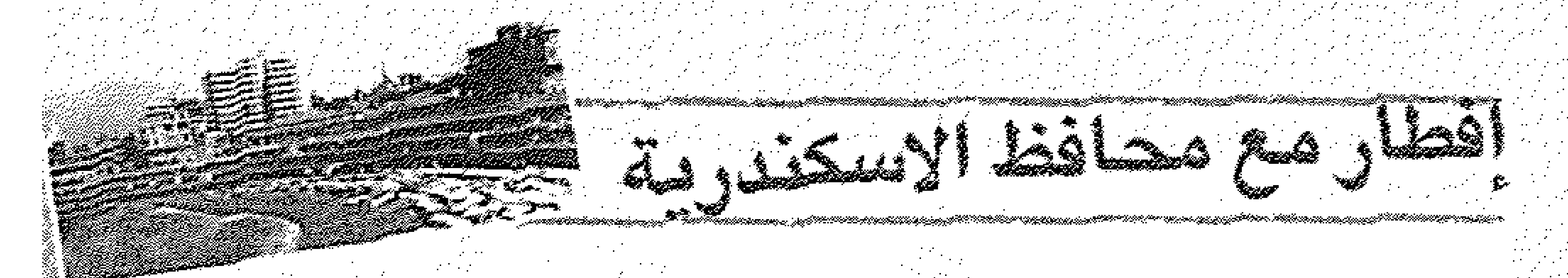
وقد اصطفت الموائد فواحدة يتصدرها البكباشي جمال عبد الناصر وأخرى يتصدرها البكباشي خالد محيي الدين. وأخذ اللواء محمد نجيب يتبسط مع الحاضرين بدعاباته اللطيفة وبمجرد انطلاق المدفع تناول الجميع أكواب قمر الدين ثم أكلوا ما لذ وطاب.. ثم وقف نجيب أمام الميكرفون يلقي كلمة لتهنئة زملائه بشهر رمضان المبارك، ونراه في هذه الصورة التي نشرت بجريدة الأهرام يوم الخميس ٢١ مايو وعلى وجهه ابتسامة عريضة تدل على صفاء سريرته وروحه المرحة.

والعجيب أنه رغم شعبية نجيب الكبيرة وطيبته وحب الناس له تم إعفاؤه من منصبه في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٥٤م وتحديد إقامته في فيلا زينب الوكيل (حرم النحاس باشا) بالمرج، وظل بها قرابة ثلاثين عامًا!!



إعلان الجمهورية





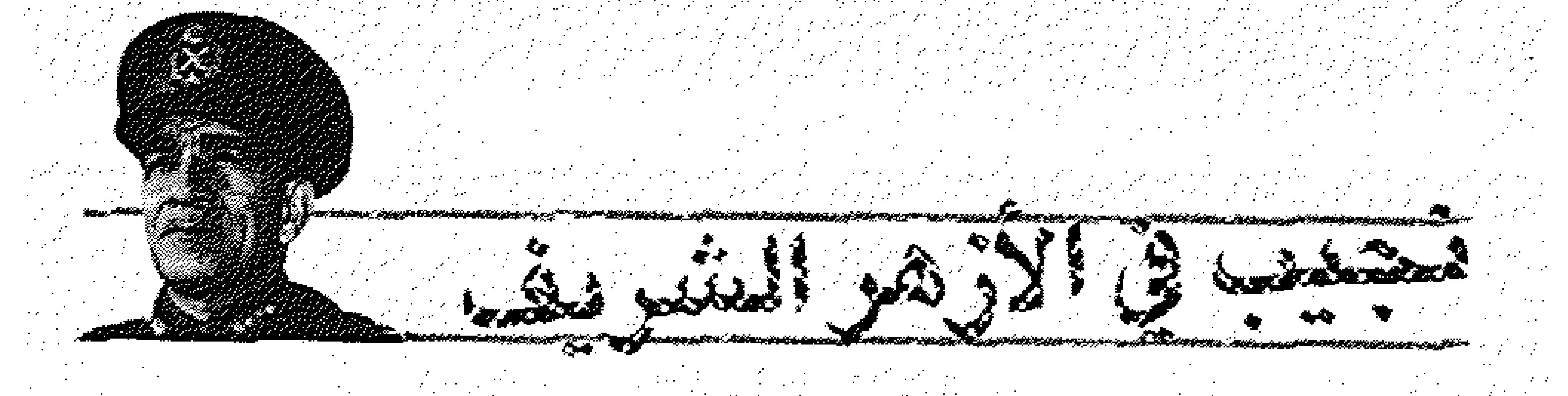
إفطار مع محافظ الإسكندرية

يعود تاريخ هذه الصورة إلى يوم الاثنين أول يونيه (سنة ١٩٥٣م) الموافق ١٩ رمضان ١٣٧٢هـ، وقد التقطت بالإسكندرية ونشرت بالأهرام حيث أقامت مبرة التحرير الخيرية بفلمنج مأدبة إفطار.

ونرى بالصورة كمال الديب محافظ الإسكندرية وبعض أعضاء المبرة وضباط الجيش، والكثير من سكان وفقراء الحي، وحضرها أيضًا القمص إسحاق إبراهيم، والقمص أنطونيوس ميخائيل، نائبين عن بطريركية الأقباط الأرثوذكس وبعد تلاوة آي الذكر الحكيم ألقى القمص مرقس باسليوس راعي كنيسة العذراء بمحرم بك كلمة وطنية، ثم تحدث عن فوائد الصيام وأشار إلى أن الحركة المباركة (يقصد ثورة ٢٣ يوليو) تعتبر رمزًا لوحدة الأمة بجميع طوائفها وأديانها..

أما حديث الناس آنذاك فكان عن «محكمة الغدر» التي عرفت فيما بعد «بمحكمة الثورة» حيث عقدت جلسة خطيرة استمرت ٦ ساعات استمعت فيها المحكمة إلى بعض المتهمين والشهود في العصر الملكي، ومنهم حافظ باشا عفيفي رئيس الديوان، محمد حسن شماشرجي الملك، أنطونيو بوللي السكرتير الخصوصي، ناهد رشاد وصيفة الملكة وقد وضعت نظارة سوداء على وجهها لتواري توترها، وقال محمد حسن الشامي (من أثرياء الإسكندرية) دفعت ٢٠ ألف جنيه لأشتري الباشوية ولم أهنأ بها لأن الملك انخلع (منه لله).





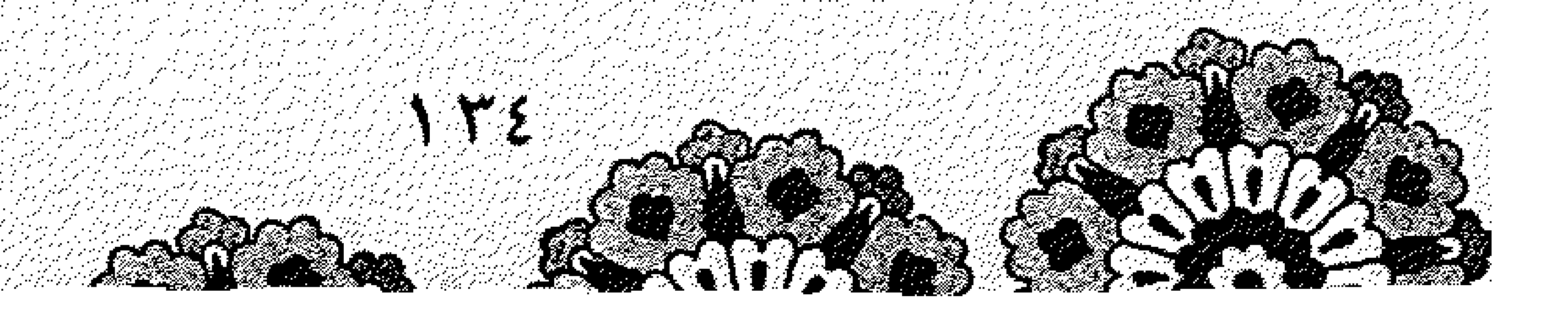
في يوم السبت ٦ يونيه ١٩٥٣م (٢٤ رمضان ١٣٧٢هـ) نشرت جريدة الأهرام هذه الصورة في الصفحة الأخيرة تحت عنوان (الرئيس يصلي الجمعة اليتيمة في الأزهر)؛ حيث جرت العادة على إطلاق اسم «الجمعة اليتيمة» على آخر جمعة في شهر رمضان.

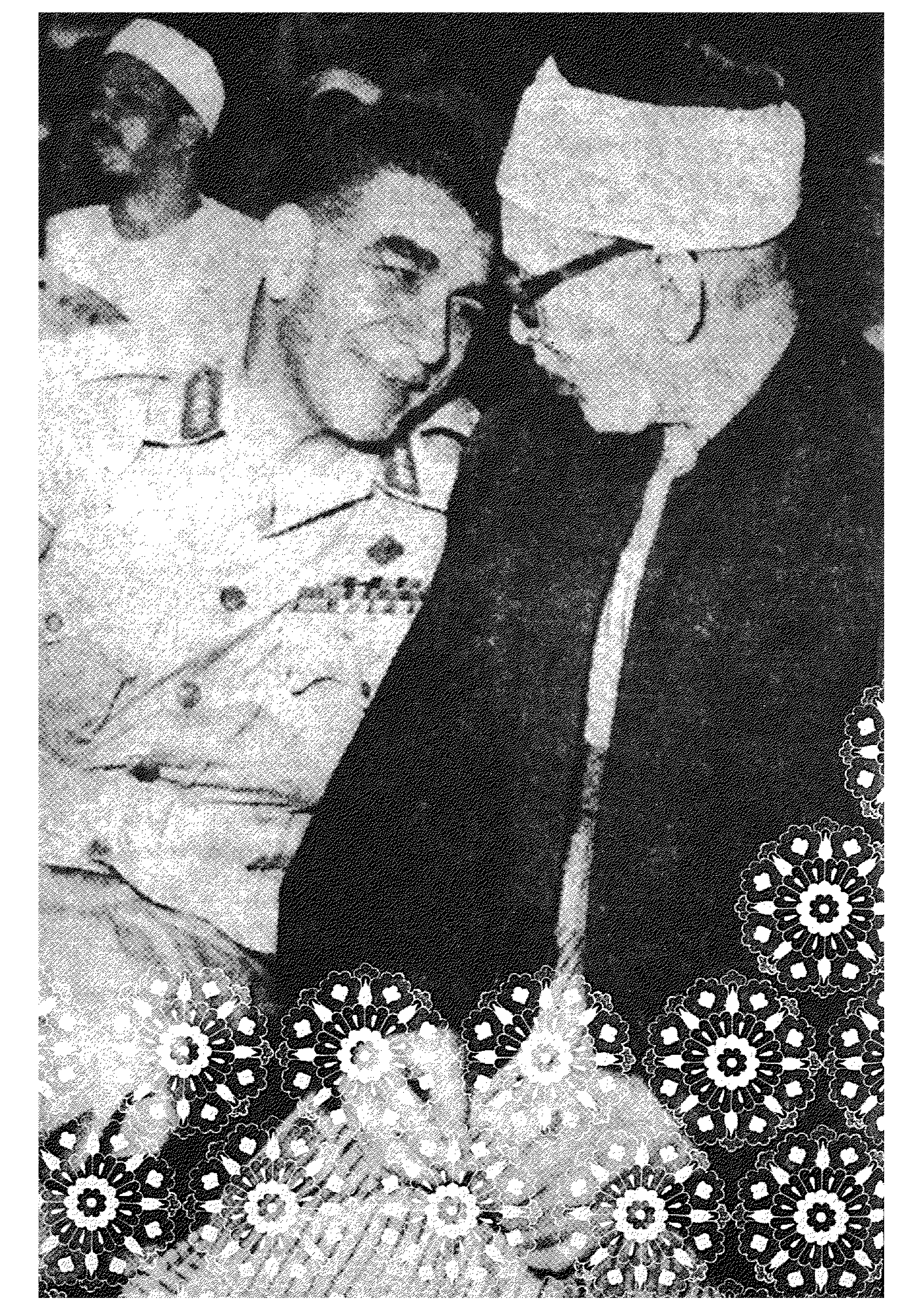
ونرى في الصورة الرئيس اللواء محمد نجيب الذي بدا مبتسمًا وعلى وجهه سيماء الطيبة وهو يتحدث إلى الأستاذ الأكبر محمد الخضر حسين شيخ الأزهر عقب الانتهاء من صلاة الجمعة التي حضرها الشيخ أحمد حسن الباقوري والبكباشي جمال عبد الناصر نائب الرئيس، وقائد الجناح جمال سالم وغيرهم من ضباط مجلس قيادة الثورة.

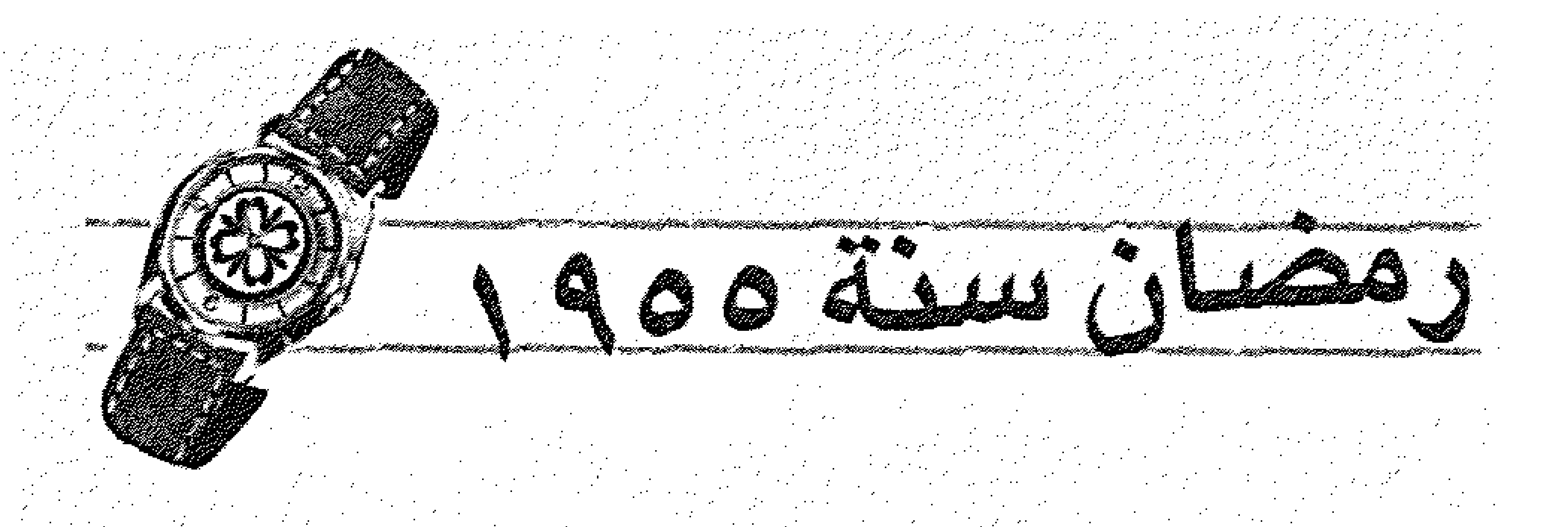
أما خطبة الجمعة فألقاها البكباشي حسين الشافعي وجاء فيها أن هذه أول مرة تُصلَّى فيها الجمعة اليتيمة في الأزهر بعد أن ظل حكام مصر يصلونها في جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة نحو ١٦٠ عامًا.

وقد ضاقت أروقة الأزهر على سعتها بجموع المصلين الذين حرصوا على تحية الرئيس المحبوب محمد نجيب ومصافحته..

أجدني وأنا أطالع باقي الصور المنشورة في الأهرام أتنهد وأقول (رحم الله الجميع).







رمضان سنة ١٩٥٥

تصادف أن جاء شهر رمضان ١٣٧٤هـ في شهر أبريل سنة ١٩٥٥م؛ حيث يحتفل الناس بشم النسيم، فنشرت مجلة الكواكب صورًا للفنانتين ماجدة وزهرة العلا وهما تحتفلان بالبيض الملون وشم النسيم، ولم يمنع رمضان البعض من الإفطار على الفسيخ والرنجة والسردين والملانة مع أكل كميات كبيرة من الخس على الإفطار والزبادي في السحور لإطفاء نيران العطش..

وكان العدد حافلًا بالإعلانات اللطيفة بمناسبة شهر رمضان منها ساعات سورنا المذهبة ١٧ حجرًا بألوان عديدة بمحلات ثابت منجوبي بشارع قصر النيل عمارة وهبة أمام البنك الأهلي سعر الساعة ٢٥٠ قرشًا نقدًا و٢٧٠ قرشًا بالتقسيط.. وفي نفس العدد إعلان عن كتاب الهلال «مطلع النور» لعباس محمود العقاد سعر ٨ قروش، وهو أحلى هدية تقدمها لأصحابك في رمضان أيام كانت الكتب بضاعة رائجة يتهافت عليها الناس، بينما الآن لو أهديت كتابًا تصبح مثار سخرية.. يتبقى القول بأن رمضان سنة ٥٥م لم يكن يعرف التلفزيون، وليس أمامك لتسلية صيامك نهارًا والسهر ليلًا إلا الإذاعة وقراءة الجرائد والمجلات والكتب مع بعض دور المسارح والسينما لهواة الفرفشة.





٢٥٠ نقدًا
٢٧٠ بالتقسيط

الساعة
الشفافة

ساعات سورينا و سورنانا مذهبة
أنكر ١٧ حجر - ألوان عديدة

البيع لحساب الفابريقة لدى الوكيل

ثابت منجوبي

القاهرة ت: ٥٥٢٦٣

٣٢ شارع قصر النيل عمارة وهبه امام البنك الاهلي أول دور شقة ١



مسحراتي موديل سنة ١٩٥٥

ارتبط رمضان بالمسحراتي الذي كاد ينقرض الآن.. وفي هذه الصورة التي نشرت في مجلة الإذاعة المصرية يوم السبت غرة رمضان ١٣٧٤هـ (٢٢ أبريل ١٩٥٥م)، نرى المسحراتي موديل سنة ١٩٥٥ بصحبة طفلتين تغنيان: «وحوي يا وحوي إيوحا.. بنت السلطان.. لابسه القفطان.. بالأحمري والأخضري والأبيضي والأصفري.. وحوي يا وحوي إيوحا.. أعطونا العادة ربي يخليكم.. الفانوس طقطق ربي يخليكم»..

ومن أخبار رمضان سنة ١٩٥٥م سفر المقرئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد لقضاء شهر رمضان المعظم في سوريا ، وتقدم الإذاعة في سهرتها «ألف ليلة وليلة» الشهيرة لزوز نبيل وطاهر أبو فاشا ومحمد محمود شعبان، كما تقدم «نوادر جحا» لإسماعيل يس، وبرنامج «تفاريح رمضان» للسيد بدير، ثم أغنية لمحمد قنديل: «مرحب مرحب يللي واحشنا بقى له زمان.. مرحب مرحب هل هلالك يا رمضان»، ثم صلاة الفجر من مسجد مولانا الإمام الحسين.

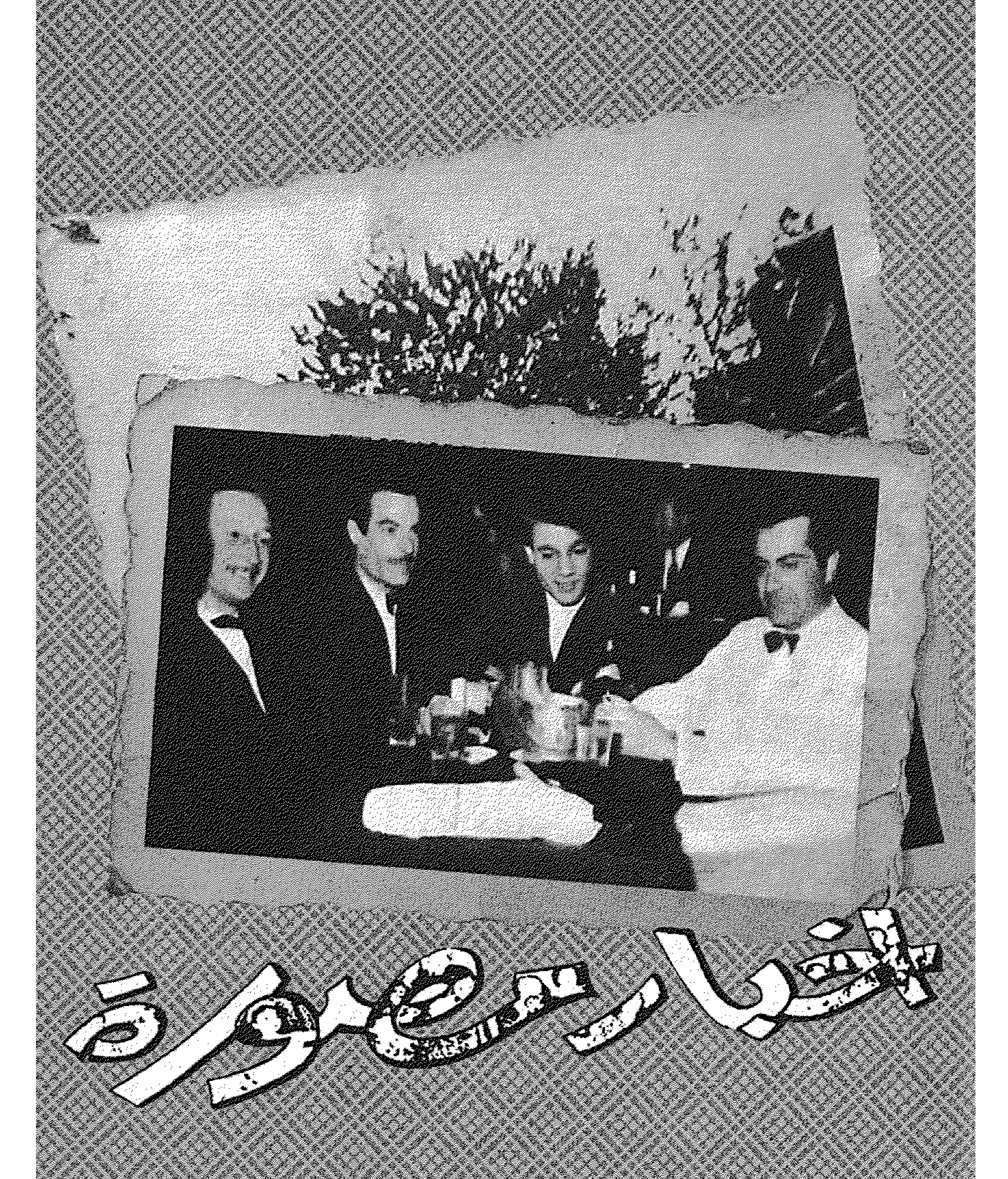




حفلات أهل الخير

أقامت جمعية الإخلاص القبطية يوم ٢٧ أبريل ١٩٥٥م (الموافق ٦ رمضان) حفلة سحور ساهرة في أوبرج الأهرام بمناسبة الشهر الكريم، وخصصت إيرادها للإنفاق على المؤسسات الإصلاحية والمدارس، وأقبل أهل الخير من الفنانين والفنانات على إحياء هذا الحفل والمساهمة في جمع التبرعات، وقامت النجمة شريفة ماهر بدور مذيعة الحفل، كما وقفت على باب الدخول تجمع التبرعات..

أما نجم الحفل فكان المطرب عبد الحليم حافظ ونراه في هذه الصورة مع بعض الفنانين الذين حضروا الحفل ومنهم فريد الأطرش وعبد السلام النابلسي.. وبعد ذلك بعدة سنوات انتشرت ظاهرة موائد الرحمن التي يقيمها أهل الفن، وكان أول من أقامها في بداية الستينيات الفنان محمد الكحلاوي (مداح النبي) الذي اشتهر بأغانيه الدينية (لاجل النبي) و(حب الرسول)، وإحياء ليالي رمضان بالإنشاد والتواشيح في حي الحسين.



أخبار مصورة

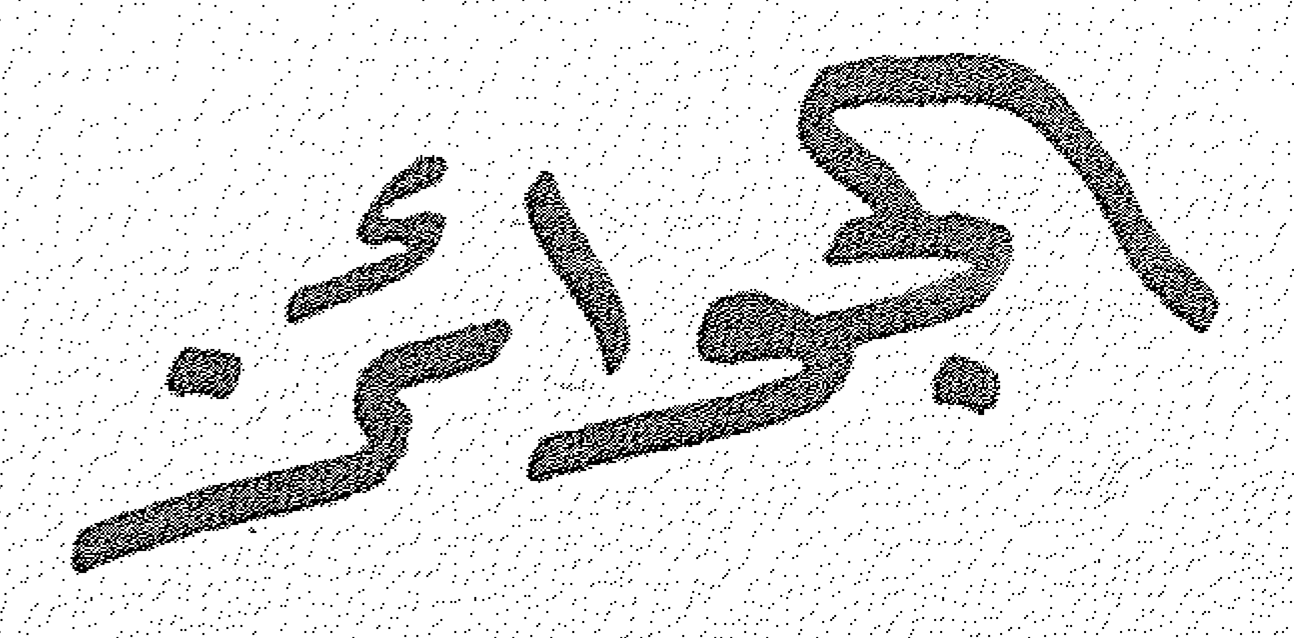


الجائزتان الثانية والثالثة سيارة أوستن A30 موديل ١٩٥٥

مبروك سيارة موديل ١٩٥٥

في يوم ١٢ رمضان ١٣٧٤هـ (٣ مايو ١٩٥٥م) ذهب محمد أفندي المصري الموظف بوزارة الأشغال إلى بائع الجرائد، واشترى مجلة الهلال وأخذ يتصفحها، فوجد مسابقة العدد للقارئ الذي يحتفظ بأغلفة ١٣ عددًا ليكون من السعداء ويدخل السحب ليفوز بإحدى الجوائز القيمة، وهي سيارة أوستن A٥٠ جديدة لانج موديل ١٩٥٥م سعرها الرسمي ١٠٣٥ جنيهًا، وأخرى أوستن A٣٠ سعرها الرسمي ٦٩٥ جنيهًا.

والسيارة الأوستن كما يعلم محمد أفندي هي فخر الصناعة البريطانية متينة اقتصادية فاخرة.. لذا قرر أن يشترك في المسابقة ولكن الشيخ علي جار محمد أفندي قال له: «اتق الله فالمسابقات حرام وضحك على الذقون يا محمد افندي» ولذا لم يشترك محمد أفندي في المسابقة، وحزنت على ذلك زوجته وأولاده كثيرًا؛ لأنهم كانوا يحلمون بالفوز بالسيارة ليتفسحوا بها في العيد ويتباهوا أمام جيرانهم في حي السيدة.




الجائزة الاولى
سيارة اوستن A50
انيقة موديل ١٩٥٥
مسابقة جديدة لمدة ٣ شهور فقط
السحب يوم الجمعة ٢٤ يونيه ١٩٥٥
الجوائز
الجائزة الاولى سيارة جديدة ماركة "اوستن A 50" موديل ١٩٥٥ سعرها الرسمي ١٠٣٥ جنيه
الجائزة الثالثة سيارتان جديدتان ماركة "اوستن A 30" موديل ١٩٥٥ سعرها الرسمي ٦٩٥ جنيه
الجائزة الرابعة عدد ١٠ سندات بنك عقاري اصدار ١٩٥١
١٥ جائزة كل منها سندًا واحدًا بنك عقاري اصدار ١٩٥١
«اوستن»
فخر الصناعة البريطانية
السيارة المشهورة عالميًا
فاخرة • متينة • اقتصادية
شركة إيست ش. م. م



سمنة رمضان

كان الناس في رمضان زمان يعشقون طبق الفول وصينية الكنافة بالسمن البلدي الفلاحي وكان أجدادنا يقولون: «إحنا اللي اشترينا العشر بيضات بمليم، واحنا اللي أكلنا السمن البلدي».. وكانت ربات البيوت يتفاخرن بالسمن البلدي؛ لأنه دليل الغنى والصحة و الخيرات.. ومن ١٠٠ سنة لم يعرف الناس الوجبات الجاهزة (تيك آوي)، ولا الأغذية المعلبة والمحفوظة والمصنعة والمجففة، وبمرور السنوات ظهرت الأغذية المحفوظة والسمن النباتي.

ونرى على الغلاف الأخير من مجلة الكواكب الصادرة في مايو ١٩٥٥م (رمضان ١٣٧٤هـ) هذا الإعلان عن السمن الهولندي ماركة الميزان ومع الإعلان ربة منزل تمسك الفانوس وتقول «وحوي يا وحوي إياحه معدتي بهولندي الميزان مرتاحة؛ لأنها من زيوت نباتية نقية».. ولا شك أن بعض المخضرمين ممن شهدوا هذا الإعلان كانوا يقولون: «سمن نباتي إيه وزفت إيه؟ دي حاجة تجيب العيا هو فيه أحسن من السمن البلدي الفلاحي».. وبظهور التلفزيون كثرت إعلانات السمن، خصوصًا التي نراها «اليومين دول» ولكن يظل الحنين في قلبي ومعدتي للسمن والزبد والقشدة الطبيعي الفلاحي التي أدركناها وأكلناها لحسن الحظ في صبانا.

وحوي يا وحوي ... إياحه
معدتي بهولندي الميزان مرتاحه



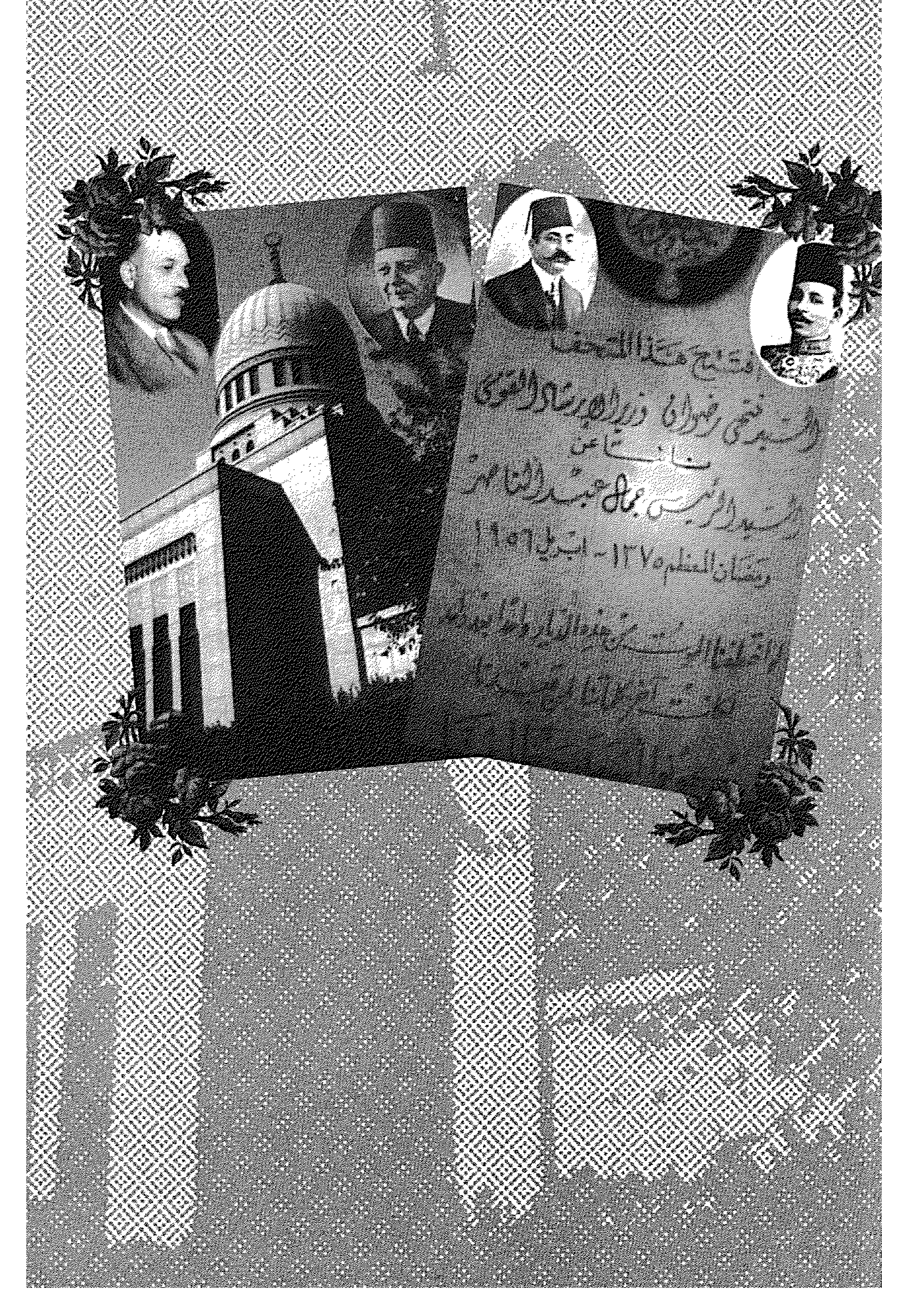
وهوى يا وهوى ... إياحه
معرفتي بهولندي الميزان مرتاحه
ماركة
نوع
هولاندي
هولندي
الميزان
ألذ ... وأوفر.



متحف القلعة.. والزعماء الأربعة

في الشارع الموصل من ميدان القلعة (الرميلة سابقًا) إلى ميدان السيدة عائشة يمر الناس على هذا المبنى الأنيق بقبته الجميلة وزخارفه الإسلامية، وهم لا يعلمون أنه متحف ومدفن يضم أربعة من أقطاب الوطنية في تاريخ مصر!! تم تشييد هذا المبنى كمدفن سنة ١٩٤٥م ونقلت إليه رفات الزعيم مصطفى كامل باشا من الإمام الشافعي سنة ١٩٥٣م ثم رفات الزعيم محمد فريد بك من السيدة نفيسة سنة ١٩٥٤م، وفي رمضان ١٣٧٥هـ (أبريل ١٩٥٦م) أي في عهد الثورة، تم تجديده وافتتاحه باعتباره متحفًا في حضور السيد فتحي رضوان وزير الإرشاد القومي نائبًا عن الرئيس جمال عبد الناصر، وتمر السنوات ليدفن فيه المؤرخ عبد الرحمن الرافعي بك سنة ١٩٦٦م بناء على وصيته.. ثم دفن فيه الوزير فتحي رضوان سنة ١٩٨٨م.

ونرى في إطار الصورة الزعماء الأربعة المشار إليهم.. ومن الغريب أن أحد الباعة الجائلين في المنطقة المجاورة للمتحف قال لي: «مش حرام المبنى ده كله يبقى مدفن للميتين، ما يهدوه ويبنوا مكانه شقق أو عشش ويسيبوا الغلابة يعيشوا فيها»!!.. لم أجد ردًا أقوله ولكن أسعفني بائع آخر قال لزميله: يا جاهل ده تاريخ وتراص (يقصد تراث)!!

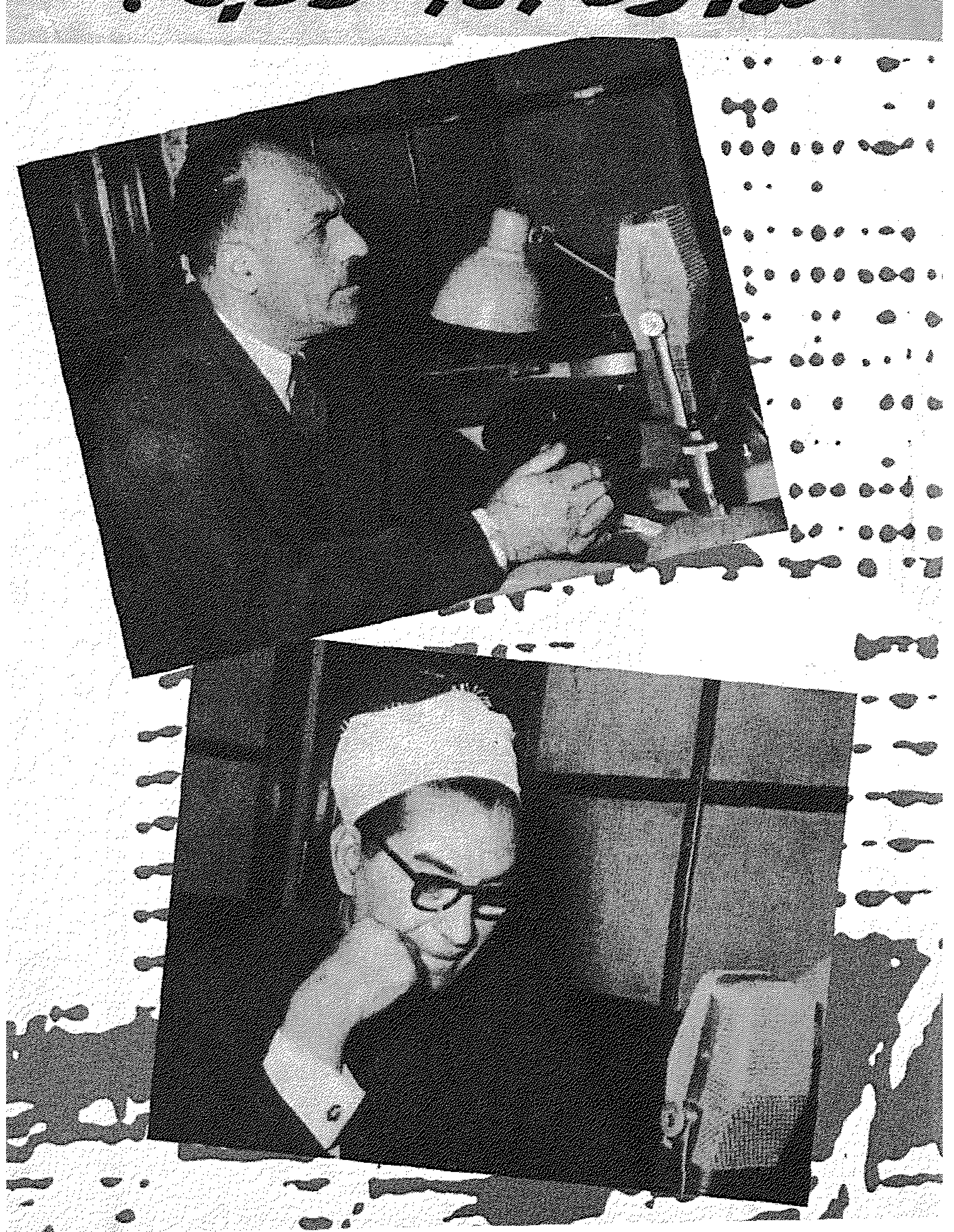

افتتح هذا المتحف
السيد فتحي رضوان وزير الارشاد القومي
نيابة عن
السيد الرئيس جمال عبد الناصر
رمضان المعظم ١٣٧٥ - ابريل ١٩٥٦

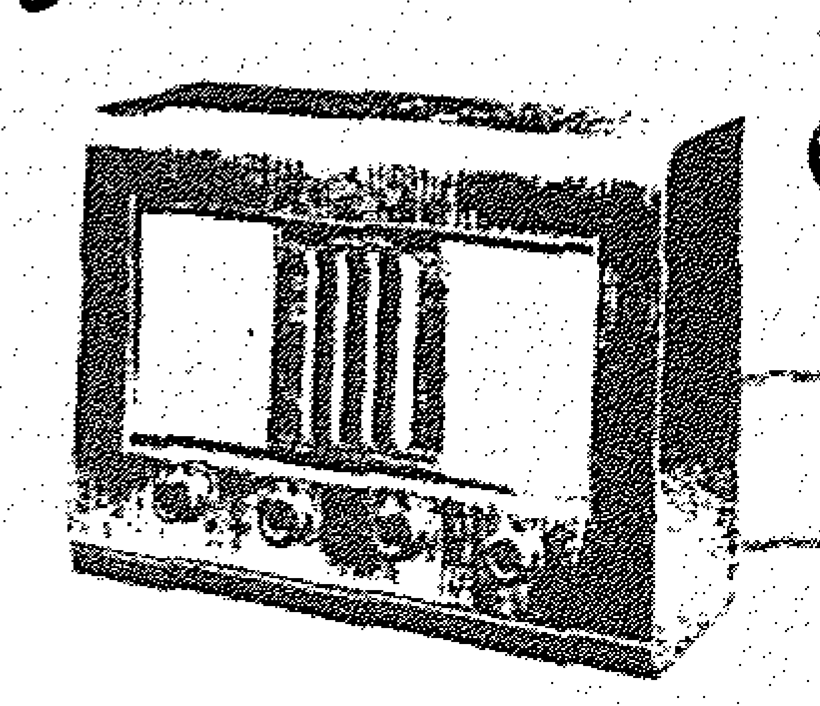
مذيعون برتبة وزير!!

فوجئ مستمعو الإذاعة في (رمضان) أبريل ١٩٥٦م، بأن إذاعة صوت العرب ابتكرت فكرة جديدة وهي الاتفاق مع ثلاثة وزراء ليقوموا بأدوار المذيعين.. في البداية لم يصدق المستمعون ذلك وظنوها من توابع كذبة أبريل.. ثم حل الموعد المحدد فوجدوا فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف هو المذيع الأول واستهل حديثه بقوله: أيها الإخوة في العروبة بناء على طلب إذاعة صوت العرب أتولى تقديم برنامجها هذه الليلة، وكان المذيع الثاني فتحي رضوان وزير الإرشاد الذي بدا حازمًا رصينًا وأذاع كلمةً للرئيس جمال عبد الناصر ألقاها في نادي الضباط.. ثم أجرى حوارًا مع الشاعر بيرم التونسي.. أما المذيع الثالث فكان عبد الرازق صدقي وزير الزراعة وبدأ كلمته قائلًا: ربما كان المذيعون «مدروخين» بسبب الصيام فاستعانوا بي لأقوم بمهمتهم..

وقد نشرت هذه الصورة في مجلة الإذاعة عدد السبت ١٧ رمضان (٢٨ أبريل ١٩٥٦م) وهكذا كانت سهرات الإذاعة أيام زمان جذابة ومسلية ومفيدة.

مذيعون برتبة وزير !





سهرة مع الراديو

في يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٧٥هـ (٤ مايو ١٩٥٦م) قرر حسين أفندي المصري الموظف في بوستة العتبة أن يحقق حلم حياته هو وعائلته وذهب لشراء راديو يغنيهم عن السهر خارج المنزل، وما يترتب على ذلك من مصاريف وبهدلة وكانت المحلات قد أعلنت عن تخفيضات وعروض بالتقسيط بمناسبة اقتراب العيد. ومن محل بشارع قصر النيل اشترى حسين أفندي راديو (بش) الذي نراه بالصورة ويبلغ سعره ٣٢ جنيهًا دفع منها ١٠ جنيهات مقدمة والباقي على أقساط مريحة وجلس هو وزوجته الست تحية وأولاده الثلاثة يستمعون لتمثيلية ست الملك لزكريا الحجاوي قبل الإفطار، ثم أغنية «قيدوا الفوانيس» ثم حديث الصيام لفضيلة الشيخ محمود شلتوت ثم قرآن المغرب للشيخ محمد رفعت.

تناول حسين أفندي الإفطار مع أسرته والراديو بجانبهم يذيع الابتهالات والأغاني الرمضانية وفوازير آمال فهمي الشهيرة وألف ليلة وليلة والبرنامج البوليسي (٤٦١٢٠ إذاعة) ليوسف الحطاب، وظلت الأسرة في سعادة غامرة وهم يسمعون المسحراتي لبيرم التونسي ثم شعائر صلاة الفجر من مسجد الإمام الحسين وهكذا كان الناس أيام زمان طموحاتهم محدودة ويسعدون بأقل القليل (يا بختهم).

طرازات لراديو

بش


طرازات لراديو
بتش
نال إقبال واستحسان
الجميع بالقطر المصري
٢٣
جنيها
بالتيار الكهربائي
٢٧
جنيها
يشتغل بالبطارية
٦ فولت
والتيار الكهربائي
٥ لمبات - موجة متوسطة وموجتان قصيرتان
مسافات واسعة - اقتصادي لا يؤثر فيه انخفاض التيار
• ٥ لمبات - ٥ موجات
• أسماء المحطات باللغة العربية على ميناء بألوان
• يوفر ٥٠٪ من استهلاك البطارية
• صوته قوي جميل بفضل مكبر الصوت ٢٥ سم الشديد الحساسية
يعمل بالبطارية الجافة
الثمن بدون بطارية
٣٢ جنيها
VIDOR
VIDOR BATTERY
الوكلاء الوحيدون في القطر المصري جميعه لراديو بش :
ايف سلامة وشركاه
١ شارع منشأة الكتبة المتفرع من شارع قصر النيل

آخر سهرة رمضانية

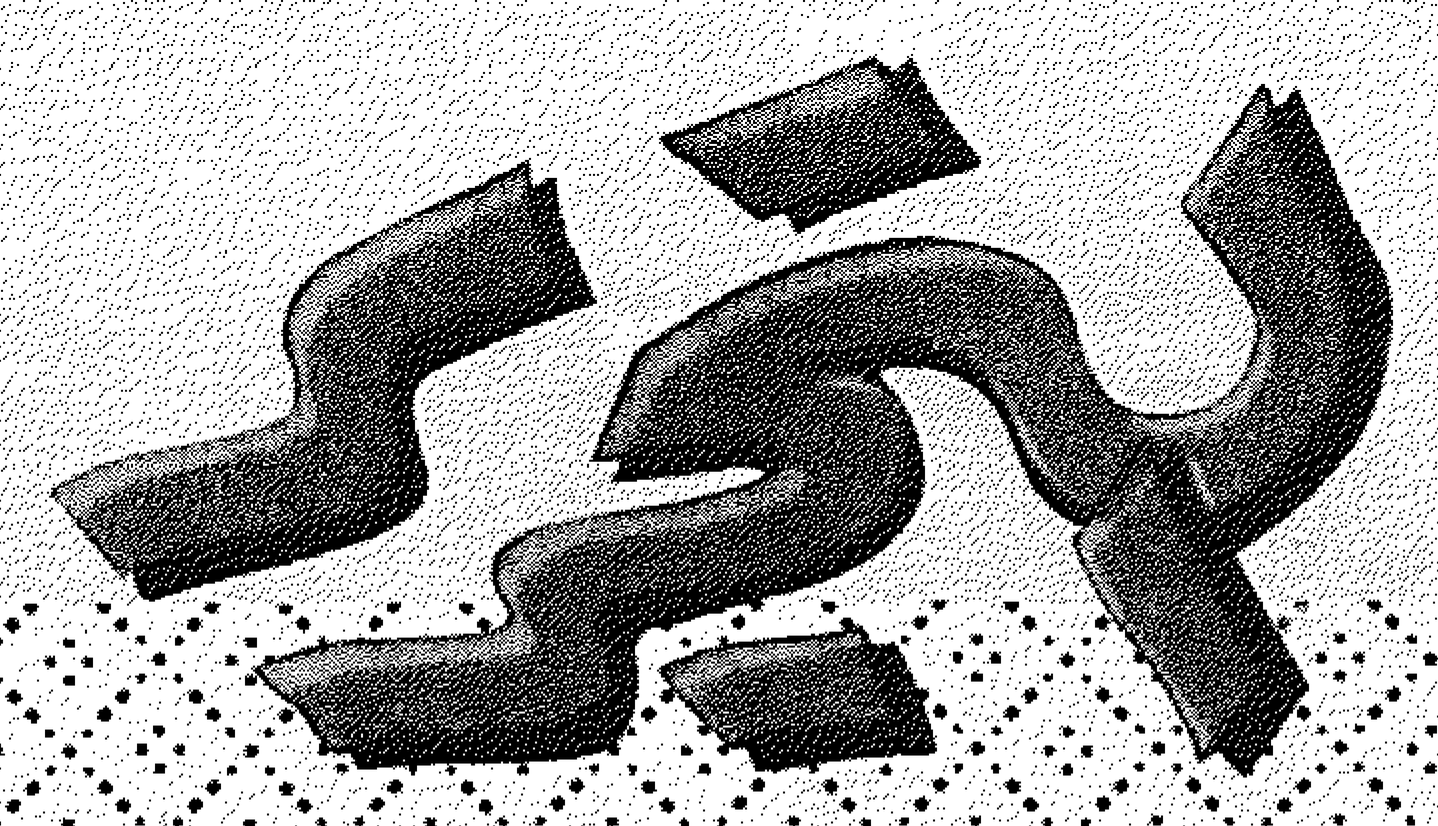
في مساء الثلاثاء ٢٧ رمضان الموافق ٨ مايو ١٩٥٦م عقدت آخر ندوات رمضان في شرفة منزل الفنان محمد عبد الوهاب بالزمالك.. كان من الحضور الشاعران كامل الشناوي وصالح جودت والأديبة جاذبية صدقي والإذاعي محمد حسن الشجاعي والمطرب عبد الغني السيد.. وقام الإذاعي الكبير طاهر أبو زيد بتسجيل اللقاء الذي بدأ بالتغزل في قمر الدين والكنافة ثم دار النقاش حول الأغنية المصرية وما وصلت إليه من تدهور! وكيفية الارتقاء بها.. سبحان الله يا ترى لو سمعوا وشافوا أغاني الفيديو كليب الآن كانوا قالوا إيه؟؟.. ثم ألقى كامل الشناوي قصيدته (عدت يا يوم مولدي) وغنى عبد الوهاب على العود: (الحبيب للهجر مايل) لسيد درويش، وظل الجميع يتبادلون أقداح الكلام والنكت والقفشات ثم تسحروا بالفول المدمس والزبادي وأكلوا الكنافة والقطائف حتى أدركهم الصباح فسكتوا عن الكلام المباح وودعوا رمضان.

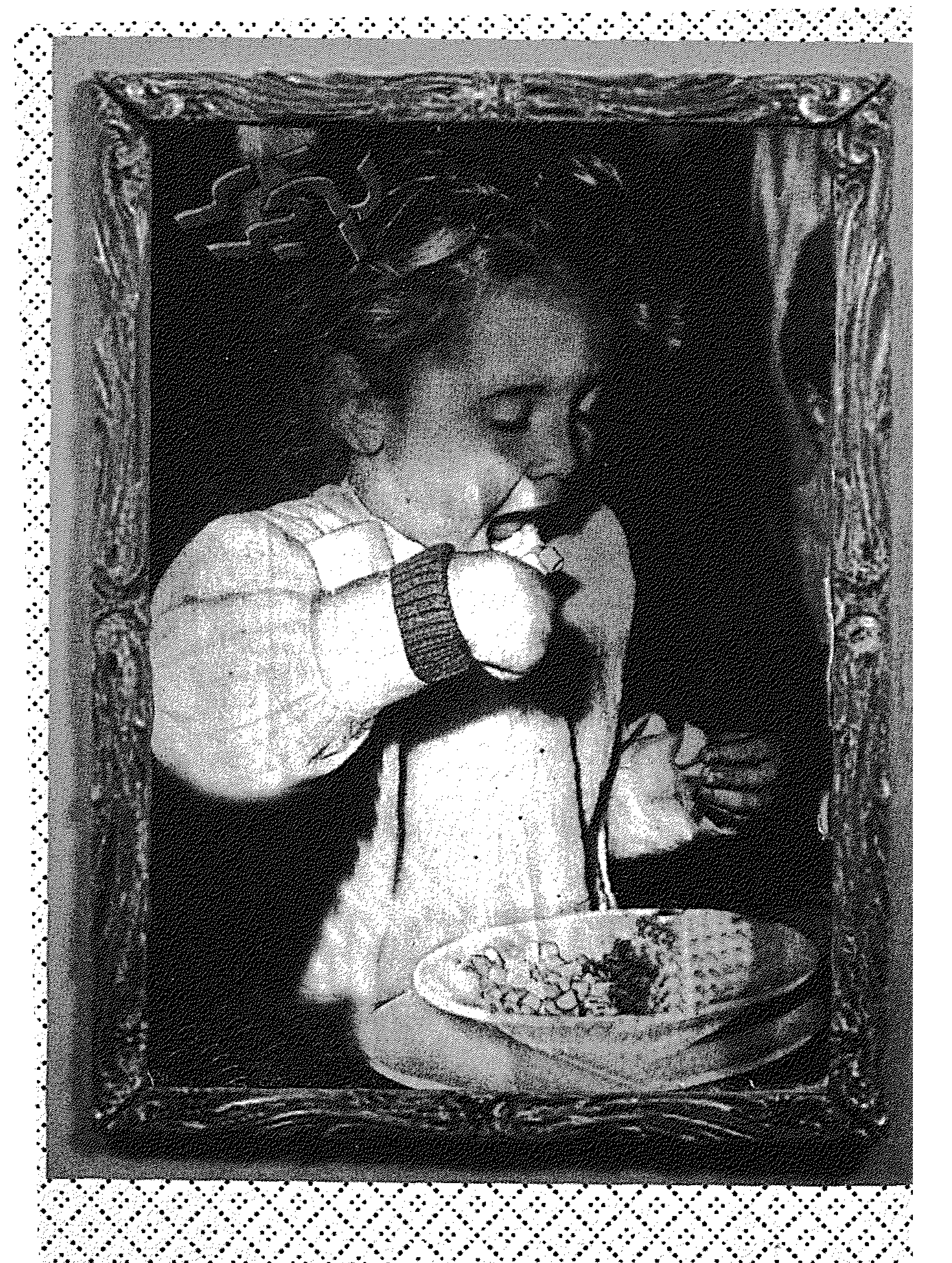


اللهم إني صائمة

في ١١ رمضان ١٣٧٧هـ (٣١ مارس ١٩٥٨م) نشرت هذه الصورة على غلاف مجلة «التحرير» التي كانت تصدر عن دار الجمهورية للصحافة، ورئيس تحريرها آنذاك عبد العزيز صادق ومديرها العام أنور السادات.. وتمثل الصورة طفلة في حوالي الثالثة من عمرها وقد أصرت على تقليد والديها وزعمت أنها صائمة مثلهما وبمجرد انطلاق مدفع الإفطار انقضت على طبقها المفضل المكون من المكرونة باللبن والسكر فالتهمته، وكأن لسان حالها يقول: «اللهم إني صائمة» وعندما سألوها : هل تعبتِ من الصيام؟ أجابت وبراءة الأطفال في عينيها: «أبدًا أنا صمت من العصر للمغرب من غير ما اتعب يا سلام ده الصيام لذيذ خالص».

تعطينا هذه الصورة الجميلة للطفلة الملائكية الملامح درسًا في توجيه أولادنا للصوم تدريجيًّا منذ صغرهم حتى يشبوا حريصين على حب الصيام.. سؤال أخير يراودني: يا ترى أين هذه الطفلة الآن؟ وماذا فعلت بها الأيام؟ بالتأكيد أصبحت جدة وذابت في زحام الحياة.





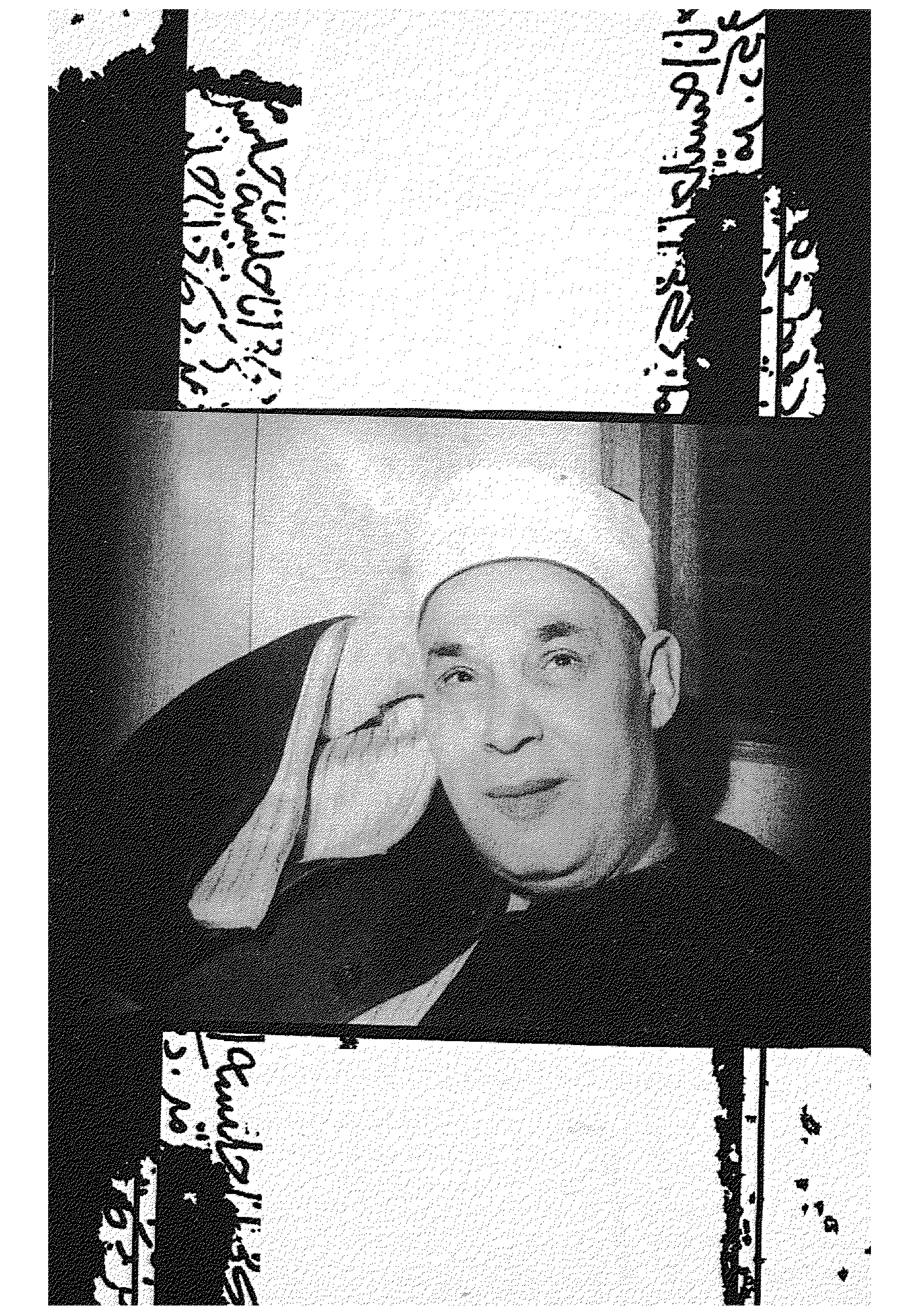


الشيخ أبو زهرة وحديث ساخن جدًّا

يعود تاريخ هذه الصورة إلى رمضان ١٣٧٧هـ (مارس ١٩٥٨م) حيث أدلى الشيخ أبو زهرة أستاذ الشريعة بكلية الحقوق بحديث ساخن جدًّا عندما سئل عن رأيه في المرأة التي تصوم وتخرج للشارع وهي تلبس (الجابونيز) أو الملابس الضيقة، وتضع التواليت (الماكياج) على وجهها؟ فقال: إن هذه المرأة لم يهذبها الصوم فالصوم روحانية وتهذيب وهذه الملابس لا تتفق لا مع الدين ولا مع الكرامة فلتتقي الله في صيامها، أما التواليت وأدواته فلا تصلح في رمضان ولا غير رمضان لأن التزين الصناعي يشوه المرأة ولا يجملها.

ويبدو أن المحاور أراد استفزازه فسأله: وما رأيك في المرأة الفنانة التي تصوم النهار وترقص بالليل؟ فأجاب: الرقص حرام كل التحريم فكيف تصوم امرأة وتغفل عن ذلك؟! إنها ستحاسب أشد الحساب؛ لأنها تستهزئ بالدين.. وأخيرًا سئل الشيخ أبو زهرة عن طبيب النساء الذي يكشف على المرأة وهو صائم؟! فأجاب: لا حرج عليه أن يصوم ويقوم بعمله مادام يؤدي لمهنته واجبها الخلقي والإنساني ويتقي ربه ويراعي ضميره.

ويطول الحديث فيزهق الشيخ أبو زهرة، ويضع يده على رأسه ويشعر محاوره بذلك فيطلب الإذن له بالانصراف فيضحك الشيخ ويداعبه بالإنجليزية ويقول (أوكي يا مان)!

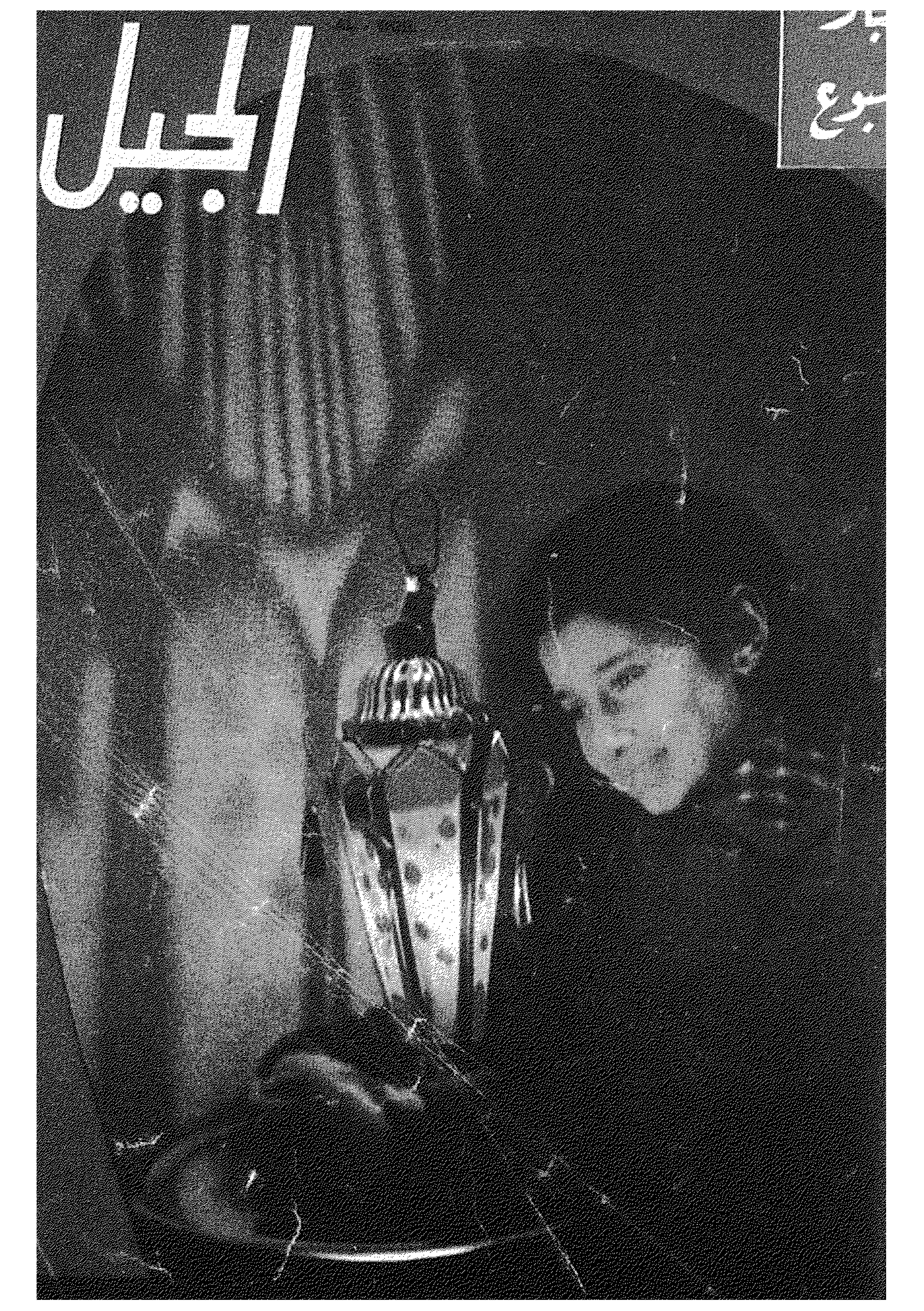


حللو يا حللو



في يوم الاثنين ٩ مارس ١٩٥٩م (٣٠ شعبان ١٣٧٨هـ) تصدرت هذه الصورة غلاف مجلة «الجيل» ونرى فيها طفلة أطفأت الأنوار وأنارت فانوسها (أبو شمعة) موديل ١٩٥٩م وعلى وجهها ابتسامة صافية يأخذنا محرر المجلة إلى مصنع الفوانيس في حوش الشرقاوي بالقرب من تحت الربع بالقاهرة الفاطمية.. ويستعرض لنا أهم موديلات الفوانيس ومنها الفانوس «الطيارة»، والفانوس «المرجيحة»، والفانوس «البطيخة» التقليدي، ويقول المعلم عبد الفتاح أحمد أستاذ فن الفوانيس إنه يصنعها منذ سنة ١٩٠٩م يعني من ٥٠ سنة وما زال يعدلها ويطورها لتتناسب مع أفكار الأطفال وميولهم، وقال إن العمال منذ ثلاثة أسابيع يستعدون، فالسمكرية يقطعون الصفيح، والخراطون يخرطون الزجاج، واللحامون يجمعون الأجزاء ويلحمونها، والمزخرفون يضعون الألوان (يعني شغلانة كبيرة) حتى يخرج الفانوس في أحلى صورة ويصل إلى أيدي الأطفال الذين يلعبون به ويغنون (حللوا يا حللو) فبدون الفانوس لا يشعر الصغار وربما الكبار ببهجة رمضان، وللأسف تحول الفانوس (أبو شمعة) إلى فانوس بلاستيك بالبطارية وتحولت أغنية (حللو يا حللو) إلى (رجب حوش صاحبك عني)!!

الجيل

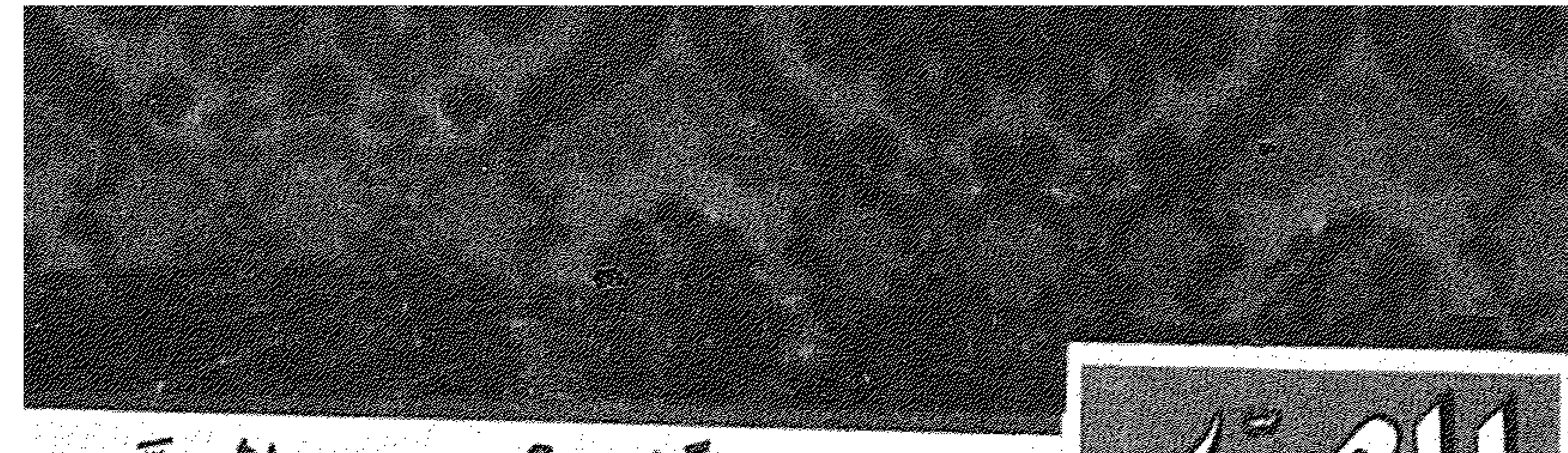

الجيل



فانوس موديل ١٩٥٩

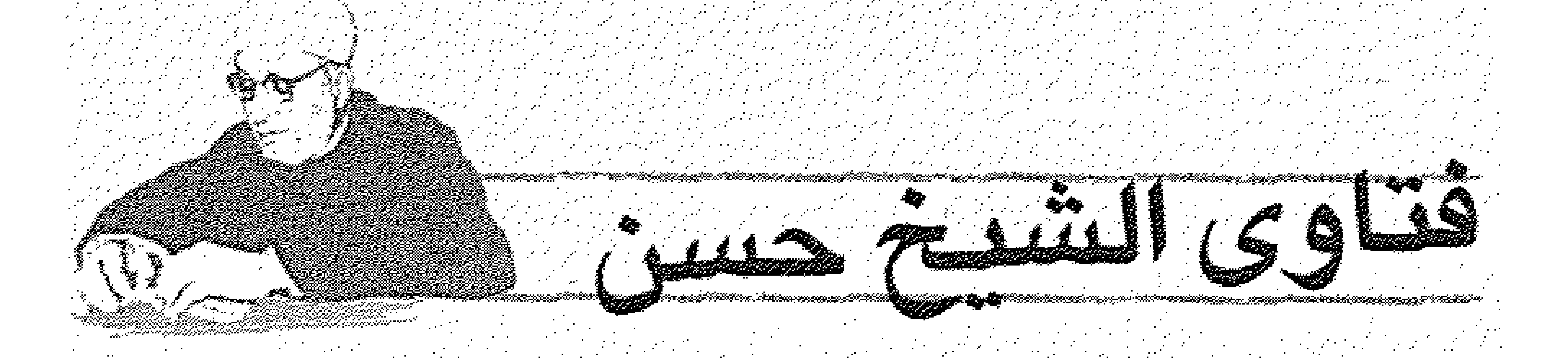
نشرت هذه الصورة بمناسبة شهر رمضان المبارك على غلاف مجلة المصور الصادرة يوم ١٣ مارس ١٩٥٩م (٤ رمضان ١٣٧٨هـ) ونرى فيها فانوسًا من الصفيح والزجاج الملون يضاء بالشموع، وبجانبه نرى طفلًا في غاية السعادة (لاشك أن هذا الطفل قد وصل الآن لسن المعاش ويتحسر مثلنا على رمضان أيام زمان).

وعندما نقلب بين أيدينا مجلة المصور نجد الأخبار الرمضانية التالية: الرئيس جمال عبد الناصر في دمشق حيث استقبله مواطنونا في الإقليم الشمالي بالزغاريد والهتافات (يقصد بالإقليم الشمالي سوريا وذلك أيام الوحدة بين مصر وسوريا).. بمناسبة الوحدة كانت أسواق القاهرة عامرة بالمكسرات والتين وقمر الدين السوري بأرخص الأسعار واللي ما يشتري يتفرج.. وعلى صفحات المصور نجد حديثًا للإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت عن (حقيقة الصوم)، ولكي تسلي صيامك بالقراءة يعلن كتاب الشعب عن الجزء الأول من (صحيح البخاري) سعر ٥ قروش، والكتاب الأول من (دائرة معارف الشعب) بنفس السعر.. وبمناسبة رمضان تعلن مجلة حواء عن كتابها الأول (أطباق جديدة) ويتضمن وصفات لأشهر المأكولات الشرقية، وتقرأ أيضًا ريبورتاجًا ظريفًا عن الشباب في رمضان؛ حيث اتضح أن نسبة الصيام بين الطالبات أكثر من الطلبة وأن عددًا كبيرًا يصلون ويصومون في رمضان فقط دون بقية الشهور.. وأخيرًا إذا شعرت بصداع وإعياء بعد الصيام خذ قرص «ريفو» فهو لا يضر المعدة ولا القلب ويباع في كل مكان ٤ أقراص بقرش صاغ..

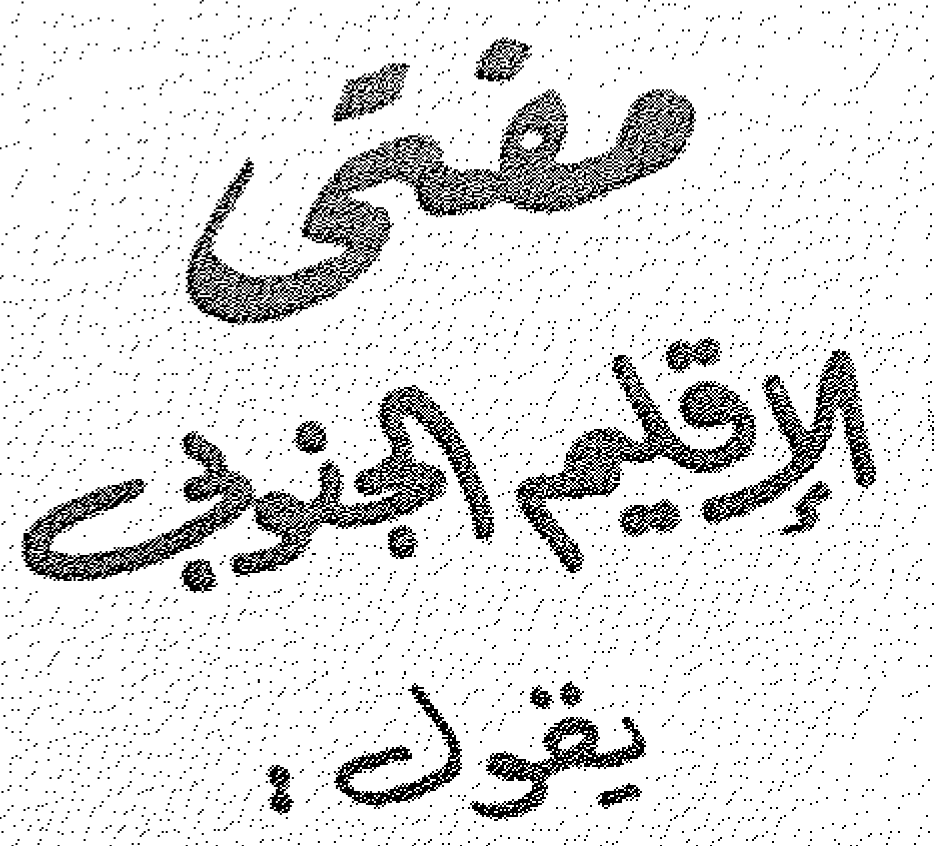


المصور

أهلاً بشهر الصوم



في ٢١ مارس ١٩٥٩م الموافق (١٢ رمضان ١٣٧٨هـ) نشرت هذه الصورة في مجلة الإذاعة ونرى فيها فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتي الإقليم الجنوبي؛ حيث كانت الوحدة قائمة بين مصر وسوريا في هذه الفترة فأطلق على مصر الإقليم الجنوبي وعلى سوريا الإقليم الشمالي.. ونعلم من سياق الحديث أن الأستاذ أحمد فراج استضاف فضيلة المفتي في ندوة إذاعية للحديث عن حكمة الصوم والإجابة عن أسئلة عديدة؛ منها: هل العطر والتجميل يجوزان للمرأة الصائمة؟ وهل يحق الإفطار للمسافر بالطائرة؟ وهل الحقن الطبية تفطر؟ وقد رد فضيلته بتمكن واقتدار على جميع الأسئلة مدعمًا رأيه بالأسانيد الصحيحة من الكتاب والسنة؛ مما يدل على سعة باعه واطلاعه وتمكنه من علوم الدين.. ثم ختم الشيخ حسن حديثه بأن نصح الصائمين بعدم ملء المعدة والإفطار على بعض التمرات وتأجيل تناول الطعام إلى ما بعد صلاة العشاء.. يا ترى ما نسبة الصائمين الذين يطبقون هذه النصيحة؟ أعتقد أنها لا تزيد على ٢٠٪.



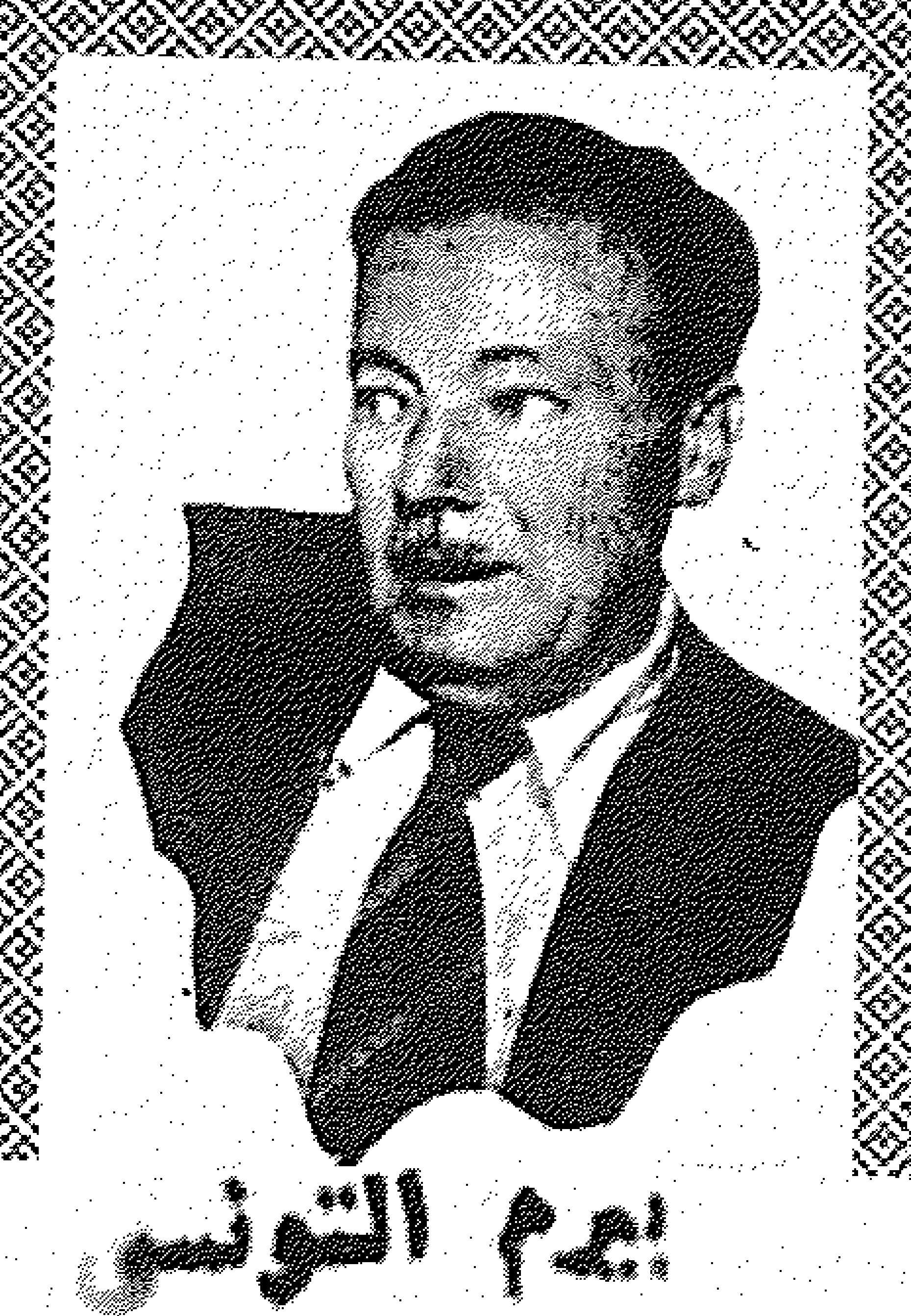

مفتي
الإقليم الجنوبي
يقول :



فوازير الإذاعة

كان للإذاعة (طعم تاني) قبل ظهور التلفزيون فالكل يترقبها ليسلي صيامه قبل المغرب ثم يتناول إفطاره، وهو يستمع للتواشيح والمسلسل الرمضاني ثم يقضي سهرته مع برامجها المتنوعة، ومن أشهرها فوازير رمضان للإذاعية الكبيرة آمال فهمي، وأول من كتبها لها هو الشاعر بيرم التونسي.

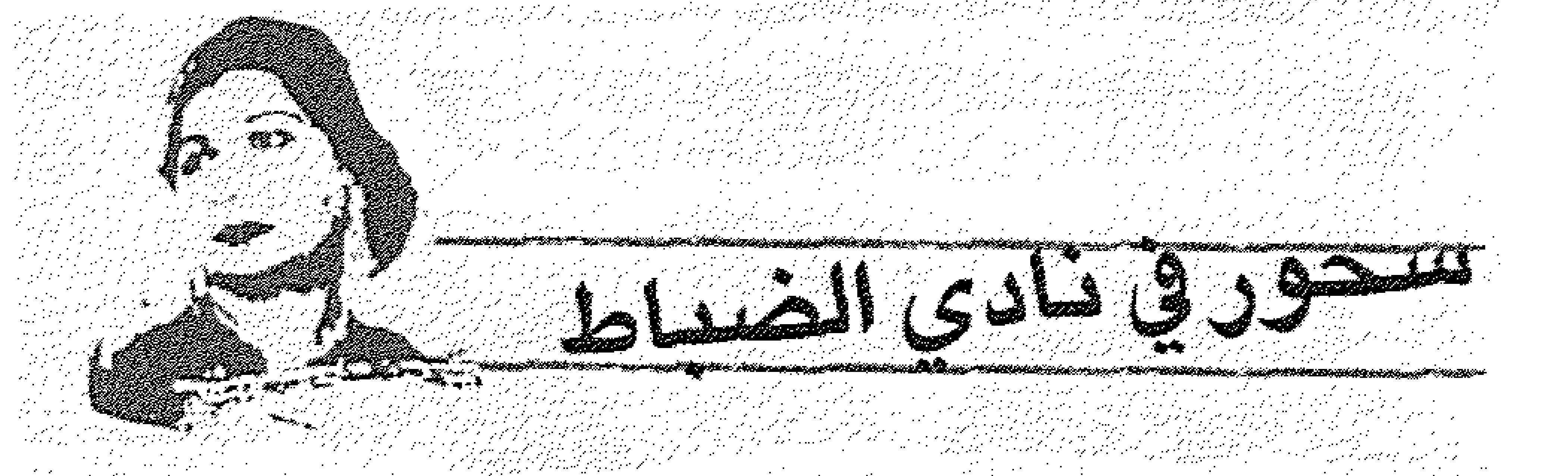
وقد نشرت هذه الصورة في مجلة الإذاعة عدد ٢١ مارس ١٩٥٩م الموافق ١٢ رمضان وموعد إذاعة الفوازير ٦,٤٥ مساء أي بعد المغرب بحوالي ٤٠ دقيقة، وكان برنامج الإذاعة يتضمن آنذاك الاحتفال بعيد الأم وبداية فصل الربيع وتبدأ البرامج من ٧,٥٥ صباحًا بتلاوة القرآن الكريم وحديث الصباح.. أما «ألف ليلة وليلة» رائعة طاهر أبو فاشا ومحمد محمود شعبان وزوزو نبيل فكانت تذاع ١٠,١٥ مساء، وفي الساعة ٢,٥٠ صباحًا المسحراتي لبيرم التونسي وأداء سيد مكاوي، ثم الانتقال لصلاة الفجر من مسجد الحسين ٣,٣٥ صباحًا.. كانت أيام رمضان ومازالت من أحلى أيام العمر.





رمضان كريم

يكتبها بيرم التونسي
وتقدمها آمال فهمي

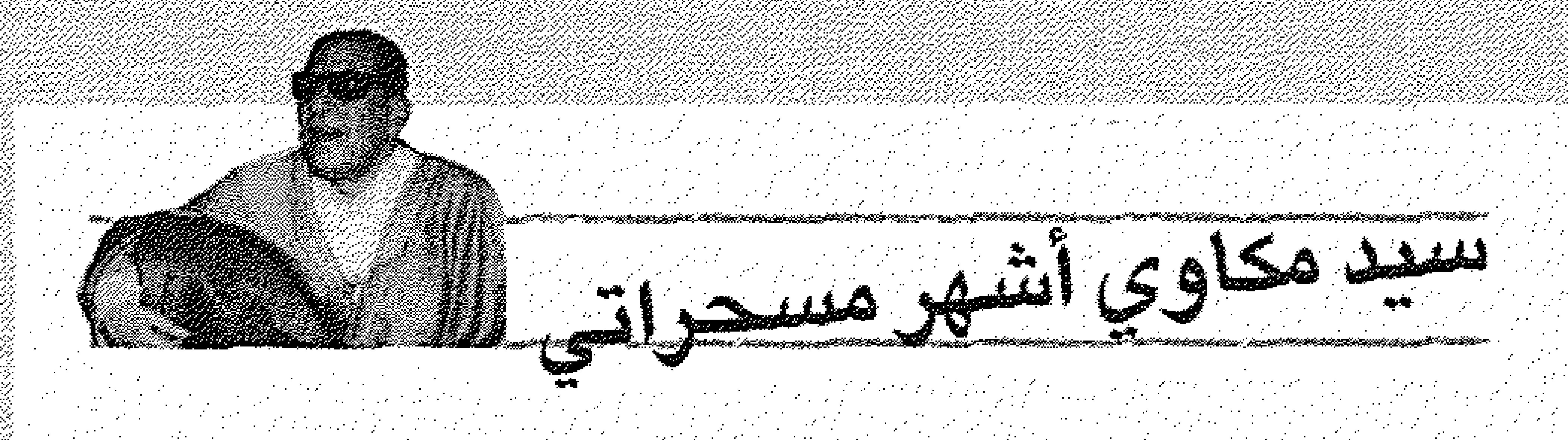


سحور في نادي الضباط

في مساء الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٣٧٨هـ (٣١ مارس ١٩٥٩م) ذهب الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر وكبار ضباط مجلس قيادة الثورة؛ لحضور الحفل الذي أقيم في نادي ضباط القوات المسلحة بمناسبة انتهاء التدريب السنوي لضباط وجنود الفرقتين الثالثة والرابعة المدرعتين..

كان من نجوم الحفل أم كلثوم وشادية وعبد الحليم حافظ وكارم محمود وشكوكو، وامتدت الفقرات حتى قبيل مطلع الفجر، ونرى في الصورة عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وقد نظر كل منهما إلى ساعته، ويبدو أن عبد الناصر قال وقتها: «يااااه الوقت جري بسرعة قوي يا حكيم.. كفاية كده ويللا نفتتح مائدة السحور».. ترى هل كان يدور في خلدهما وهما الصديقان الصدوقان ما سيحدث بينهما من قطيعة وجفاء بعد ٨ سنوات فقط، وتحديدًا عقب نكسة يونيو ١٩٦٧؟.. سبحان مقلب القلوب ومغير الأحوال.



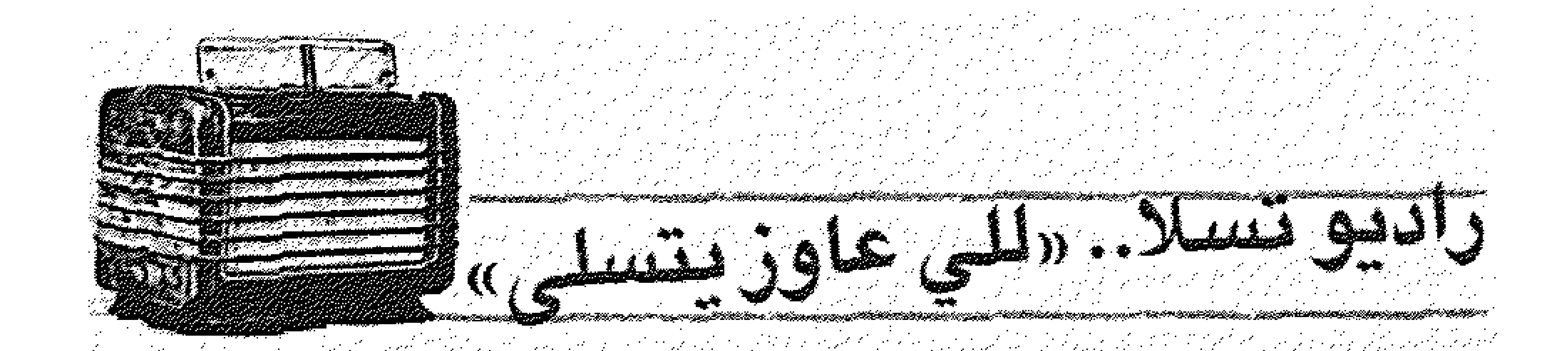


سيد مكاوي أشهر مسحراتي

من أشهر وأجمل البرامج الرمضانية برنامج «المسحراتي» لسيد مكاوي وفؤاد حداد، ومازالت تتردد في قلوبنا منذ الطفولة كلماته الساحرة: «اصح يا نايم.. وحّد الدايم.. وقول نويت.. بكره إن حييت.. الشهر صايم.. والفجر قايم.. اصح يا نايم.. وحّد الرزاق.. رمضان كريم..»

بدأت نجومية الشيخ سيد مكاوي في نهاية الخمسينيات ونراه في هذه الصورة بجوار الفونوغراف (أبو بوق بتاع زمان)، والمناسبة شهر رمضان ١٣٧٨هـ (مارس ١٩٥٩م) حيث أجرى معه محرر مجلة الإذاعة حوارًا في منزله بمساكن أبو الريش الشعبية بالسيدة فيتحدث عن طفولته بحارة السقايين وعشقه لسيد درويش وأغنية (أنا هويت وانتهيت)، ثم يقول: أشد ما يؤلمني أنني مازلت على أول طريق الشهرة والفن والضرائب تطالبني بمبلغ ٤٠ ألف جنيه ثم يسألهم أن يعفوا عنه لأجل رمضان ليكون من معاتيق الشهر الكريم.. أما كيف يسلي الشيخ سيد صيامه فيقول: أستمع لأساطين الإنشاد والتلاوة والطرب في أسطوانات الفونوغراف.. ثم يكمل الشيخ سيد الكفيف المرح حديثه مداعبًا ويقول: وأحب آخد العربية وأسوقها وألف بيها شوية في الحسين أتفرج على الشوارع والناس قبل المغرب يعني في الرواقة لأني أكره السواقة في الشوارع الزحمة بالنهار!!





راديو تسلا.. «للي عاوز يتسلى»

في الخمسينيات وقبل ظهور التلفزيون كان الراديو وسيلة الترفيه والسمر لمعظم العائلات ممن يفضلون قضاء سهرات رمضان في المنزل بعيدًا عن الصخب والجلوس في المقاهي.

وعلى صفحات مجلة روزاليوسف في رمضان الموافق مارس سنة ١٩٥٩م.

نرى هذا الإعلان عن راديو تسلا؛ حيث يعلن العمدة أن سهرة رمضان كويسة وأسطة، ويقول الفلاحون البركة في راديو تسلا، ولكن كيف كانت برامج الإذاعة وقتها؟ ذلك ما سنحاول معرفته من خلال مجلة الإذاعة الصادرة آنذاك؛ حيث نجد قبل الإفطار تمثيلية عزيزة ويونس لبيرم التونسي، ثم حديث الصيام وقرآن المغرب بأصوات كبار المقرئين محمد رفعت، مصطفى إسماعيل، منصور الشامي الدمنهوري والحصري والمنشاوي، وبعد المغرب فوازير «رمضان كريم» لآمال فهمي و«ألف ليلة وليلة» الشهيرة لطاهر أبو فاشا ومحمد محمود شعبان.. وكان لرمضان (طعم تاني) مع الإذاعة على عكس ما نراه الآن من سباق محموم بين الفضائيات التي لا تراعي حرمة رمضان وروحانياته.

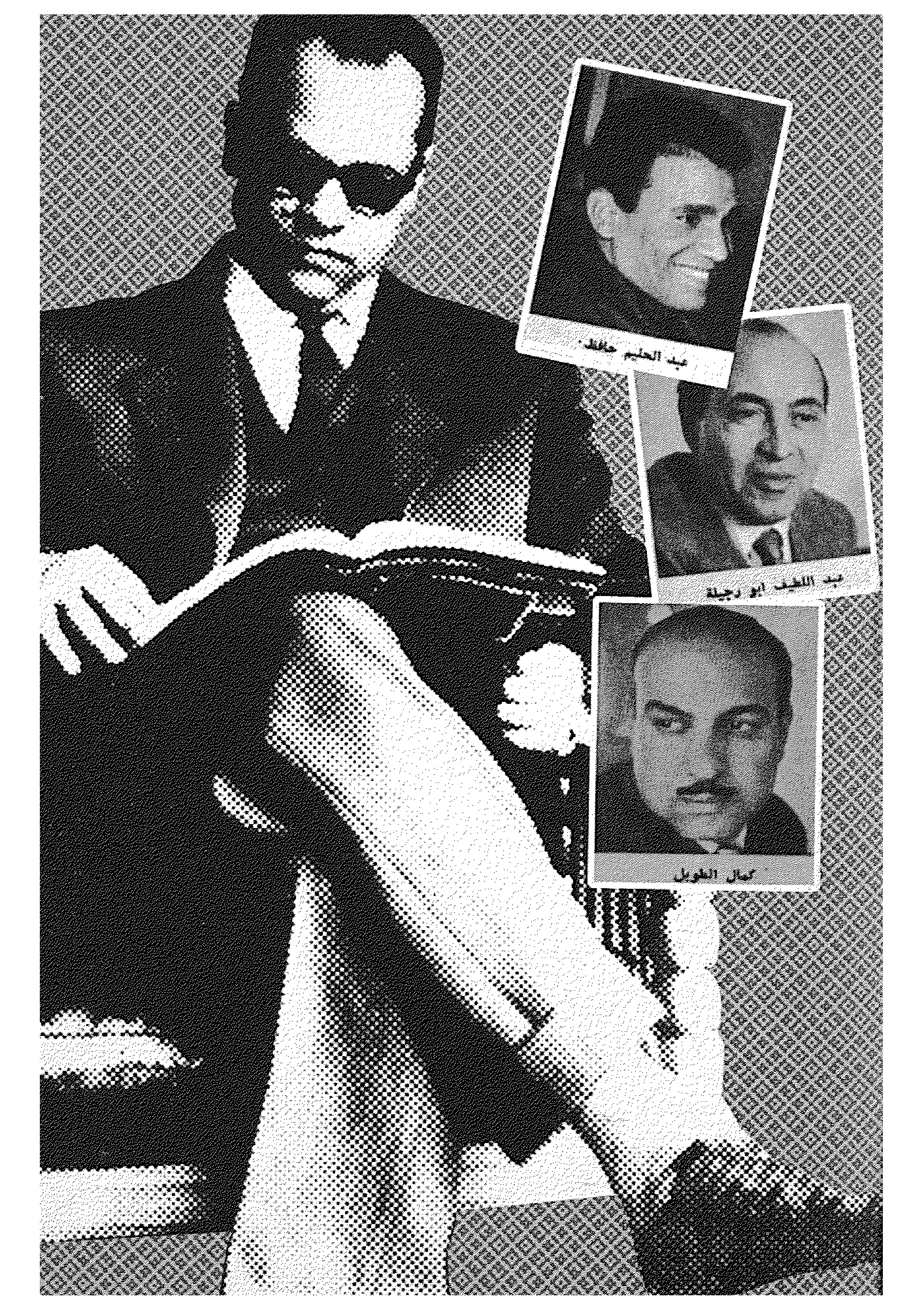


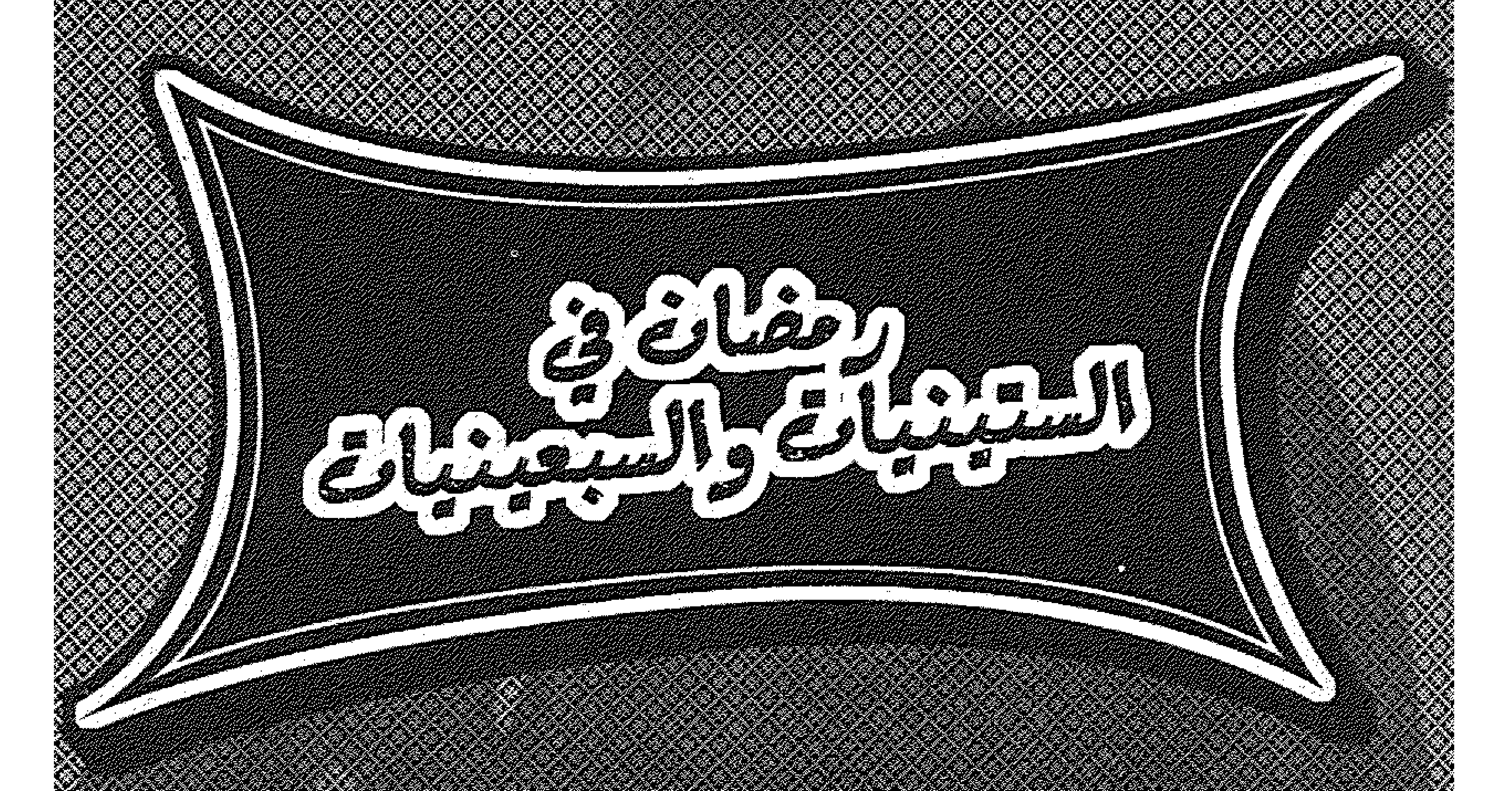
العمدة : والله سهرة رمضان السنه دى ألطف وكويسه خالص !
الفلاحين : البركة فى راديو فيليبس يا حضرة العمده



دعوات المشاهير في ليلة القدر

في يوم السبت ٤ أبريل ١٩٥٩م الموافق ٢٦ رمضان ١٣٧٨هـ ذهب محرر مجلة الجيل إلى بعض المشاهير لمعرفة دعواتهم في ليلة القدر التي يتمنى كل واحد أن يراها فقال الفنان عبد الحليم حافظ: «يا رب اشفني الشفاء الكامل حتى يزيد إنتاجي ويا رب تصبح الأغنية العربية أغنية عالمية»، وقال المليونير عبد اللطيف أبو رجيلة صاحب شركة الأتوبيسات المعروف: «يا رب تطيل لنا في عمر الرئيس جمال عبد الناصر وتحميه وتحمي جمهوريتنا المتحدة (مصر وسوريا) من كل أعدائها ويا رب تبارك في عربات أتوبيس خطوط القاهرة، وتكفيها شر أولاد الحرام» وقال الملحن كمال الطويل: «يا رب أستيقظ من نومي فأرى السد العالي قد ارتفع واكتمل، ويا رب رصيدًا من الصحة ونصف مليون جنيه فقط».. وقالت الفنانة فاتن حمامة: «يا رب كفاية حرب ١٩٥٦م نريد السلام، يا رب تنصر الجزائر، يا رب ابعد كل شر عن ابنتي نادية وابني طارق أصل مفيش حاجة بتوجع دماغي إلا لما حد بيعيا منهم».. وأخيرًا قال نجيب محفوظ: «يا رب ساعدني على إتمام رواية (أولاد حارتنا)، ويا رب تنهي حرب الجزائر بانتصار العرب».. لم يطلب محفوظ مالًا ولا جوائز، وما دار بخاطره أنه سيفوز بعد ٢٩ عامًا بجائزة نوبل.

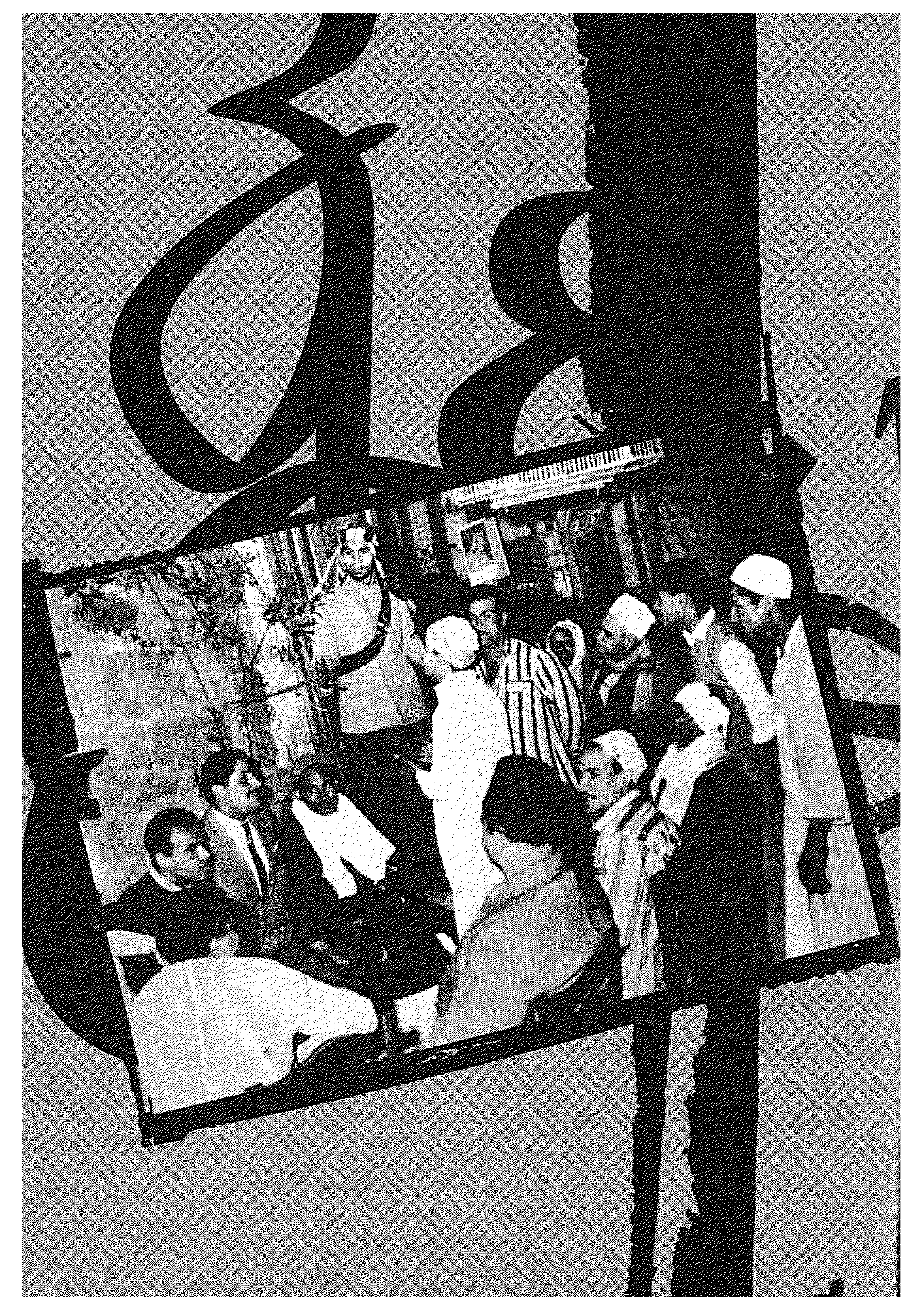

عبد الحليم حافظ
عبد اللطيف ابو رجيلة
كمال الطويل



رمضان في الستينات والسبعينات

سهرة في قهوة المجاذيب!!

في رمضان ١٣٧٩هـ (مارس ١٩٦٠م) تعوّد بعض هواة السمر والسهر قضاء سهرتهم في قهوة اسمها (قهوة المجاذيب) بحي الحسين تمتلئ بأرائك خشبية طويلة عليها حصير بلدي؛ حيث يستطيعون بقروش قليلة قضاء سهرة جميلة.. وفي هذه القهوة ظهرت شخصية «الماريشال» أشهر مجذوب في الحي؛ حيث يجلس على كرسي عال يسميه كرسي العرش ويضع على ملابسه الممزقة نياشين من أغطية زجاجات الكوكاكولا، ويصرخ بأي كلام فيلتف حوله الزبائن ويثيرونه و«ينكشونه» بالنكت فيدخل معهم قافية: «عفش بيتك.. اشمعنى.. مكسرات..»، «هدومك كلها بقت.. اشمعنى.. كنافة..»، «لما تزعل.. اشمعنى.. تضرب «بالجوز».. ويعلو الضحك ويستمر الصخب في الحي كله حتى مطلع الفجر.. ونرى في هذه الصورة الشيخ هندي علي كساب خليفة الماريشال الأصلي، وهو يستعرض مهارته في تسلية الزبائن وتتبارى جميع القهاوي في جذب الناس، فواحدة تقدم الحاوي وثانية تقدم الأراجوز، وثالثة تقدم الغناء والطرب وتظل سهرات حي الحسين لها مذاقها الفريد الذي لا تجده في أي مكان آخر.



الصيام في طائرة نفاثة!!

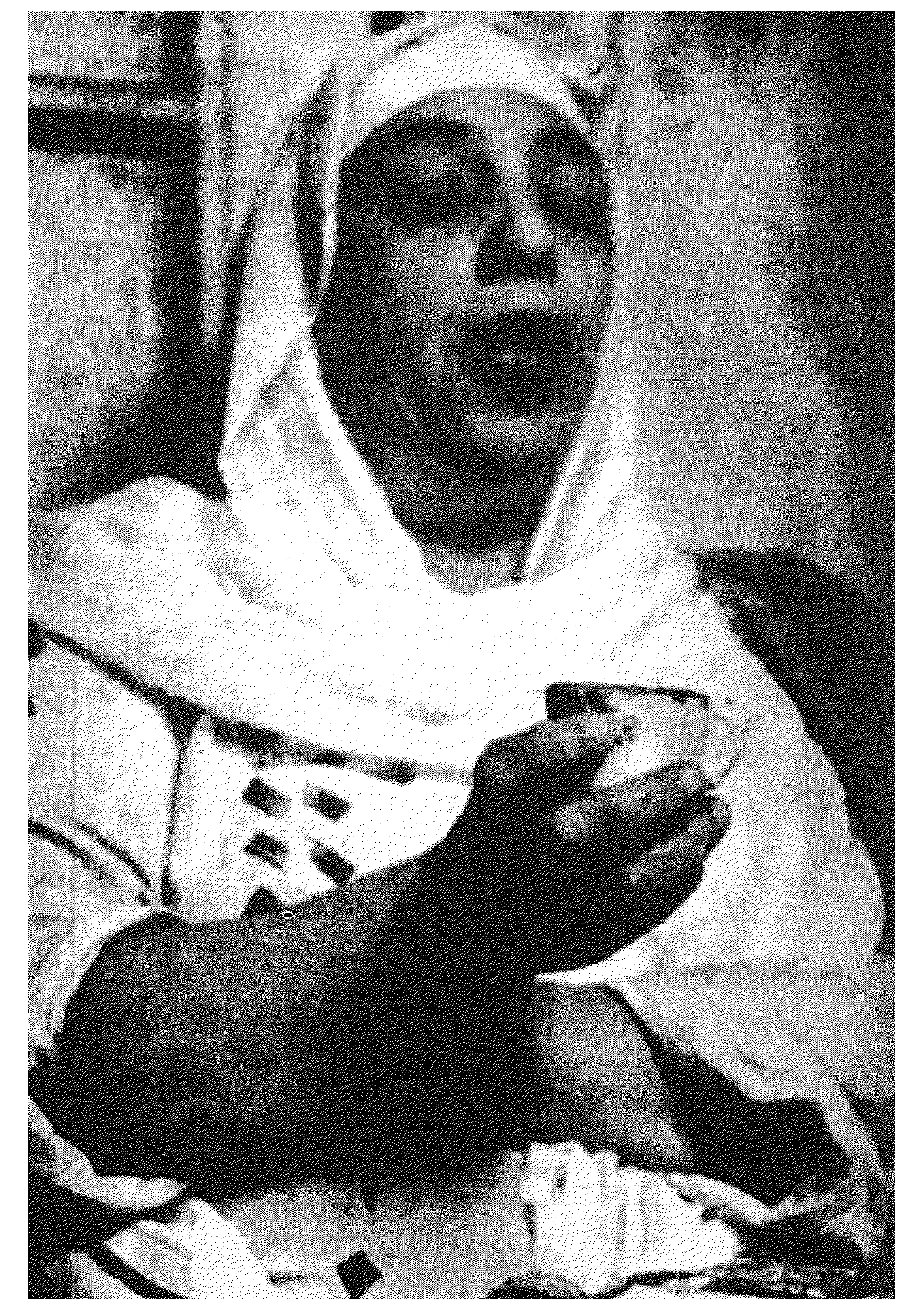
كيف تعرف أن المدفع ضرب وأنت في الطائرة؟ وهل يقدم قمر الدين والخشاف للمسافرين؟ وكيف تصوم المضيفات في الجو؟ بهذه التساؤلات يبدأ تحقيق صحفي يعود تاريخه إلى مارس ١٩٦٠م (رمضان ١٣٧٩هـ)، ونشرت معه هذه الصورة على إحدى طائرات مصر للطيران، وتجيب إحدى المضيفات: معرفة موعد الإفطار والسحور بالطائرة يتم باللاسلكي عن طريق إذاعة البلد الذي نحلق فوقه، ونقدم في الإفطار الشوربة الساخنة والخشاف وقمر الدين والكنافة، وفي السحور الزبادي والفول المدمس، وقالت أخرى: من الذكريات الطريفة أن أهالي الأقصر اعتادوا قبل رمضان أن يرسلوا لذويهم بالقاهرة أقفاص الديوك والفراخ والبط والإوز على الطائرة، وحدث أن مخزن البضائع لم يكن محكم الغلق وخرجت الديوك والبط وانطلقت في كل أنحاء الطائرة. فأخذت أنا وزميلاتي المضيفات نجري خلفها لنمسك بها ونعيدها للقفص.. حكاية أخرى وهي أن أحد المسافرين من القاهرة إلى الأقصر في رمضان ألحّ بشدة لمقابلة كابتن الطائرة لأمر هام جدًّا وثار ولم يهدأ إلا بعد مقابلة الكابتن، وقال له: وحياة والدك أسرع شوية حتى ألحق المغرب في الأقصر وأفطر مع العيال وأمهم!!.



شمهورش في إجازة!!

في رمضان ١٣٧٩هـ (مارس ١٩٦٠م) خطرت فكرة غريبة ببال محرر مجلة الجيل وهي أن يعمل تحقيقًا صحفيًا عن الدجالين والمشعوذين في رمضان، ونشر هذه الصورة التي نراها مع تحقيقه لامرأة اسمها أم بلبل وشهرتها (الحاجة)، وتقيم في منزلها بحارة أبو شنب بالجيزة وتأخذ ٥ قروش أجرة قراءة الفنجان، وبعد ذلك يتم الاتفاق على أتعاب فك العمل وطلبات الأسياد، وعندما صارحها أن كل كلامها كذب وشعوذة ودجل وضحك على الدقون قالت له: «وإيه اللي جابك خد الخمسة أبيض بتوعك ومع السلامة.. الحالة ماشية والأشية معدن والمغفلين كتير»..

وأما الثاني في قائمة الدجالين فكان رجلا اسمه الشيخ عبد الحميد يسكن في شارع قشقوش بشبرا، ويعيش في بحبوحة من العيش، وفتحت له الباب امرأة سمراء تحمل في يدها مبخرة يتصاعد منها دخان معطر وتتمتم بالأدعية والتعاويذ، وعندما أخبرها أنه يريد معرفة الغيب وكشف المكتوب قالت له: خلاص مولانا استكفى تعال بعد رمضان علشان شمهورش في إجازة لغاية العيد، وهات معاك بطة سوداني ودكرها ووزة بيضة وديك أحمر نعقد عليهم، وكل شيء بعدها يظهر ويبان.. والغريب أننا مازلنا حتى الآن نقرأ في الجرائد عن ضحايا الدجالين وللأسف بعضهم من المتعلمين!





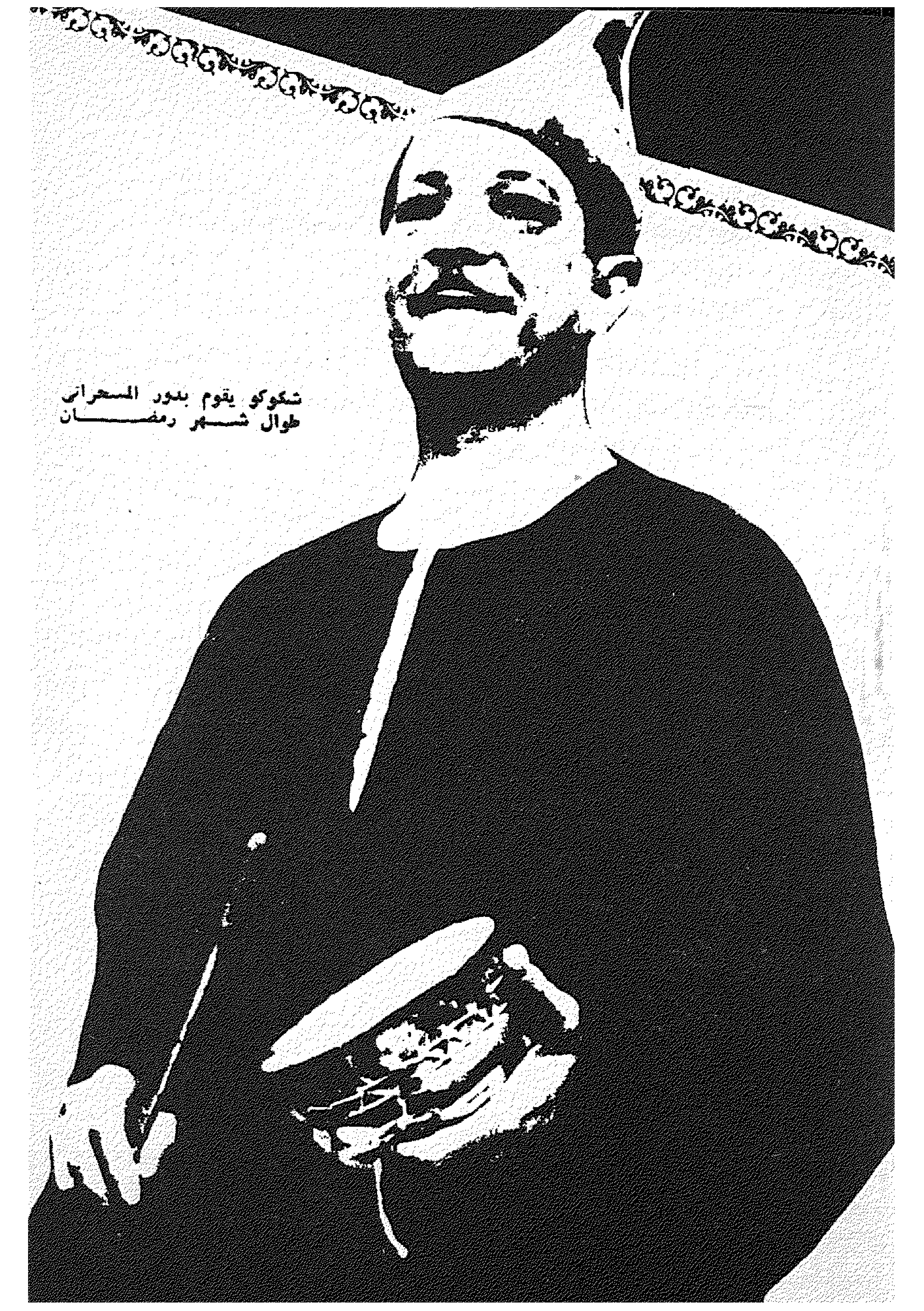
شكوكو مسحراتي!

استقبل التلفزيون المصري الوليد أول رمضان في حياته في شهر فبراير ١٩٦١م، فأراد المشرفون عليه أن يثبتوا وجودهم وبذلوا جهودًا مكثفة لجذب المشاهدين، وبالاطلاع على برامج التلفزيون آنذاك لا نجد سوى قناة واحدة فقط تبدأ في الساعة ٢ ظهرًا وتستمر حتى مدفع الإفطار وأذان المغرب ٥,٤٦ مساء، ثم يغلق الإرسال ليبدأ في الثامنة حتى الواحدة صباحًا، وأهم البرامج هي: رمضان في البلاد الإسلامية، بساط الريح، رمضان زمان، مسابقة رمضان، نوادر جحا، مجلة الفكاهة.

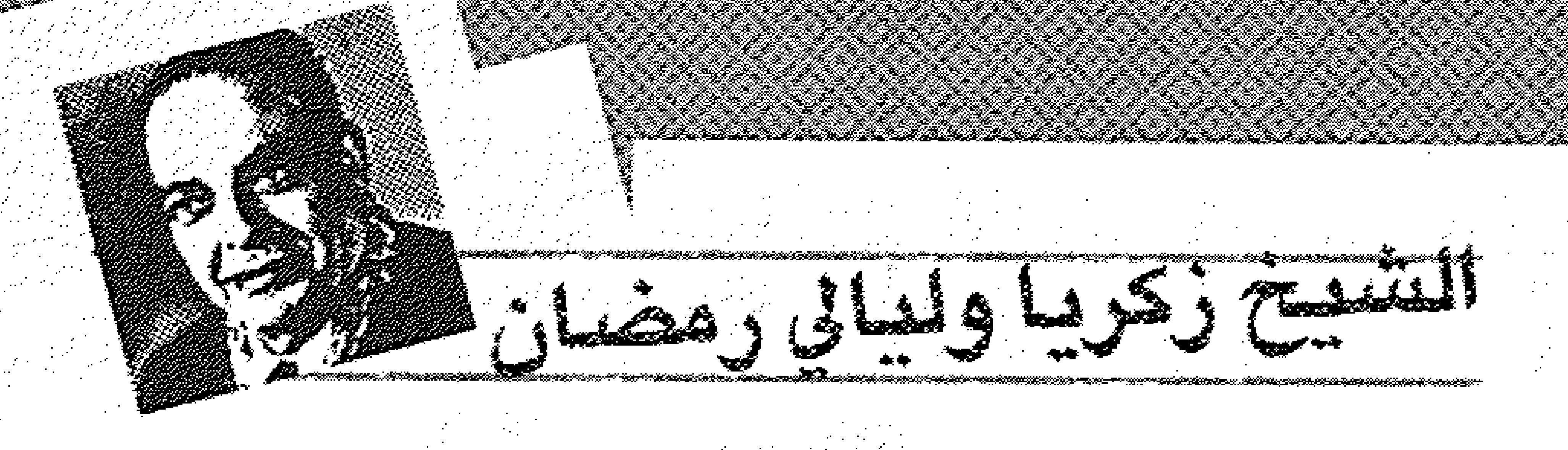
أما المفاجأة فكانت شخصية المسحراتي التي يؤديها الفنان الشعبي المحبوب محمود شكوكو في ٣٠ حلقة تذاع بعد منتصف الليل تأليف إبراهيم حسني وسيد أحمد.

وقد أخذت هذه الصورة يوم ٢٤ فبراير ١٩٦١م الموافق ٩ رمضان ونشرت في مجلة الإذاعة والتلفزيون، وذلك قبل ظهور سيد مكاوي أشهر مسحراتي في العصر الحديث بعدة سنوات.

شكوكو يقوم بدور المسحراتي طوال شهر رمضان



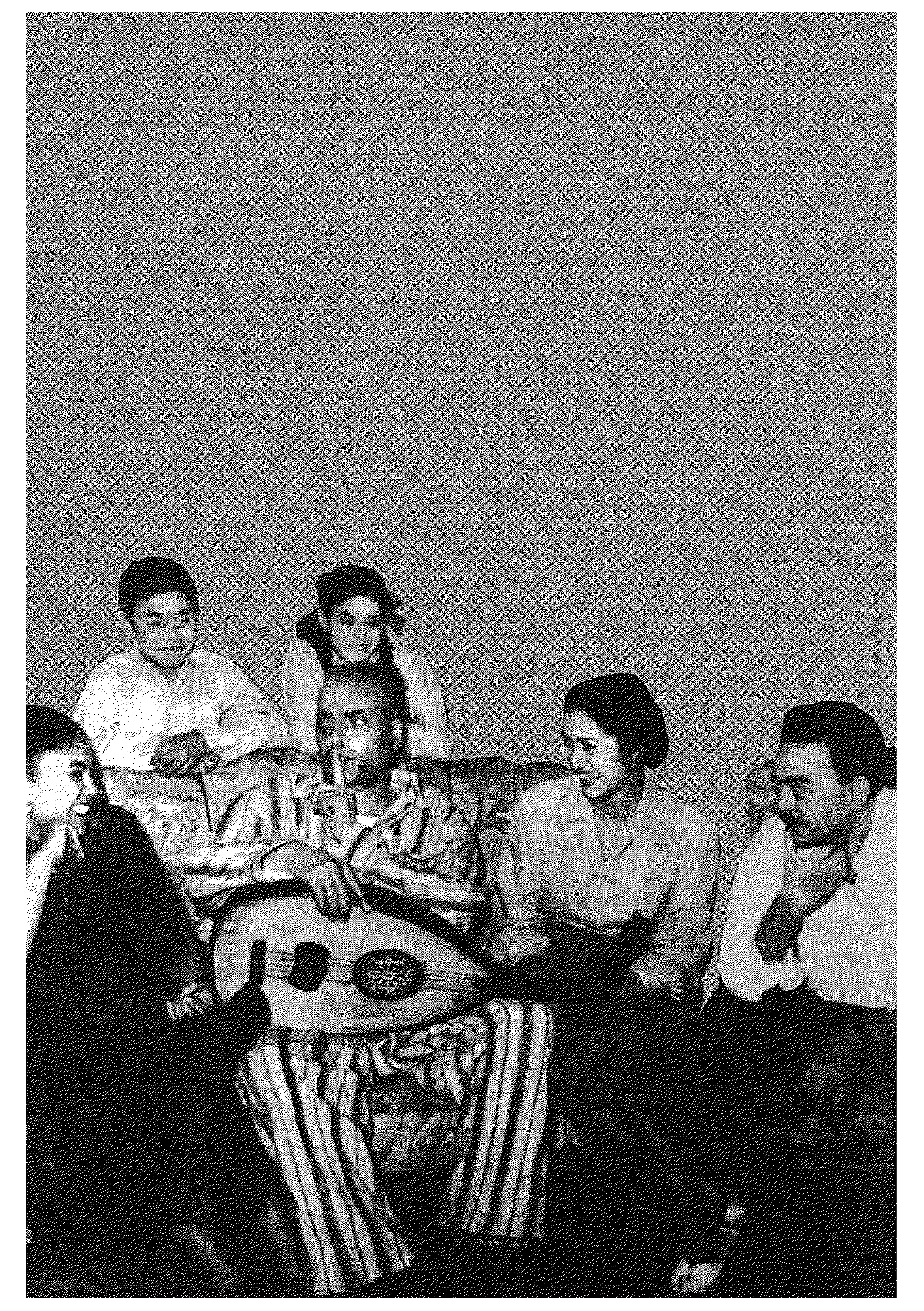
شكوكو يقوم بدور المسحراتي
طوال شهر رمضان



الشيخ زكريا وليالي رمضان

نشرت هذه الصورة يوم ٩ رمضان ١٣٨٠هـ (٢٤ فبراير ١٩٦١م) بمجلة المصور وهي آخر صورة التقطت لشيخ الملحنين زكريا أحمد بالبيجامة والعود في حديث باسم مع بعض أولاده وأحفاده قبل رحيله عن دنيانا ليلة أول رمضان من نفس العام.

درس الشيخ زكريا العلم في الأزهر الشريف وارتبطت حياته الفنية في بداياتها بليالي رمضان منشدًا للتواشيح في بطانة الشيخ درويش الحريري، ولحن أيضًا التواشيح للشيخ علي محمود ولأم كلثوم في بداياتها الفنية، وكرَّمه الرئيس جمال عبد الناصر قبل وفاته بشهرين فمنحه وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى، ومن العجيب أنه اعتاد كتابة مذكراته يومًا بيوم.. ماذا أكل وأين ذهب وماذا اشترى؟ من سنة ١٩١٦م حتى رحيله!! لماذا؟ لأنه في سنة ١٩١٦م قبض على رجل في جريمة قتل وحكم عليه بالإعدام ؛ لأنه لم يعرف أن يثبت أين كان وماذا فعل ليلة الجريمة؟ فقرر الشيخ زكريا كتابة مذكراته حتى لو لا قدر الله تعرض لمثل هذا الموقف يعرف كيف يثبت براءته.. ومن العجيب أيضًا أنه توفي في ليلة الأربعين لصديقه ورفيق عمره وفنه بيرم التونسي ، والأعجب أنه توفي في أول رمضان ذلك الشهر الذي أحبه وارتبط به منذ نشأته!!

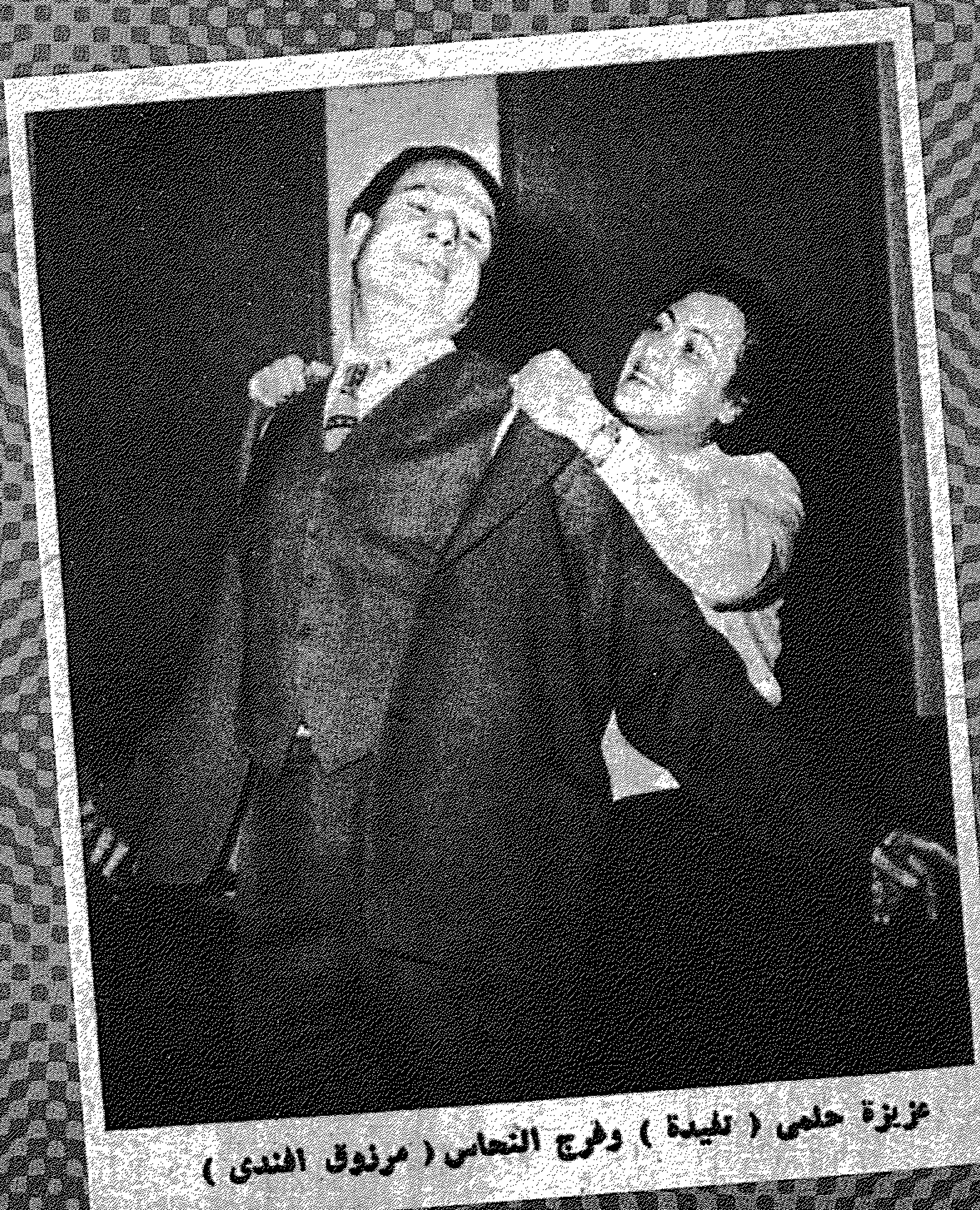


عائلة مرزوق أفندي

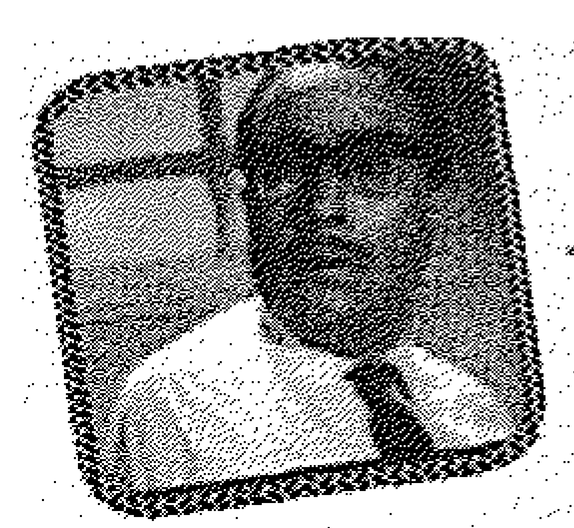
من أقدم المسلسلات الإذاعية الجميلة (عيلة مرزوق أفندي) الذي ظهر لأول مرة سنة ١٩٥٩م وارتبط أبطاله: «أم علي، تفيدة، عديلة، محاسن، سامي» بحياة المصريين سنوات طويلة وفي هذه الصورة نرى مرزوق أفندي (فرج النحاس) وتفيدة (عزيزة حلمي) في لقطة يعود تاريخها إلى رمضان ١٣٨٠هـ (فبراير ١٩٦١م)، وذلك بمناسبة استفتاء أجرته الإذاعية الراحلة صفية المهندس المشرفة على برنامج ربات البيوت: هل يوافق المستمعون على إبقاء المسلسل أم إلغائه؟ وجاءت جميع الإجابات من القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والقنطرة وبعض الدول العربية الشقيقة؛ مثل ليبيا والسودان والأردن لتؤكد أن المسلسل من أجمل وأنجح ما يذاع في الصباح؛ لأنه يناقش مشاكل الأسرة ويعطي الإرشادات والنصائح والحلول ويعلم الزوجات الأدب ويعلم الأزواج حقوق الزوجات . ومن أطرف التعليقات ارفعوا أيديكم عن مرزوق أفندي ولا تضعوه بين يدي عشماوي.

أعتقد لو أقيم استفتاء الآن على برامج الفضائيات لطالب المشاهدون بإلغاء أكثر من نصفها.

عزيزة حلمى (تفيدة) وفرج النحاس (مرزوق افندى)



عزيزة حلمى (تفيدة) وفرج النحاس (مرزوق الفندى)



سهرة سعيدة سنة ١٩٦١م

إذا عاد بك الزمان إلى الوراء فيا ترى كيف تقضي سهرات رمضان؟ ذلك ما سنعرفه من خلال مجلة الإذاعة والتلفزيون الصادرة في رمضان ١٣٨٠هـ/ فبراير ١٩٦١م.. ففي استوديو رقم(١) تم تسجيل حلقات إذاعية بعنوان «اتفرج ياسلام» ألفها محمد علوان واشترك في تمثيلها الممثلان الكبيران عبد الوارث عسر وعباس فارس اللذان نراهما في الصورة.

والبرنامج يمثل الفنون الشعبية واستغرق إعداده شهرين وتكلف ٣٠٠ جنيه (حتة واحدة) بأسعار زمان..

وهناك أيضًا أوبريت (كان يا ما كان) تلحين عزت الجاهلي بالإضافة إلى مسلسل «أنوار» بطولة صلاح منصور وتدور أحداثه عن (أبو شامة) سفاح كرموز بالإسكندرية.. بالإضافة إلى برامج أخرى مثل (ساعة لقلبك)، (ألف ليلة وليلة)، (فوازير آمال فهمي)..

أما إذا كنت تحب قضاء سهرات رمضان خارج المنزل فيمكنك الذهاب إلى ميدان باب الشعرية لتستمتع بمواويل المطرب الشعبي «أبو دراع».. أو الذهاب إلى مسرح المعهد العالي للموسيقى العربية لتشاهد «الليلة الكبيرة» لصلاح جاهين وسيد مكاوي.. وإذا كنت من هواة الضحك والفرفشة فعليك الذهاب لمسرح متروبول؛ حيث تعرض مسرحية (الستات ملايكة) لفؤاد المهندس.. ونتمنى لكم سهرة سعيدة.

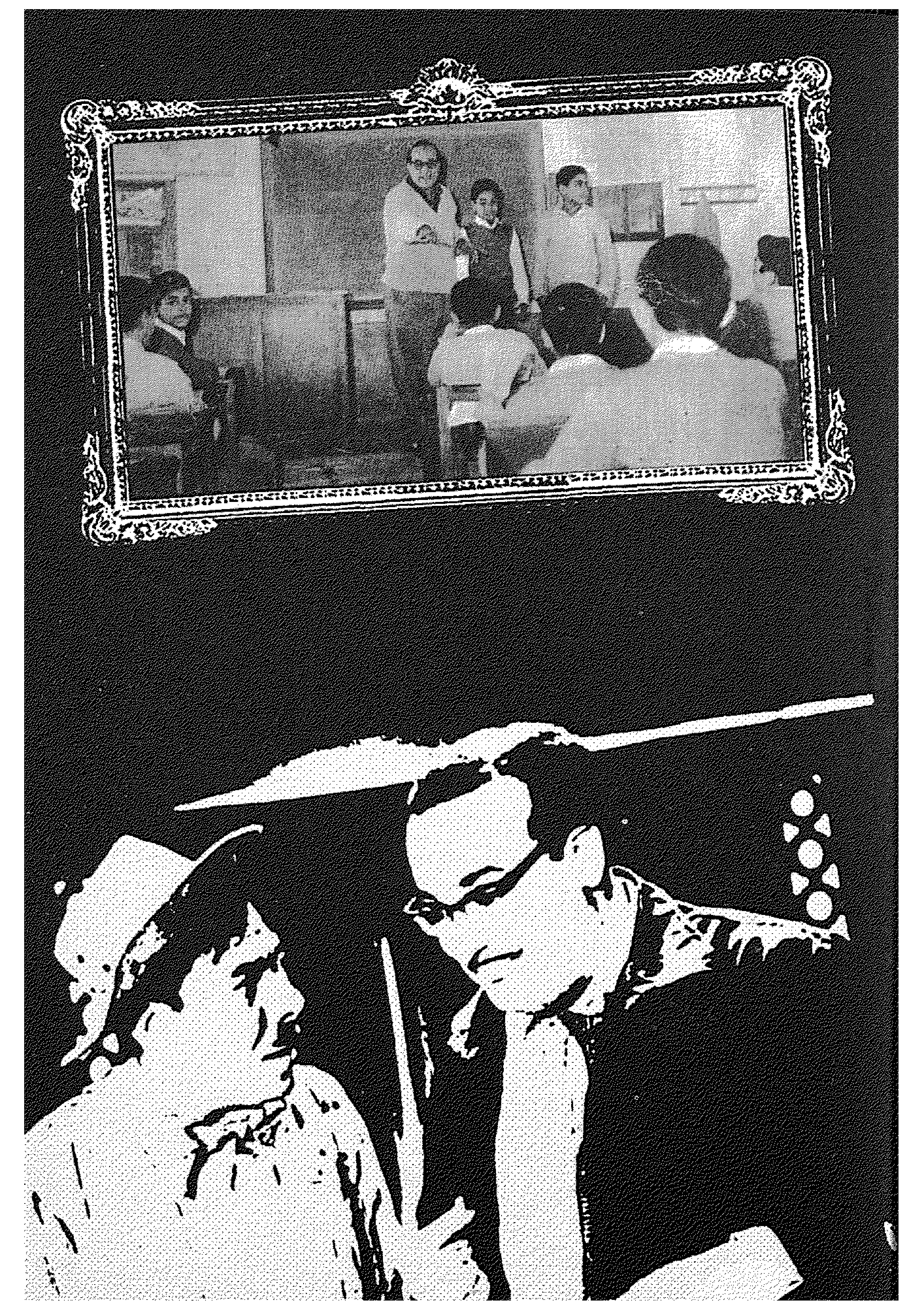


ممنوع «الفشر» في رمضان!!

في رمضان ١٣٨٠هـ (فبراير ١٩٦١م) التقطت هذه الصورة في مدرسة الأورمان النموذجية لمحمد أحمد المصري (أبو لمعة) مدرس الثانوي لمادة التربية الفنية مع بعض تلاميذه وهو يحدثهم عن رمضان، وليس عن الرسم أو «الفشر» الذي اشتهر به في برنامج «ساعة لقلبك» وعندما قال له المحرر الصحفي إزيك يا أستاذ «أبو لمعة».. أجاب : لا يوجد هنا أبو لمعة فأنا لا أخلط أبدًا بين شخصية التربوي وشخصية الفشَّار، ولا أفشر في الفصل مطلقًا حرصًا على أخلاق التلاميذ.. ولا تنس أنني «ممنوع من الصرف» قصدي ممنوع من الفشر بأمر رمضان الذي يتطلب جوًّا روحانيًّا خاصًّا. ويسأله المحرر: ممن تعلمت الفشر؟ فيقول: من فشّار أصلي رأيته في العشرينيات وأنا طفل كان بائع كنافة عجوزًا اسمه حسن منتصر أبو لمعة يفشر ويصدق فشره كأنه حقيقة..

يضيف أبو لمعة: الفشر هواية تتطلب الذكاء والخيال الخصب وحبذا لو كان بغرض النقد مع الضحك.. أما آخر فشرة فهي: سألني الخواجه بيجو عن المسامير المدورة التي يدقها رجال المرور في الأرض ما فائدتها؟ فهرشت دماغي وقلت: «بيثبتوا بها الشوارع في الأرض؛ لأنهم خايفين تطير في الهوا»..

وعندما أصبح أبو لمعة مديرًا للمدرسة السعيدية في السبعينيات كان تربويًّا ناجحًا.

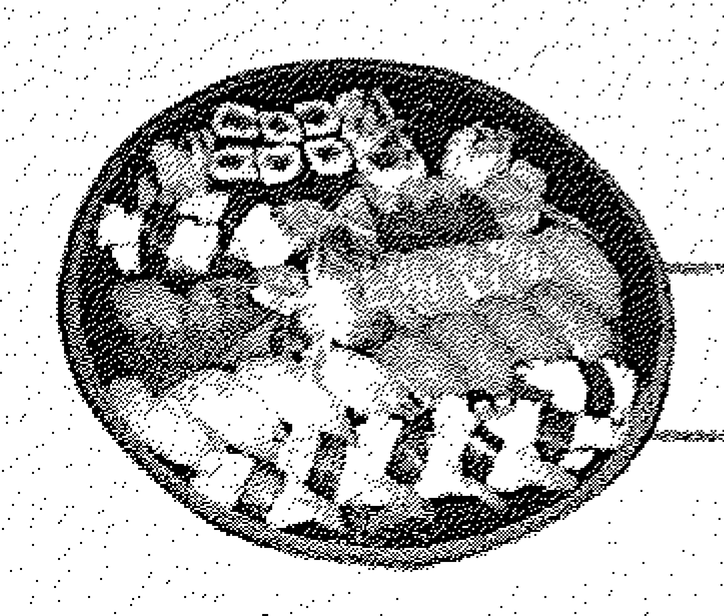




الشيخ شلتوت في إندونيسيا

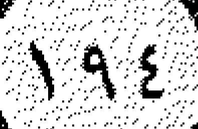
في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٠هـ (فبراير ١٩٦١م) ذهب فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر في رحلة إلى آسيا، بدأها بالفلبين، وعند وصوله كان رئيس الجمهورية يتأهل لحضور اجتماع مجلس الوزراء، ورأى أن يؤجل اجتماعه حتى يتمكن من استقباله وأعجب الشيخ شلتوت بهذا الموقف؛ لأن الرئيس وهو مسيحي يقدر الإسلام والمسلمين خير تقدير، وقد وضع طائرة خاصة تحت تصرفاته وخصص لفضيلته ياورًا خاصًا لمرافقته وكان عدد المسلمين بالفلبين وقتها ٣٥٪ من إجمالي عدد شعبها البالغ ٢٧ مليونًا.. وبعد الفلبين زار إندونيسيا وقابل زعيمها أحمد سوكارنو، وتبلغ نسبة المسلمين هناك ٩٠٪ من شعبها البالغ عدده ٨٠ مليونًا.

ونرى في هذه الصورة فضيلة الشيخ شلتوت في مبنى الجامعة الإسلامية بسومطرة، وكان في استقباله فريق من السيدات المشرفات على الجامعة.. ثم واصل فضيلته الرحلة إلى الملايو وهونج كونج وكان المسلمون يعانقونه ويقبلونه ويتبركون به، وقد أسعدته الصحوة الإسلامية في هذه البلاد؛ لأن العبادة عندهم ليست عادة وإنما يؤدونها بكل صدق وإخلاص.

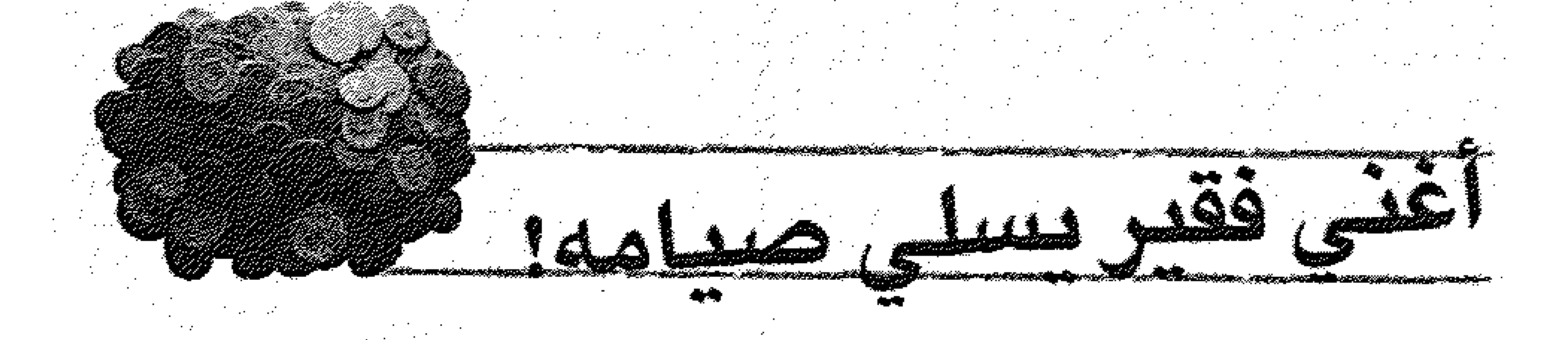


الليدي بيلي تجهز الإفطار!!

نشرت هذه الصورة في الصفحة الأخيرة بجريدة الأهرام الصادرة في ١١ رمضان ١٣٨١هـ (١٦ فبراير ١٩٦٢م)، ونرى فيها الليدي بيلي قرينة السفير البريطاني آنذاك وقد استضافها نادي سيدات القاهرة على الإفطار فأصرت هي على تقديم درس عملي في فن الطهو على الطريقة الإنجليزية، وتبدو منهمكة في إعداد صينية «بفتيك بالكلاوي»!! من ابتكارها وأمامها ابنها آدم يتابعها، ويبدو أن الطبخة كانت شهية ولذيذة؛ لأنه بمجرد انطلاق المدفع انقضت الحاضرات ليمسحن محتوياتها، وتصبح أثرًا بعد عين.. ووعدتهن الليدي في الأسبوع التالي أن تقدم لهن الأكلة اليابانية الشهيرة «سوكي ياكي»!! وقالت: إنها تعلمت فن الأكلات على يد طباخ فرنسي شهير، واقترحت على زوجات السفراء الحاضرات جمع وصفات الأكلات التي يهوينها في كتاب بعنوان «المطبخ الدولي»، ويبدو أن أبلة نظيرة صاحبة موسوعة الطهو الشهيرة بذلت جهودًا مكثفة، أدت إلى فشل مشروع المطبخ الدولي؛ ليظل كتابها متصدرًا قائمة الكتب الأكثر مبيعًا عند المرأة المصرية التي تعتقد أن أقرب طريق إلى قلب الرجل معدته، وذلك قبل ظهور الوجبات الجاهزة و«التيك آوي»..





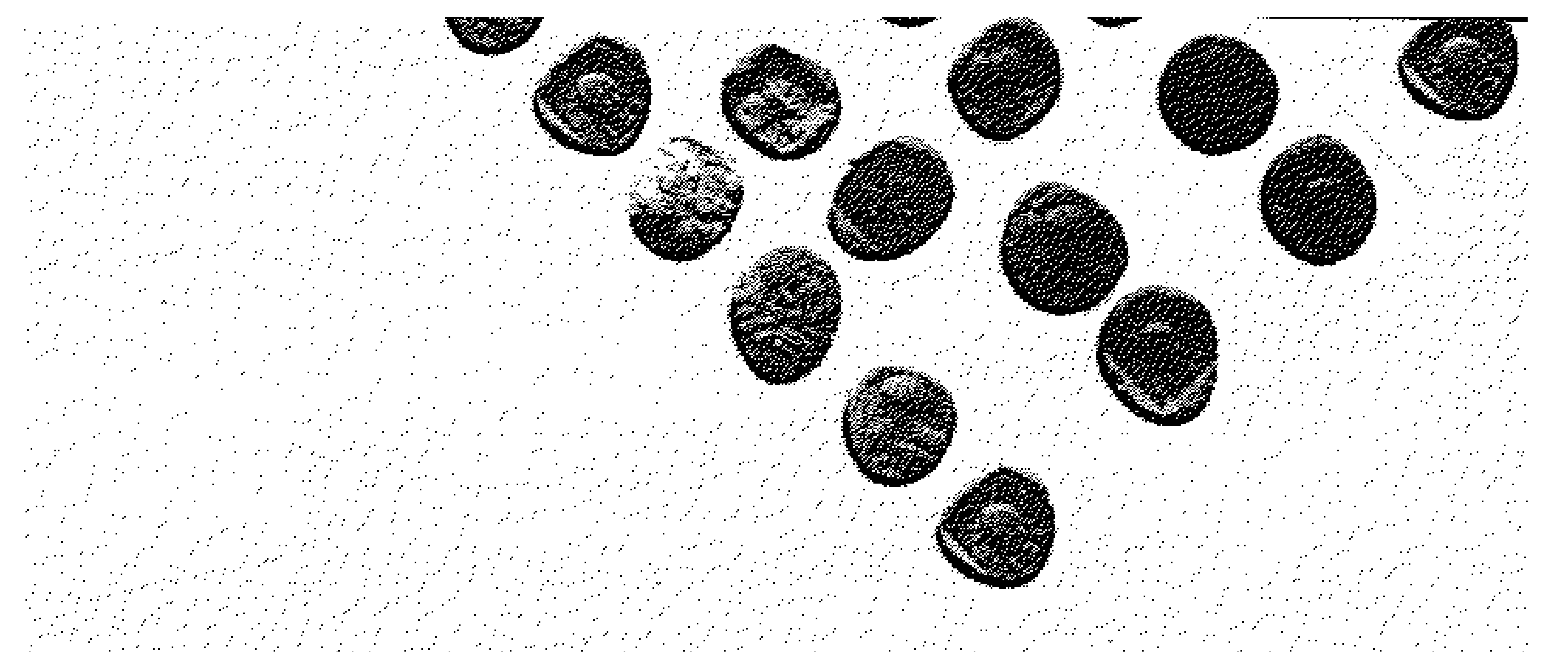


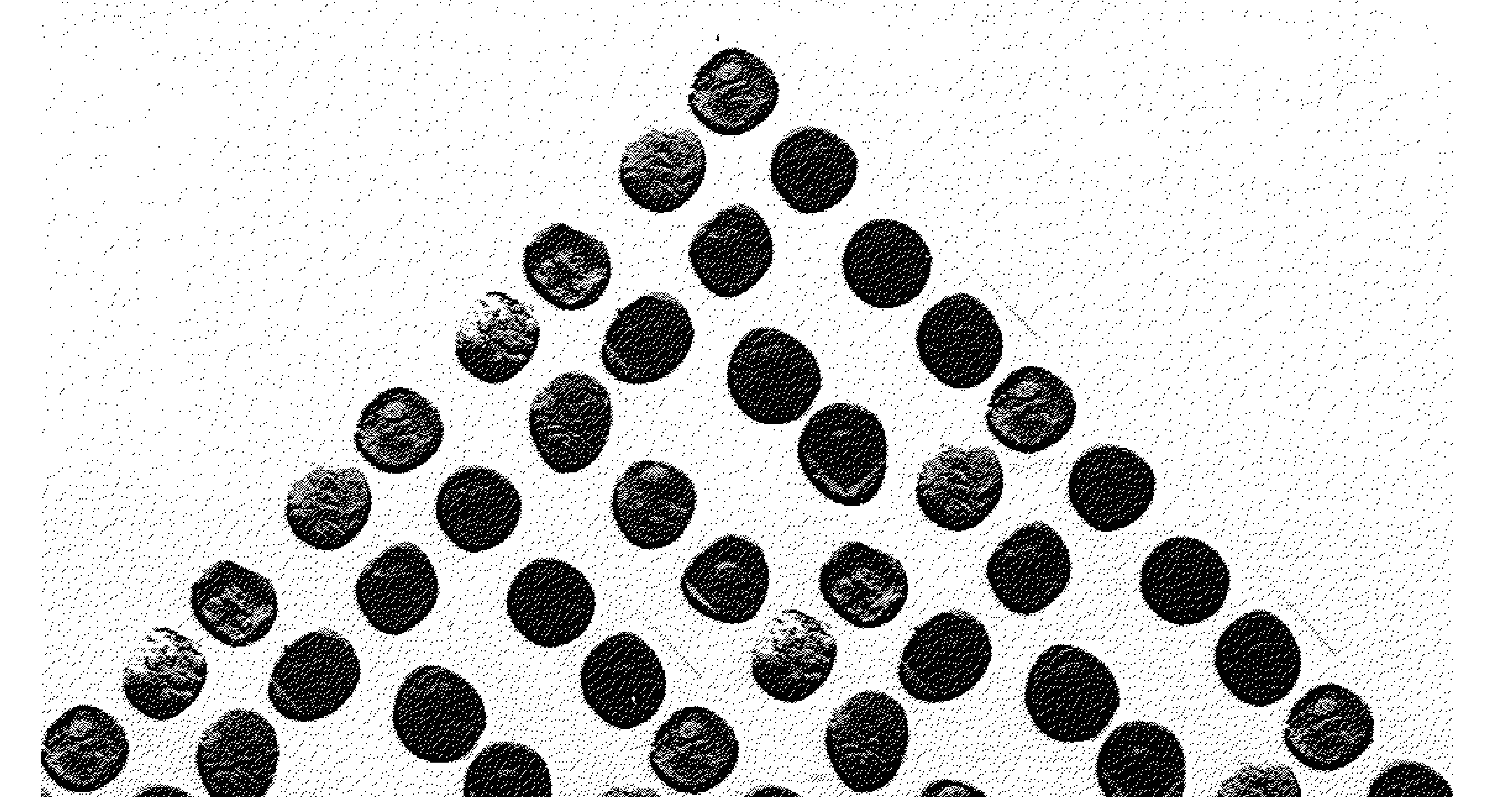
أغني فقير يسلي صيامه!

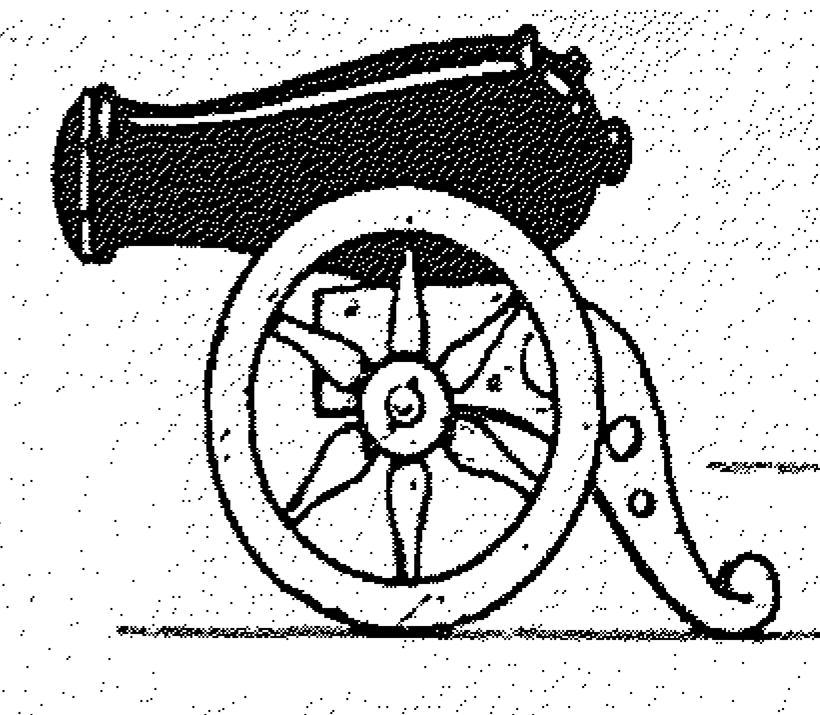
في جريدة الأهرام الصادرة يوم ٢٢ فبراير ١٩٦٢م (١٧ رمضان ١٣٨١هـ) نجد هذه الصورة تحت عنوان «أغنى فقير في القاهرة!!» عن أحمد فؤاد حنفي الموظف الفني بمصلحة السكة الحديد، والذي يهوى جمع النقود والعملات الأثرية، وقد جلس يسلي صيامه مع ابنه وابنته بفحص هذه النقود وتنظيفها، وتصنيفها وهم في غاية السعادة.

وقال إنه ورث هذه الهواية عن والده وجمع ثروة لا تقل عن ٢٠ ألف جنيه، ولو عاد به الزمان ألف سنة للوراء لاستطاع أن يشتري بها مدينة كاملة، ولكنه لا يستطيع أن يتعامل بها الآن؛ لأنها قديمة جدًّا يعود بعضها إلى عصر الإسكندر الأكبر، وكليوباترا، وبطليموس، ونيرون بالإضافة إلى جنيهات ذهبية وعملات فضية وبرونزية، من أيام الرومان والعصور البيزنطية والأموية والعباسية والفاطمية والمملوكية.

وقال إنه بدأ هذه الهواية من ٣٠ سنة وإنه لا يقاوم إغراء شراء قطعة نقود أثرية مادامت نادرة، ويشعر أنه مليونير رغم أنه يعيش في شقة متواضعة بالإيجار في حي السبتية، ولكن يا ترى رأي زوجته إيه في هذه الهواية؟ لم يقل. وكل لبيب بالإشارة يفهم.





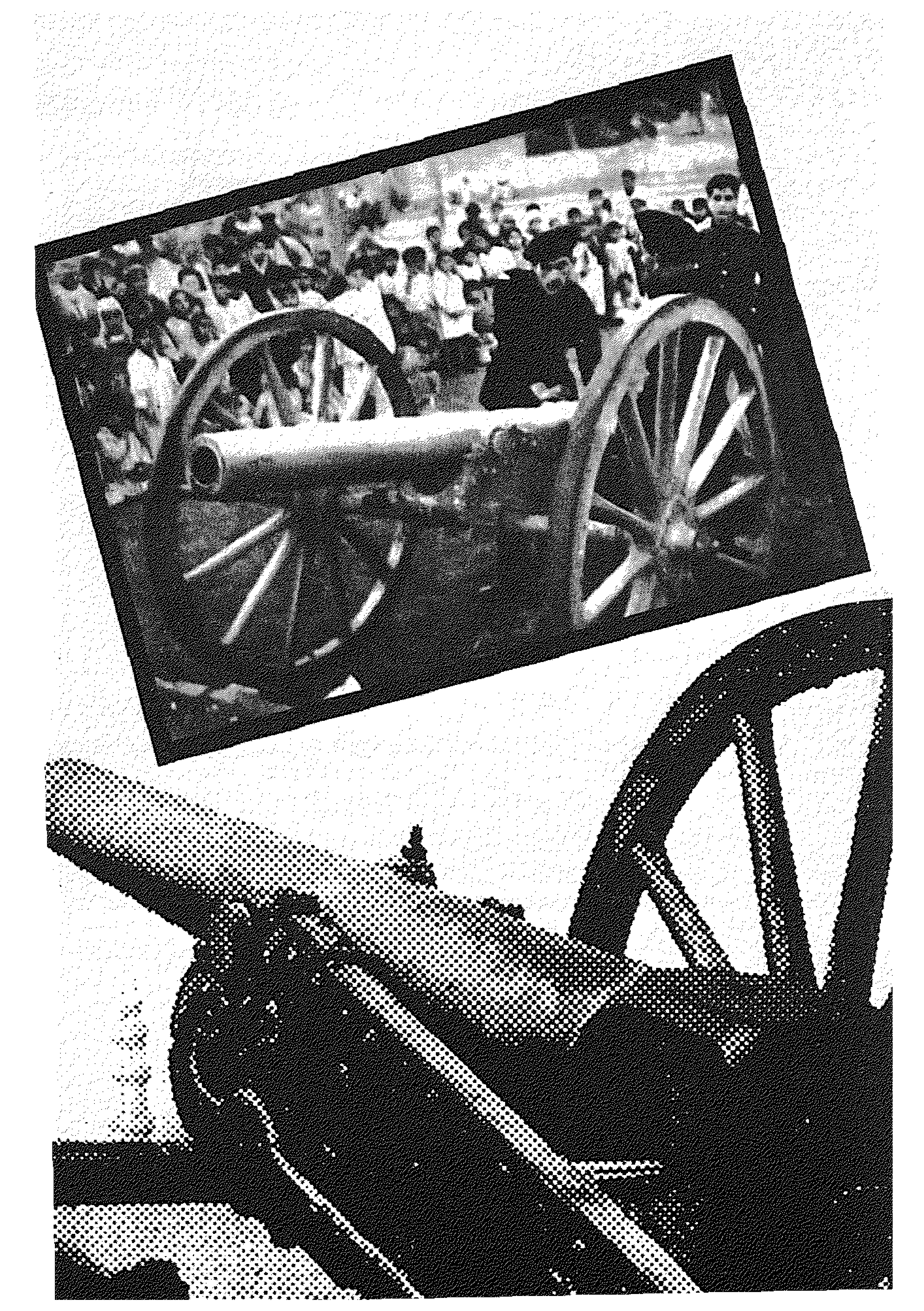


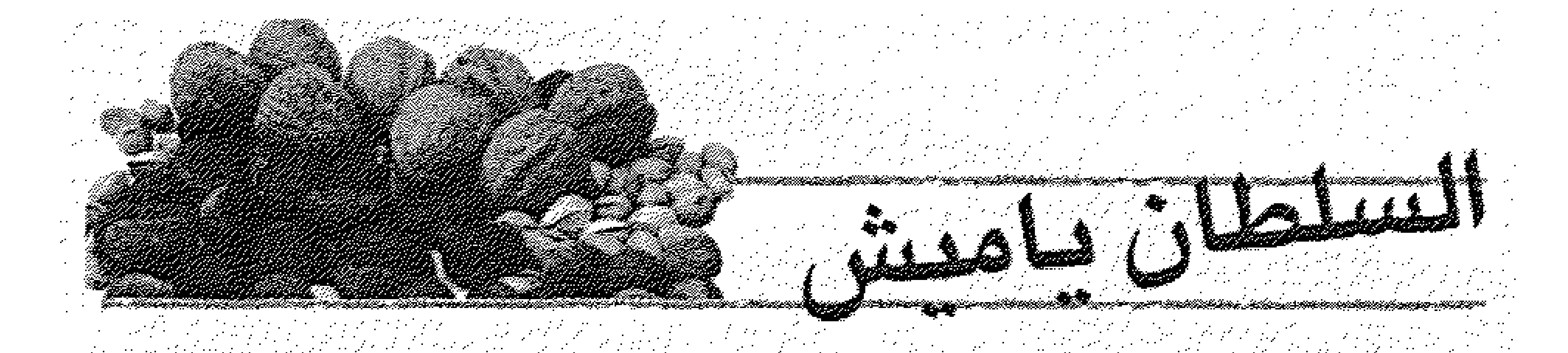
وداعًا مدفع رمضان

في الأسبوع الأول من شهر مارس ١٩٦٢م كان الناس يستعدون لوداع رمضان واستقبال العيد، وكان من المألوف أن ترى النساء والأطفال يحملون على رءوسهم صاجات الكحك والبسكويت التقليدية السوداء متوجهين إلى الأفران.

وفي عدد ٢٤ رمضان (أول مارس ١٩٦٢م) نشرت مجلة «القوات المسلحة» هذه الصورة وكتبت تحتها: «بعد أسبوع يختفي مدفع رمضان وطلقاته الشهيرة لنلتقي به في عام قادم إن شاء الله وكل عام وأنتم بخير».

كان العدد حافلًا بتهاني عيد الفطر المبارك للرئيس جمال عبد الناصر، ومنها: شركة أقطان كفر الزيات، محلات باتا للأحذية، شركة قسمة للروائح، شركة النصر للغزل والنسيج، ومصنع الجملين للسمن الهولندي لزوم عمل كحك صحي في العيد بأسعار متهاودة، مع إعلانات أخرى عن فرص نادرة لقضاء العيد مع روائع الكتب بـ٣ قروش لكبار الكتاب في مكتبة (دار الشروق).. يعني العيد ليس كعكًا فقط ولكن كعك وثقافة.





السلطانياميش

من حكمة الله - سبحانه وتعالى - أن شهر رمضان لا يرتبط بفصل معين من فصول السنة، ولكنه يدور مع الزمان فيأتي تارة في الربيع وأخرى في الخريف.. ولو عدنا إلى رمضان سنة ١٩٦٣م لوجدناه قد أتى في شهر أمشير (عز الشتاء) حيث البرد والمطر ؛ ولذا فضل الصائمون أن يقضوا سهراتهم في المنازل حيث الدفء والخشاف، وكان التلفزيون آنذاك مازال طفلًا ناشئًا في عامه الثالث يبث برامجه على ٣ قنوات أهمها القناة الأولى، وتبدأ برامجها في الثانية ظهرًا وتقدم برنامج «اللهم إني صائم» في ٤,٥٥ مساء؛ أي قبل أذان المغرب بنصف ساعة وقد أحدث مسلسل (السلطان ياميش والأمير صنيبر) آنذاك شهرة كبيرة بين الأطفال فكانوا يسعدون ويقهقهون عندما يتفرجون على (عدلي كاسب) في دور السلطان ياميش و(عادل خيري) الأمير صنيبر و(زوزو ماضي) الأميرة و(محمد عوض) المهرج..

وقد أخذت هذه الصورة يوم السبت ١٦ فبراير ١٩٦٣م (٢٠ رمضان ١٣٨٢هـ) ونُهديها للأطفال الذين شاهدوا هذا المسلسل وعمرهم الآن لا شك قد قارب الخمسين عامًا!.

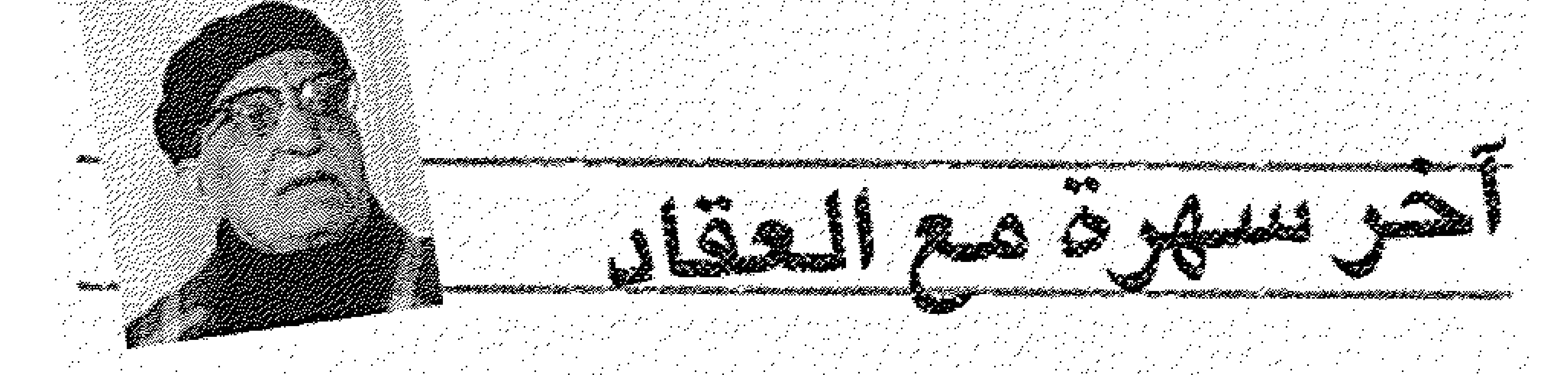


اشترك في التمثيل : عادل خيري وزوزو ماضي ومحمد عوض وعدلي كاسب

بشرى سارة للصائمين

في بداية الستينيات كانت المنافسة على أشدها بين الراديو والتلفزيون خصوصًا في رمضان.. وفي مجلة «الجيل» الصادرة يوم الاثنين ٢٠ يناير ١٩٦٤م (٥ رمضان ١٣٨٣هـ) والتي كان رئيس تحريرها الأستاذ أنيس منصور نقرأ تحقيقًا بعنوان: «أين تسهر في رمضان؟» قدمه المحرر ربيع الشيخ مع بشرى سارة للصائمين؛ حيث قرر التلفزيون أن يمد إرساله إلى الواحدة صباحًا على قناتيه الأولى والثانية، مع تقديم برامج جديدة؛ مثل سهرة للجميع «لسلوى حجازي» وصح ولّا غلط «للملك إسماعيل»، وكلمة سر لنجوى إبراهيم وأضواء المسرح «لمحمد سالم».. أما في الإذاعة فنجد «فوازير آمال فهمي» الشهيرة تأليف الشاعر صلاح جاهين، برنامج «طبق الهنا» لعصمت فوزي و«دعاء قبل الإفطار» لكبار الشعراء يقدمه عبد الوهاب قتاية، بالإضافة إلى سهرات «أضواء المدينة» و«تاكسي السهرة» و«ليالي الشرق» وحفلات أم كلثوم، ومسرحيات فكاهية لنجوم الفكاهة ماري منيب، محمد أحمد المصري (أبو لمعة)، وهكذا تقضي سهرتك في المنزل ولا الحوجة للخروج خاصة؛ لأن رمضان كان في عز الشتاء.


محمد سالم
ابو لمعة
ليالى التلفزيون



في اليوم السابع من رمضان سنة ١٣٨٣هـ (٢٢ يناير ١٩٦٤م) فضل الكثيرون من مثقفي مصر ألا يخرجوا من بيوتهم مساء؛ لينعموا بسهرة رمضانية مع المفكر عباس محمود العقاد قدمتها القناة الثانية؛ حيث ظهر العقاد في التلفزيون للمرة الأولى والأخيرة، وقد سجلت هذه الحلقة مساء الجمعة ١٧ يناير (٢ رمضان) حيث توجهت المذيعة أماني ناشد ومعها طاقم البرنامج وعربة التصوير لمنزل العقاد بالقرب من ميدان روكسي بمصر الجديدة، ليجدوه في انتظارهم مع ابن أخيه عامر العقاد وتم التصوير في غرفة مكتب العقاد الذي ظهر وهو يرتدي روب دي شمبر وعلى رأسه طاقية صوف وعلى عنقه الكوفية الشهيرة، واستطاعت أماني ناشد المذيعة الناشئة آنذاك أن تدير دفة الحوار بلباقة شديدة تميزت بها مذيعات الستينيات..

بالتأكيد لم يَدْرِ العقاد وهو يسجل هذا البرنامج أنه بعد حوالي شهرين فقط سيلقى وجه ربه (حيث توفي في ١٢ مارس ١٩٦٤م).

سؤال : أين هذا التسجيل النادر؟ ولماذا لا يعيد التلفزيون المصري إذاعته في ذكرى العقاد؟!

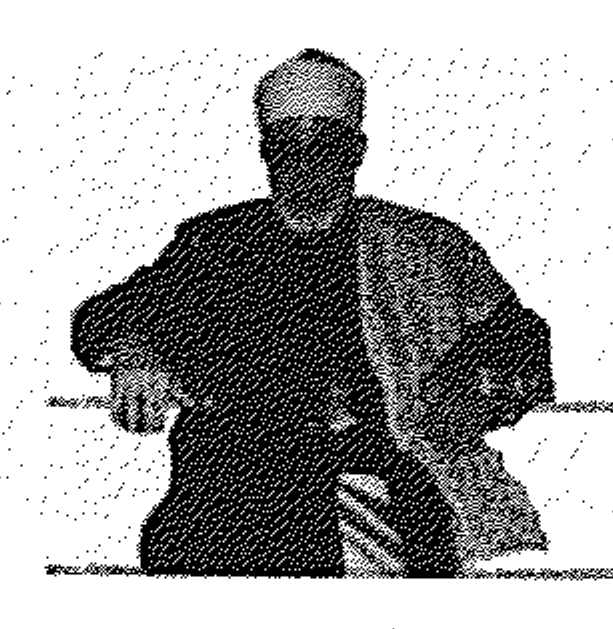


ياميش الجمعيات الاستهلاكية

في الستينيات من القرن الماضي ظهرت في مصر الجمعيات التعاونية الاستهلاكية؛ بهدف توفير السلع الأساسية بأسعار مناسبة للحد من جشع التجار الذين يغالون في أسعار السلع.. ولعبت هذه الجمعيات دورًا كبيرًا في حل الكثير من أزمات التموين ومع ظهور الجمعيات ظهرت طوابير الغلابة من محدودي ومعدومي الدخل للحصول على احتياجاتهم من أرز وسكر وزيت بل وفراخ ولحوم أيضًا.. وظهرت مصطلحات : طابور الجمعية، فراخ الجمعية، لحمة الجمعية وغيرها.

ونرى في هذه الصورة المنشورة بالأهرام يوم الاثنين ٢٧ يناير ١٩٦٤م (١٢ رمضان ١٣٨٣هـ) إحدى هذه الجمعيات التي وفرت للناس ياميش رمضان من زبيب وتين وبلح وقمر الدين بأسعار مدعومة؛ لمقاومة احتكار التجار الذين يزيدون أسعار بضائعهم في رمضان، ونرى بالصورة تزاحم السيدات وقد اندست بينهن بعض (الدلالات) اللواتي يشترين السلع بالسعر المدعوم الرسمي ويذهبن لبيعها في البيوت بأغلى من سعرها، ويطالب محرر الأهرام بالمزيد من الرقابة على موظفي وعمال هذه الجمعيات حتى لا يذهب الدعم إلى غير مستحقيه، لكن «مفيش فايدة» ما أكثر المتحايلين!!





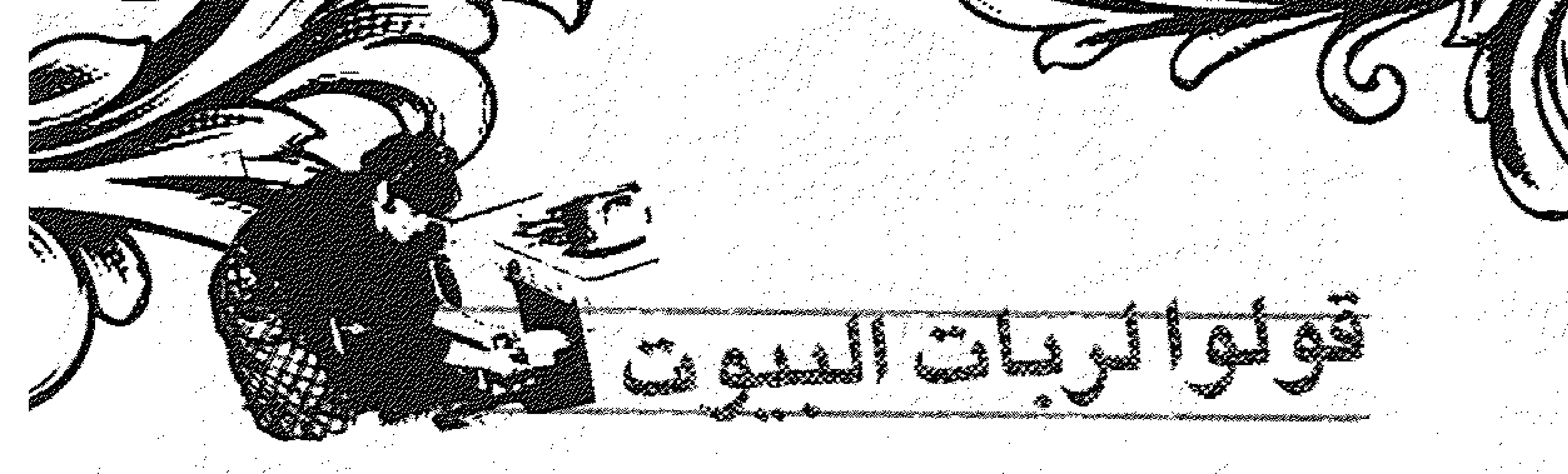
الشيخ الحصري في العراق

تحن قلوب الصائمين دائمًا إلى التلاوة القرآنية الجميلة الشجية التي ترقق المشاعر وتحلق بالأرواح إلى عنان السماء؛ ولذا تلألأ في ليالي رمضان نجوم التلاوة، ومنهم الشيخ محمود خليل الحصري أستاذ الأداء المتفرد في التجويد والترتيل.

ولد بقرية شبرا النملة بطنطا سنة ١٩١٧م وقرأ بالإذاعة لأول مرة سنة ١٩٤٢م، وسجل المصحف المرتل للإذاعة سنة ١٩٦٣م بروايات القراءات السبع والوحيد الذي تلا القرآن بالكونجرس الأمريكي في عهد الرئيس جيمي كارتر ونرى في هذه الصورة محمود خليل الحصري شيخ المقارئ المصرية بالعراق في رمضان ١٣٨٣هـ (يناير ١٩٦٤م)، ومعه في الصورة الرئيس العراقي عبد السلام عارف الذي أهداه سجادة نادرة وطقم قهوة فضة، وذكرت الأهرام التي نشرت هذه الصورة أن الشيخ الحصري رتل القرآن في الكويت أولًا ، ثم طار إلى بغداد والنجف وكربلاء.. وقد دعاه الرئيس عارف للإفطار على مائدته مرتين كما أهداه حاكم الكويت سيارة كاديلاك موديل ١٩٦٤م، تقديرًا وإعجابًا بصوته الملائكي.

وإذا كانت هذه الهدايا قيمة وثمينة بمقاييسنا الدنيوية، فهي فانية. أما صوت الحصري فهو هدية السماء التي ستظل خالدة في نفوس عشاقه ومحبيه رغم رحيله سنة ١٩٨٠م.





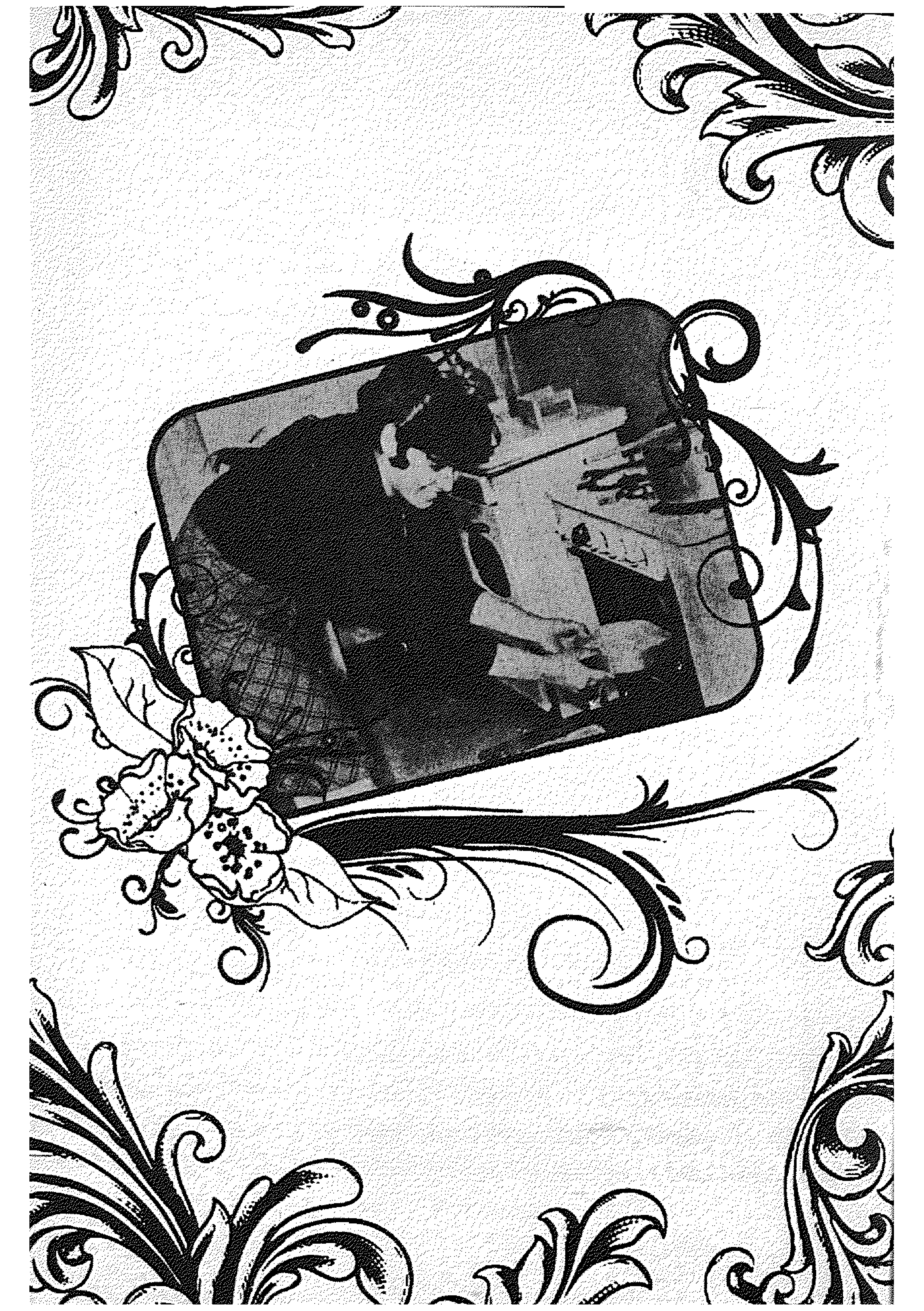
قولوا لربات البيوت

هيا بنا لنعود إلى يوم ١٩ رمضان ١٣٨٨هـ (٩ ديسمبر ١٩٦٨م) لنعرف أخبار الصائمين آنذاك: معظم الصحف تتحدث عن ازدحام المواصلات، رغم قرار الحكومة بتعديل مواعيد عمل الموظفين لحل مشكلة الزحام.. ويسخر الكاتب أحمد الصاوي محمد من تبذير وزارة التموين التي وفرت المسلى والدقيق والسكر والياميش بما قيمته ٨ ملايين جنيه، بينما تنصح عائشة مصطفى بجريدة الأخبار أن نبدأ الإفطار بطبق الحساء وطبق السلطة وكوب العصير.

وتعلن محلات رغدان بشارع عدلي عن كنافة شعر وقطايف بلدي سعر الكيلو ١٤ قرشًا وبما أن الطقس كان معتدلًا (درجة الحرارة العظمى ٢٧ والصغرى ١١) فيمكنك أن تسهر مع مسرحية (برعي بعد التحسينات) لصلاح منصور على مسرح الزمالك.. أو (على جناح التبريزي وتابعه قفة) لعبد المنعم إبراهيم على مسرح الجمهورية.. أو (سيدتي الجميلة) لفؤاد المهندس على مسرح الحرية..

وأخيرًا نشرت هذه الصورة لربة منزل منهمكة في إعداد طعام الإفطار أمام البوتاجاز يعني قولوا لربات البيوت «بلاش تبذير».

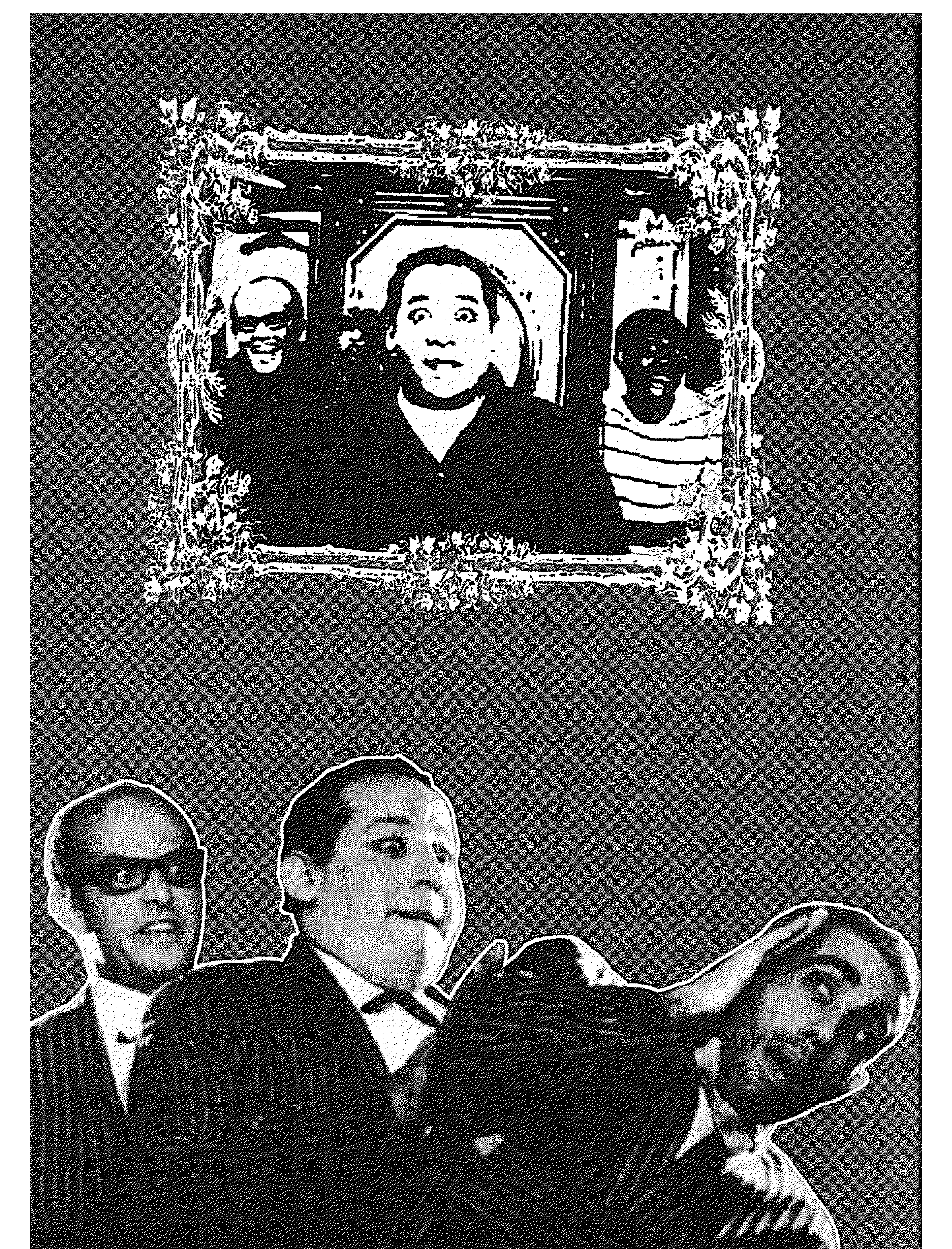




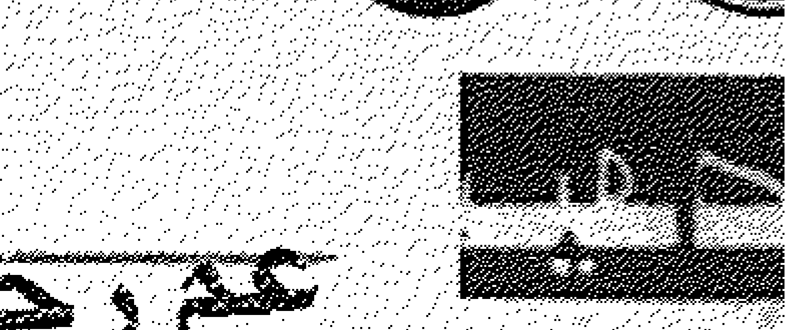


فوازير رمضان وحوي يا وحوي

مازلت أذكر ذلك اليوم البعيد من أيام رمضان (نوفمبر سنة ١٩٦٩م) عندما جاء أبي ومعه ضيف غريب في كرتونة كبيرة، وسرعان ما أصبح هذا الضيف واحدًا من الأسرة نتحلق حوله وننظر في شاشته وهو ينقل لنا العالم بين أيدينا.. كان الضيف تلفزيون نصر ٢٣ بوصة أبيض وأسود. ومن أجمل ما شاهدت ولا أنساه وأنا طفل آنذاك (فوازير رمضان وحوي يا وحوي) لثلاثي أضواء المسرح جورج سيدهم وسمير غانم والضيف أحمد، واستطاع الثلاثة أن يعبروا عن الشعب المصري بمختلف فئاته.. واشتهر جورج على الأخص بتقديم نموذج المرأة؛ لأنه تخين ومربرب زي بنات البلد وقتها ويرجع الفضل إلى المخرج محمد سالم الذي قدم الثلاثي لأول مرة في إسكتش (دكتور إلحقني المغص جوه في بطني) على المسرح ثم قدمهم للتلفزيون من خلال واحد من أنجح البرامج وهو فوازير رمضان، وكان الثلاثي هم أصحاب الفكرة وكتبوا حوارها وقاموا بتمثيلها.. وكانت هذه الفوازير أهم من الكنافة والقطائف؛ حيث تحرص كل الأسر المصرية على تناولها بعد الإفطار وذلك قبل ظهور فوازير نيللي وفطوطة وشريهان.. ولكن كيف التقى الثلاثي؟.. التقوا في منافسة على كأس الجامعات للتمثيل سنة ١٩٦٠م، وكان جورج يرأس فريق تمثيل جامعة عين شمس، وسمير يرأس فريق جامعة الإسكندرية، والضيف يرأس فريق جامعة القاهرة، وقد فاز الثلاثة بكأس الجامعات ثم اكتشفهم الفنان محمد سالم وأطلق عليهم (ثلاثي أضواء المسرح).





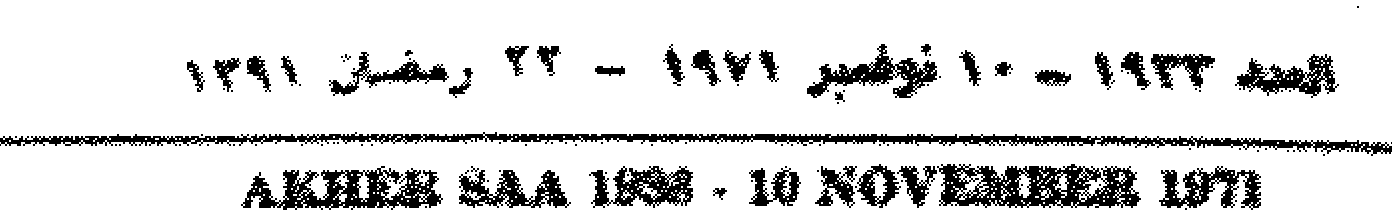


عم رجب والفوانيس

لشهر رمضان عادات وتقاليد قديمة منها (موكب الرؤية)، ويرجع تاريخه إلى أيام المماليك وقيل إلى العصر الفاطمي.. حيث يخرج موكب عظيم من بيت القاضي بعد ثبوت رؤية الهلال يتقدمه الوالي وقاضي القضاة والوزراء وكبار القواد والعلماء والأعيان وحملة المشاعل، ويهتف المنادون (صيام صيام على ما حكم قاضي الإسلام).

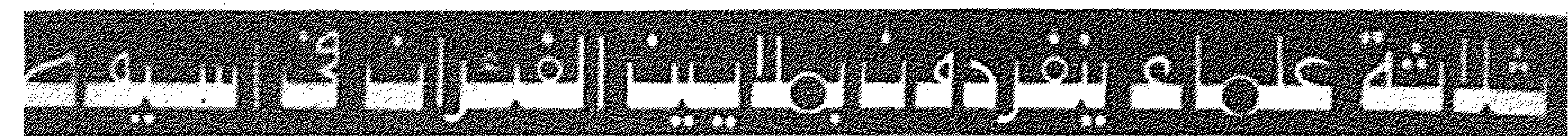
وليلة الرؤية من الليالي الجميلة التي ينتظرها الكبار والصغار من العام للعام حيث يعم الفرح والسرور بمجرد ثبوت رؤية الهلال.

ونرى في هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى ليلة أول رمضان ١٣٩١هـ (٢٠ أكتوبر ١٩٧١م) عم رجب إمام أحد المساجد بحي شبرا وقد اصطحب بناته الثلاث لشراء الفوانيس؛ حيث أصرت أصغرهن على شراء فانوس كبير «بالشيء الفلاني» بينما اكتفت أختاها بفانوسين صغيرين.. أتحسر الآن على فوانيس زمان الصفيح ذات الزجاج الملون التي تضاء بالشموع، وأصبحنا نفتقدها في زمان الفانوس البلاستيك وارد الصين الذي يغني بالبطارية!



العدد ١٩٣٣ ـ ١٠ نوفمبر ١٩٧١ ـ ٢٢ رمضان ١٣٩١

AKHER SAA 1933 · 10 NOVEMBER 1971



● من أجل روبرت كنيدي انتحرت مارلين مونرو

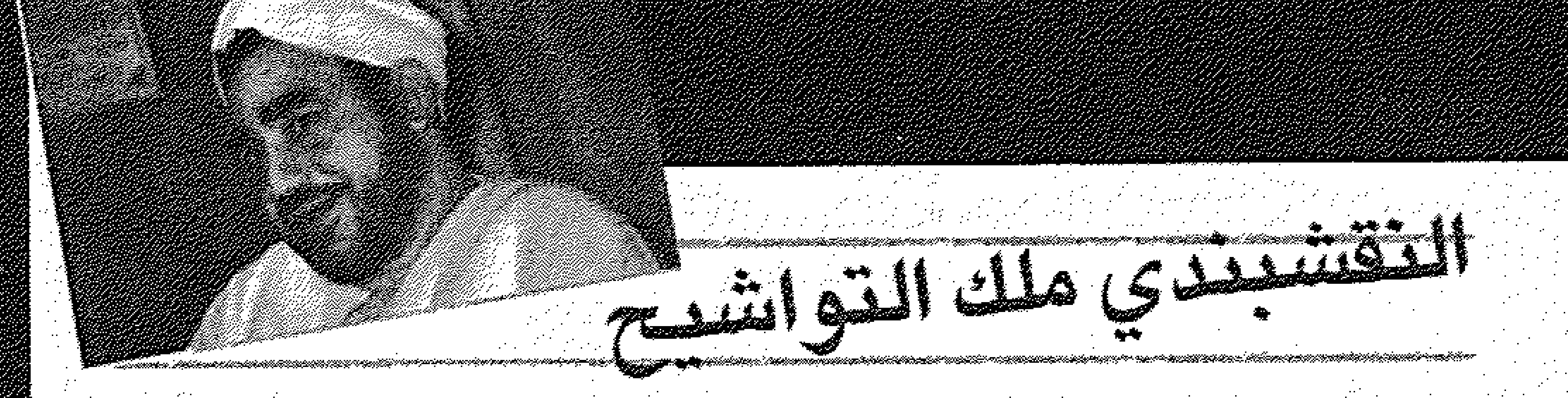
● مسكن بغرفة واحدة ولا مكان للضيوف

حياتها عجيبة ..
وسيلة للدمـ
شيرلي ماكلـ

برقية عاجلة لنادي ا
تعاقدت مع
للأسف

أو .. جهنم الصراع الخليـ

◆ الطرشي:

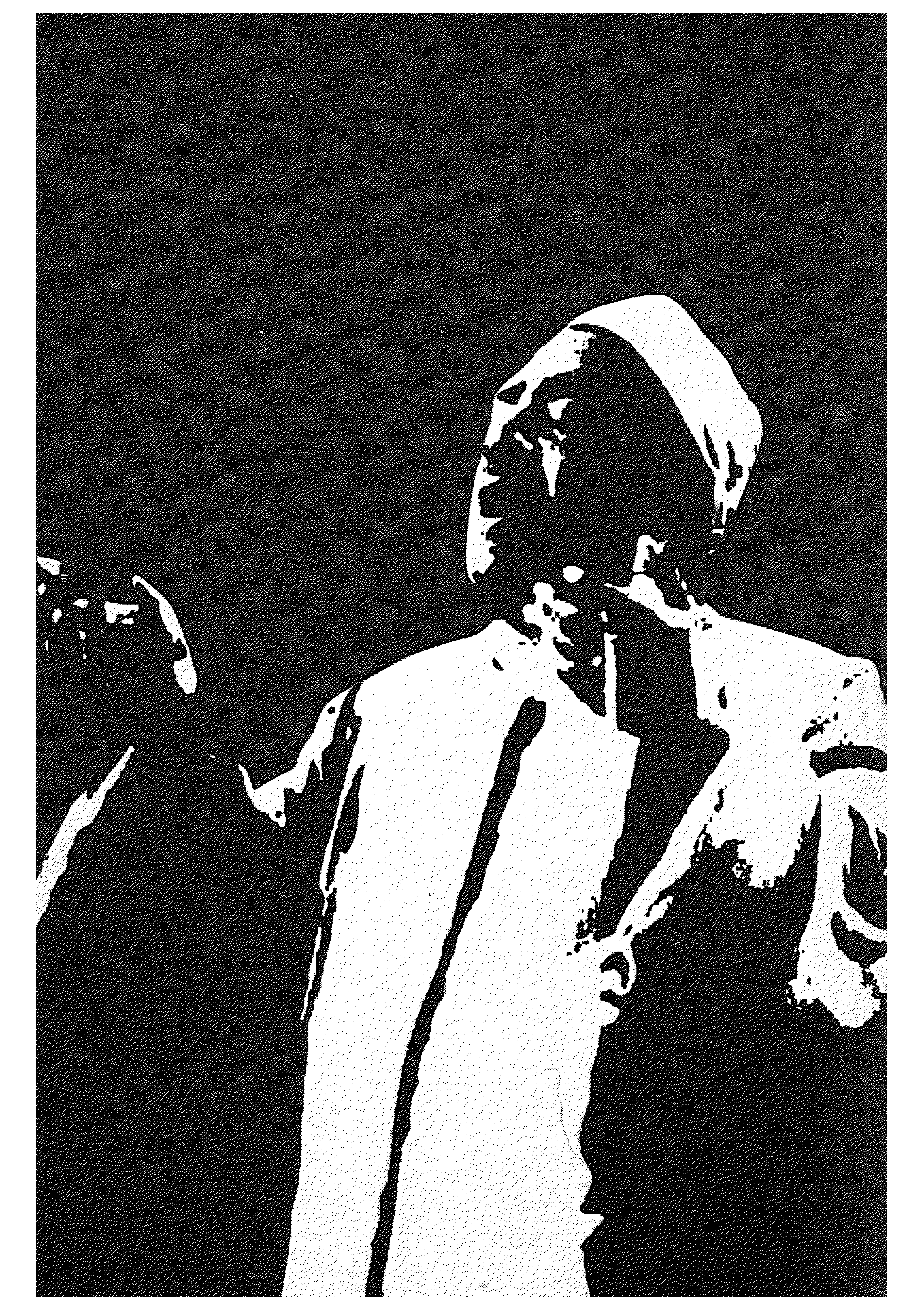


النقشبندي ملك التواشيح

كما ارتبط رمضان بالكنافة والقطائف والياميش، فهو بلا شك يرتبط ارتباطًا وثيقًا بصوت ملك التواشيح الشيخ سيد النقشبندي الذي يضفي على مذاق رمضان جوًّا روحانيًّا اعتادته القلوب وتأنس به الأرواح..

وفي رمضان ١٣٩١هـ (نوفمبر ١٩٧١م) نشرت هذه الصورة للشيخ النقشبندي بمجلة الكواكب وقد أدلى بحديث قال فيه: «مع بداية السنة الجديدة ستذاع لي ١٥ أغنية دينية كتبها عبد الفتاح مصطفى ولحنها بليغ حمدي»، وقال النقشبندي إنه تتلمذ على الشيخ علي محمود وأحمد ندا والشعشاعي ودرويش الحريري، وإنه يحفظ ٥ آلاف بيت من شعر أحمد شوقي والبوصيري وابن الفارض وغيرهم، وأبدى إعجابه بصوت أم كلثوم وعبد الوهاب ومحمد الكحلاوي .. وقال أيضًا إن ارتباطه بالشاعر عبد الله شمس الدين ارتفع بشأنه في الإنشاد الديني وقدما معًا: «لما بدا في الأفق نور» و«مولاي يا مولاي»..

وبعد هذا الحديث بخمس سنوات رحل عن دنيانا النقشبندي حيث مات عن ٥٥ عامًا إلا أن رصيده في قلوب محبيه حي لا يموت.



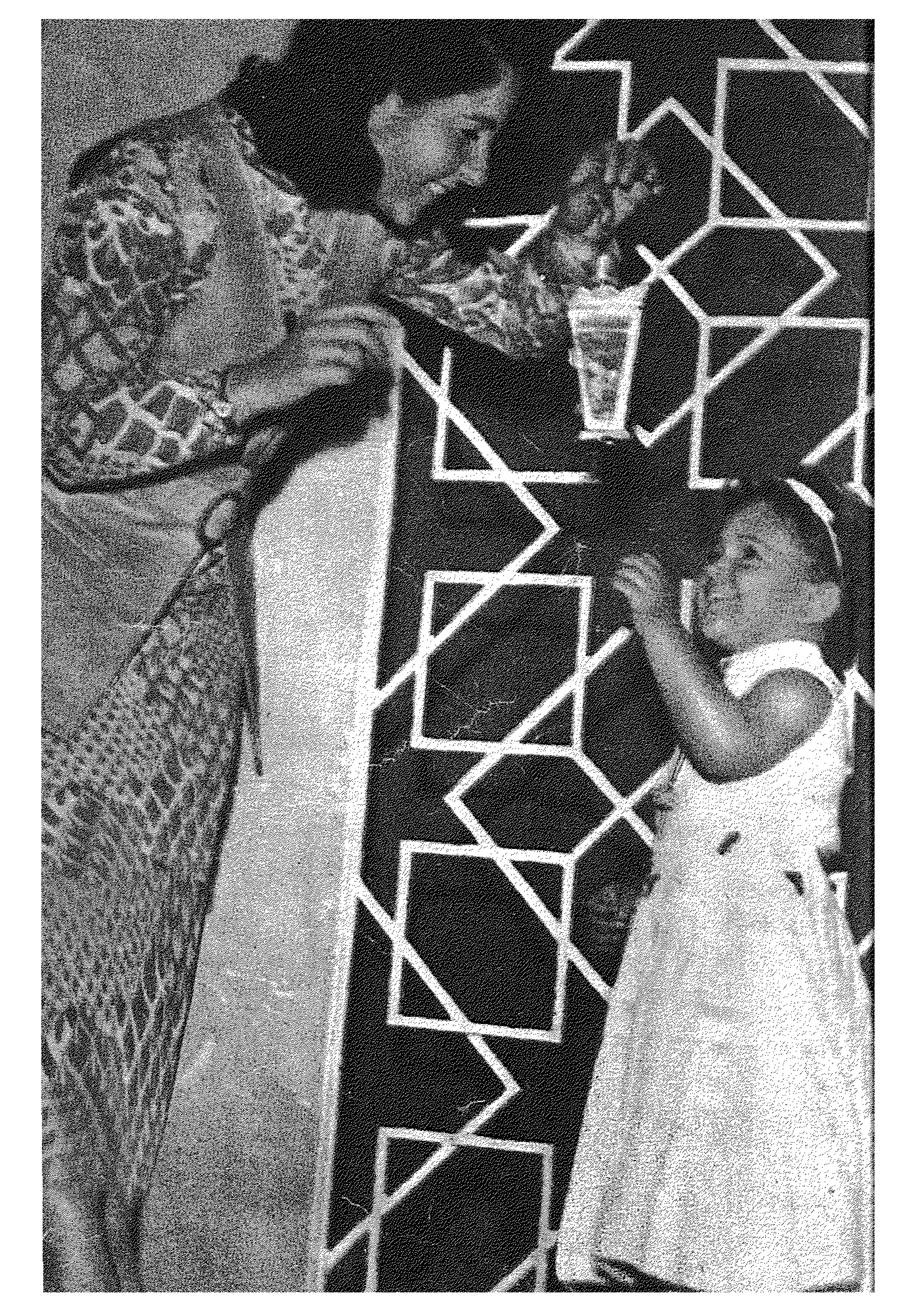


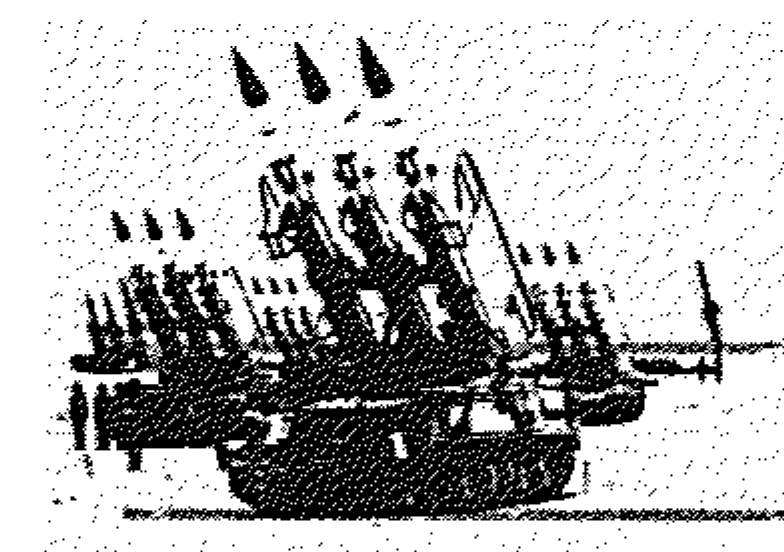
فانوس ماما سلوى

مازلت أنا وأبناء جيلي ممن كانوا أطفالًا في الستينيات نذكر برنامج «عصافير الجنة» عندما كانت تطل علينا من الشاشة البيضاء ماما سلوى مقدمة البرنامج، وشهيدة التلفزيون بوجهها الطفولي وملامحها البريئة؛ لتأخذنا في حواديتها على أجنحة الخيال وهي تحكي لنا عن «القطة بقلوظة»، «الجدي المسحور»، «النخلة المغرورة»، وكانت ماما سلوى حجازي حريصة على إضفاء البهجة وإدخال السرور على قلوب الصغار باللعب والهدايا في الأعياد والمناسبات، ومن برامجها الشهيرة برنامج «شريط كاسيت».

ونراها في هذه الصورة التي أخذت في ٢٠ رمضان ١٣٩٢هـ (٢٨ أكتوبر ١٩٧٢م) وهي تداعب إحدى عصفورات الجنة بفانوس رمضان..

بالتأكيد لم يخطر على بال ماما سلوى آنذاك أن هذا هو آخر رمضان ستقدم فيه عصافير الجنة لأحبابها الأطفال؛ حيث استشهدت في ٢١ فبراير ١٩٧٣م عندما كانت عائدة من رحلة عمل بليبيا على متن طائرة أسقطتها إسرائيل بنيرانها في صحراء سيناء، وبعد أقل من ٨ شهور ثأر نسور أكتوبر لعصفورة الجنة ماما سلوى.





محمد أفندي رفع العلم

في العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ (٦ أكتوبر ١٩٧٣م) تحقق النصر الذي طال انتظاره وتوالت الأخبار عن خسائر العدو التي بلغت خلال أيام: آلاف القتلى والجرحى والأسرى، ٦٠٠ دبابة، ٤٠٠ مدرعة، ٣٠٠ قاذفة ومقاتلة، ٢٥ هليكوبتر، ٢٣ قطعة بحرية (عرضت بمعرض الغنائم الذي أقيم بعد الحرب).. وفي اليوم التالي تصدرت الصفحات الأولى بالجرائد مانشيتات وأخبار بالبنط الكبير، منها: «اجتماع الرئيس أنور السادات والفريق أول أحمد إسماعيل وزير الحربية بالقيادة العامة للقوات المسلحة» و«اتصالات الرؤساء العرب بالسادات» و«وقف الدراسة بالمدارس الابتدائية والإعدادية».

وحملت الأيام التالية مفاجآت عديدة متلاحقة عن انهيار «الجيش الذي لا يقهر» وكتب توفيق الحكيم كلمة في الأهرام بعنوان «عبرنا الهزيمة» تحولت إلى مطلع أغنية شهيرة للمجموعة «عبرنا الهزيمة يا مصر يا عظيمة».. وتحولت أهازيج النصر إلى أغنيات مازالت محفورة بوجداننا «باسم الله»، «سمينا وعدينا»، و«أنا على الربابة بغني»، نرى في هذه الصورة أحد جنودنا البواسل يرفع العلم المصري بعد العبور.. لا ندري ما اسمه؟ لكن الناس وقتها قالوا: «محمد أفندي رفع العلم».. للدلالة على أن محمدا رمز لكل مصري وعربي..

قام العدو بإلقاء بعض الشراك الخداعية من طائراته بالمدن والقرى عبارة عن لعب أطفال، ساعات، راديوهات تنفجر بمجرد لمسها ليصيبنا بالخوف والهلع ولكن سرعان ما اكتشفنا هذه الحيل والألعاب الصبيانية، وأفسدنا عليه هذه الفرحة الزائفة.. ومن الطريف أن أحد أبناء باب الشعرية رزق بمولود آنذاك فأطلق عليه اسم (سام ٦) تيمنا باسم هذا الصاروخ الذي لعب دورًا كبيرًا في الحرب، ونشر هذا الخبر بالأهرام فيا ترى الأستاذ (سام ٦) أخباره إيه؟



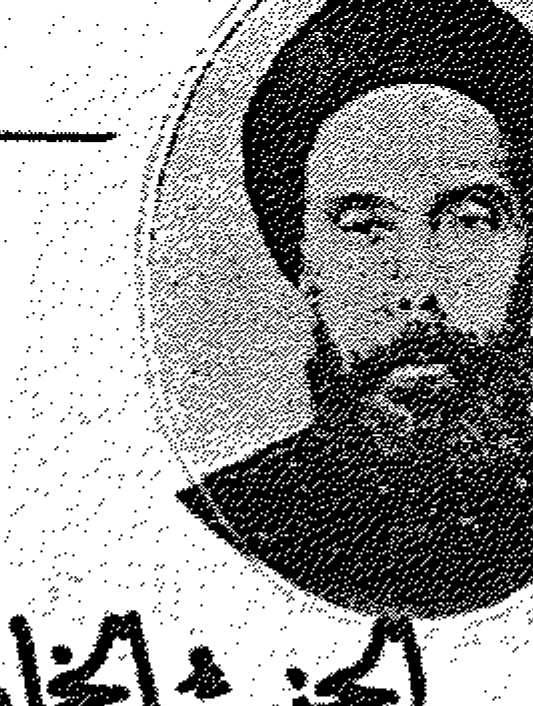

عيد الفطر المبارك



الأستاذ وتهاني العيد

نسافر اليوم للوراء حيث كان يوم الثلاثاء ١٨ أبريل ١٨٩٣م موافقًا لأول أيام عيد الفطر المبارك (أول شوال ١٣١٠هـ) فاحتجبت مجلة «الأستاذ» التي كان يصدرها عبد الله النديم طبقًا للعادة المتبعة آنذاك، وهي احتجاب الصحف في الأعياد الرسمية. وفي الأسبوع التالي نشر النديم في صدر مجلته بالبنط الكبير: «تشرف أهل القطر برؤية أميرهم في عيد الفطر» ووصف في مقاله الرئيسي ساحة عابدين يوم العيد وتوافُد الأمراء والعظماء والعلماء والأعيان والتجار والنبهاء والبرنسات والنظار (الوزراء) وقناصيل الدول؛ ليتشرفوا بتقبيل يد الأمير المفخم والخديو المعظم أفندينا عباس باشا الثاني أيده الله – تعالى – وما تلى ذلك من استعراض الجند المصري تحت العلم العثماني، وتقدم الشعراء مهنئين الحضرة الخديوية بقصائد التهاني، وعلى رأسهم الشاعر علي الليثي والفاضل سليمان العبد والشاب النبيه محمود أفندي خاطر، وحضرة النحرير محمود أفندي حسني معاون محافظة مصر، وغيرهم.. تلاحظ لي أن النديم عف بلسانه وقلمه عن المشاركة بقصيدة في زفة النفاق للخديو، ولذا بقي النديم عملاقًا خالدًا وطوى التاريخ صفحة المنافقين الذين لم يعد يذكرهم أحد.







الاستاذ

الجزء الخامس والثلاثون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٨ شوال سنة ١٣١٠ ١٨ برموده سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٥ ابريل سنة ١٨٩٣

تشرف اهل القطر برؤية اميرهم في عيد الفطر

من لم ير ساحة عابدين العامرة يوم عيد الفطر لا يمكنه ان يتصوَّر ما كانت عليه من الابهة والجلال والبهجة والسرور . فما راءٍ كمن سمع . غاية ما يسمعه ان يقال له وفد على بابها امراء مصر وعظماؤُها وعلماؤُها واعيانها وتجارها ونبهاؤُها من برنسات ونظار وذوات عسكرية وملكية من جميع الادارات يصحبهم قناصل الدول واعيان الاجانب والرؤَساء الرحانيون من كل صنف وتلامذة المدارس ليتشرف المجموع بلثم يد السيد السند البطل المقدام الامير المفخم والخديو المعظم افندينا عباس باشا الثاني ايده الله تعالى وادامه عضدا لامة لا حديث لها الا الاخبار عن محاسن صفاته وجميل افعاله وحسن اخلاقه ولا شغل لها الا الدعاء لذاته الفخيمة بالحفظ والتأْييد والنصر والتعزيز قد سكنت محبته قلوب الاكابر والاصاغر والوطنيين والمستوطنين فاصبح كالشمس يستضاء بنور افكاره وكالسيف يستمان بعلو همته وكالسحاب



العتبة الخضراء كانت زرقاء!!

أُخذت هذه الصورة لميدان العتبة الخضراء في عشرينيات القرن الماضي، وقبل ذلك بحوالي ٧٠ عامًا كان في هذا الميدان قصر لطاهر باشا ناظر الجمارك في عهد محمد علي، آلت ملكيته لعباس الأول. وكان للقصر عتبة زرقاء (سُمِّيَ الميدان باسمها) قام عباس الأول بهدمها وأقام عتبة خضراء للقصر؛ لأنه كان يتشاءم من اللون الأزرق..

يعتبر ميدان العتبة الخضراء من أشهر ميادين القاهرة وتم تخطيطه بصورته المألوفة الآن في عهد الخديو إسماعيل، ومنه تتفرع عدة شوارع هامة ؛ مثل : شارع الجيش، شارع الأزهر، شارع عبد العزيز.. وبالقرب منه سوق الموسكي الشهير حيث تجد كافة البضائع، خصوصًا الملابس بأسعار زهيدة..

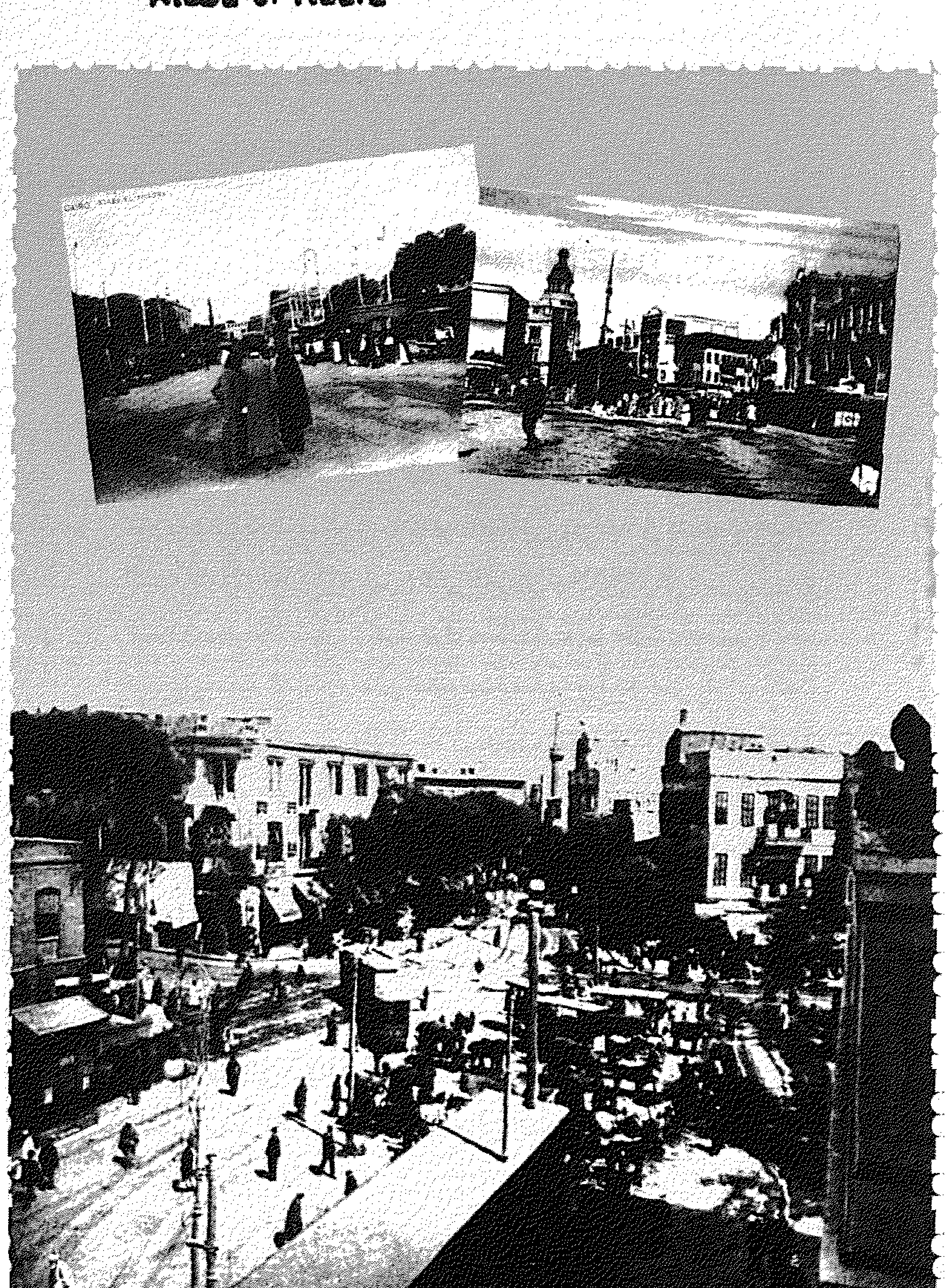
ومازالت بعض المباني التي نراها بالصورة قائمة حتى الآن ومن الطريف أن إسماعيل يس عمل فيلمًا بعنوان «العتبة الخضراء» وأدى فيه دور أحد السذج الذين اشتروا الميدان طمعًا في الحصول على إيرادات البوستة والمطافي!!

وفي العيد يلبس ميدان العتبة زينات ملونة ويصبح له طعم خاص حيث تتوافد عليه العائلات متوسطة الحال والفقيرة لشراء حلوى العيد من محلات «الخواجة ويلسن» التي اختفت الآن، وشراء الملابس من الموسكي وسوق الكانتو ومحلات حنفي محمود الشهيرة. وكان من المألوف أن ترى بائعًا يحمل عمودًا طويلًا علقت عليه طرابيش للبيع لزوم العيد واللي ما يشتري يتفرج.

Le Caire

Ataba-el-Kadra

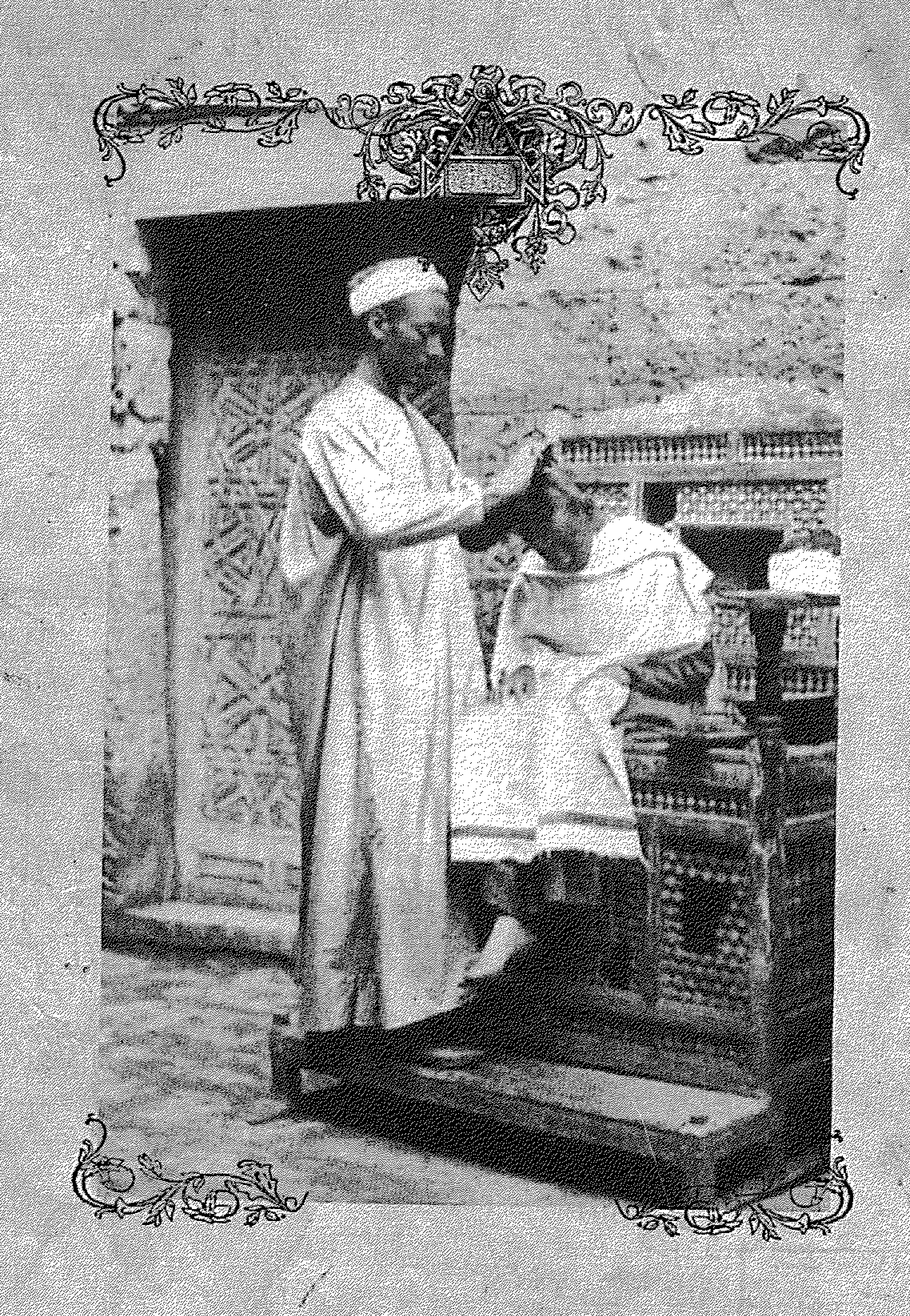
العتبة الخضراء



أعدل لي القفا!!

على طريقة شيء لزوم الشيء ارتبطت ليلة العيد بالحلاقة والتنجيد.. الحلاقة لزوم العيد ثم الاستحمام وارتداء الملابس الجديدة.. والتنجيد لزوم العيد بمعنى تنجيد المراتب والمخدات والألحفة (جمع لحاف). لزوم الزواج، وكان الكثيرون يحرصون على إتمامه في العيد ومن الطريف أن الشاب المروشن الآن يقول «أنت ها تحلق لي» فيرد الثاني (أنت هاتنفض لي) يعني برضه حلاقة وتنجيد.. ونخص بالذكر الحلاق ليس حلاق بغداد ولا حلاق السيدات ولا حلاق الحمير (كان للحمير حلاقون أيام زمان)، ولكن الحلاق بصفة عامة، وكنت تراه منذ ٥٠ عامًا فارشًا حصيرة تحت كوبري إمبابة شتاء، أو على الكورنيش صيفًا ويأخذ على الرأس قرش صاغ أو قرش تعريفة، ولو الحلاق نظيف شوية كالذي نراه بالصورة يكون معه كرسي يجلس عليه الزبون ويسلم قفاه للأسطى .. أما في الريف فكانت الحلاقة ببيضة أو رغيفي عيش مرحرح أو قدح فول..

وانقرض الآن الحلاق أبو حصيرة وأبو بيضة وأبو كرسي في الشارع، وظهرت محلات حلاقة وكوافير مكيفة ويا سعده يا هناه اللي يشتغل حلاق سيدات مع شوية مانيكير وباديكير يأخذ في الحلاقة الشيء الفلاني.. ولا أدري لماذا أطلق على الحلاق أنه بارد وثرثار وعلى المنجد أنه ساقع وتلم، رغم أن الحلاقة والتنجيد من الحرف العريقة الشريفة؟!





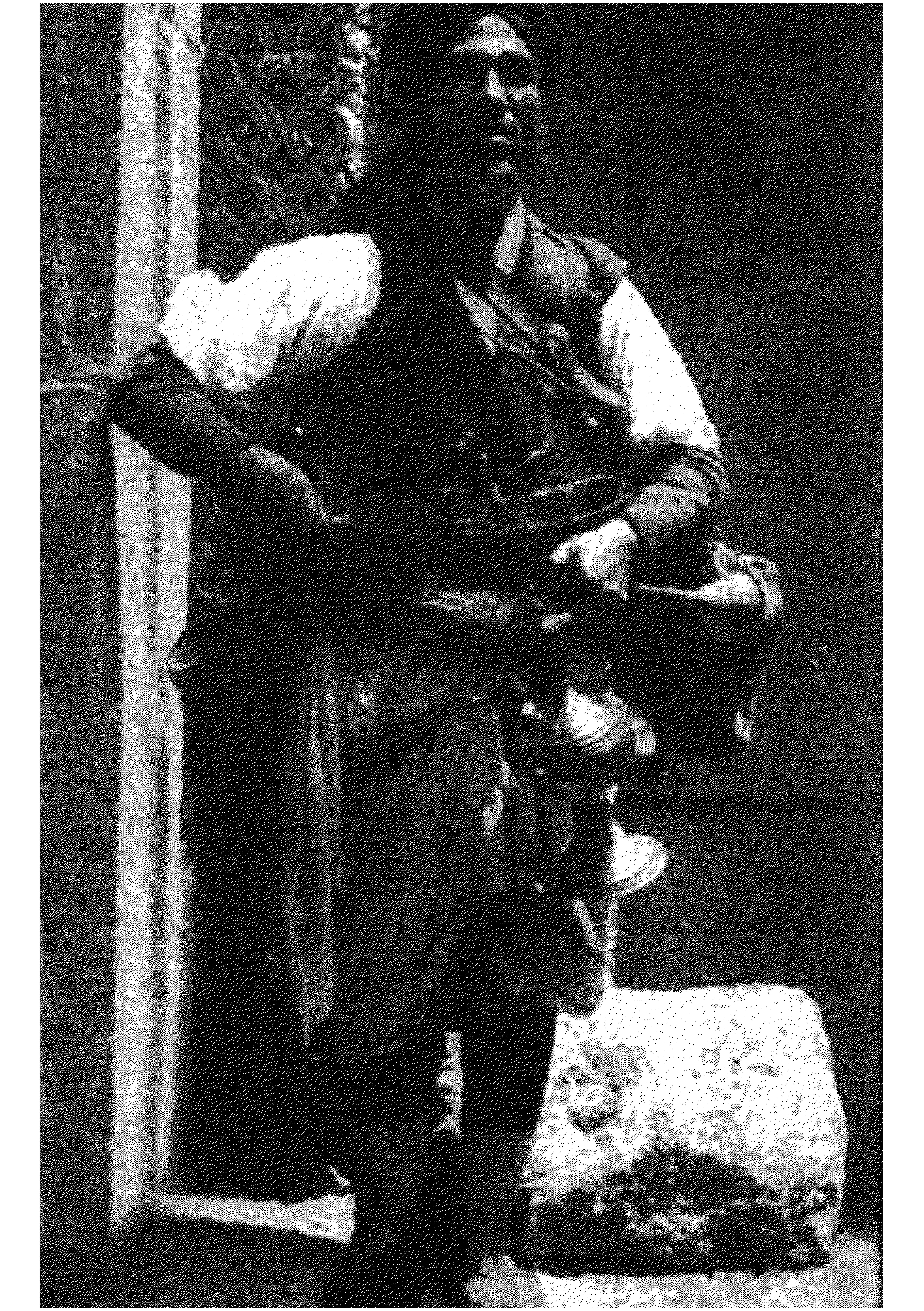
بلّ ريقك يا عطشان

كنا إلى عهد قريب نرى بائع العرقسوس حاملًا إبريقه النحاسي أو الزجاجي الضخم وبه شراب العرقسوس المثلج، يمر في الشوارع ويرنّ بصاجات في يديه معلنًا عن بضاعته ويمشي منفوخًا مثل لاظوغلي وظهره قد انحنى للخلف، وهو ينادي ويقول: «شفا وخميره يا عرقسوس»، فيلتف حوله الأطفال والرجال ليبلوا ريقهم بكوب مثلج بقرش صاغ، وقد أثبت الطب أن شراب العرقسوس يعالج التهاب المفاصل والروماتيزم وقرحة المعدة والكحة ويعالج أيضًا بعض الأمراض الجلدية.

وفي شهر رمضان كان بائع العرقسوس يختفي طوال النهار ثم يظهر قرب المغرب وقد تفنن في إغراء الصائمين ليشقوا صيامهم بكوب عرقسوس مثلج يبل الريق، خصوصًا في الصيف ويعود إلى بيته بعد المغرب بقروش معدودة ولكنها كانت كفيلة في زمن الخير، أن يفتح بها بيته ويلبي احتياجات أسرته.

وفي العيد كان بائع العرقسوس يخرج من النجمة أي من الصباح الباكر إلى الميادين والحدائق ليغري الأطفال بشرابه اللذيذ مستغلًّا وجود العيدية معهم..

ومن النكت الشهيرة أن واحدًا بتاع عرقسوس ظهره وجعه فذهب للطبيب فقال له: «علشان ظهرك يخف روح اشتغل سقا» يعني اقلب وضع ظهرك لينثني للأمام بدل ما هو مثني للخلف.





الكعك وإجازة العيد

كان للكحك فيما مضى شأن عظيم؛ فالإعداد له يبدأ قبل العيد بأسبوعين، ويتم شراء الدقيق والسمن والبيض والسكر والمكسرات. وتتفنن ربات البيوت في نقشه وتزيينه وتتباهى الأسر العريقة والبيوتات الكبيرة، بأن الكحك ظل عندهم من العيد للعيد.

وقد نشرت هذه الصور الكاريكاتيرية في مجلة «كل شيء والدنيا» ثالث أيام العيد (٣ شوال ١٣٥٤هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٩٣٥م) ونرى فيها اثنين من الخدم بملابسهم التقليدية وهما يحملان صينيتين مليئتين بالكعك..

وكان العدد حافلًا بنكت عن الكعك وما يسببه الإفراط في تناوله من تخمة وتلبك معوي، مع موضوع رئيسي عن الصحة وكيفية المحافظة عليها. كما تعلن سكك حديد مصر عن تذاكر مخفضة لقضاء العيد بالأقصر وأسوان شاملة أجرة الفندق حيث يمكنك قضاء أسبوع في لوكاندة سافوي بـ ٤٩٥ قرشًا فقط لا غير!! أرجو أن تقرأ أجرة السفر والإقامة مرة ثانية وقل لي ما رأيك هل تحب أن نحجز لك لتعيد هناك؟


كل شيء
والعالم




عيد سعيد

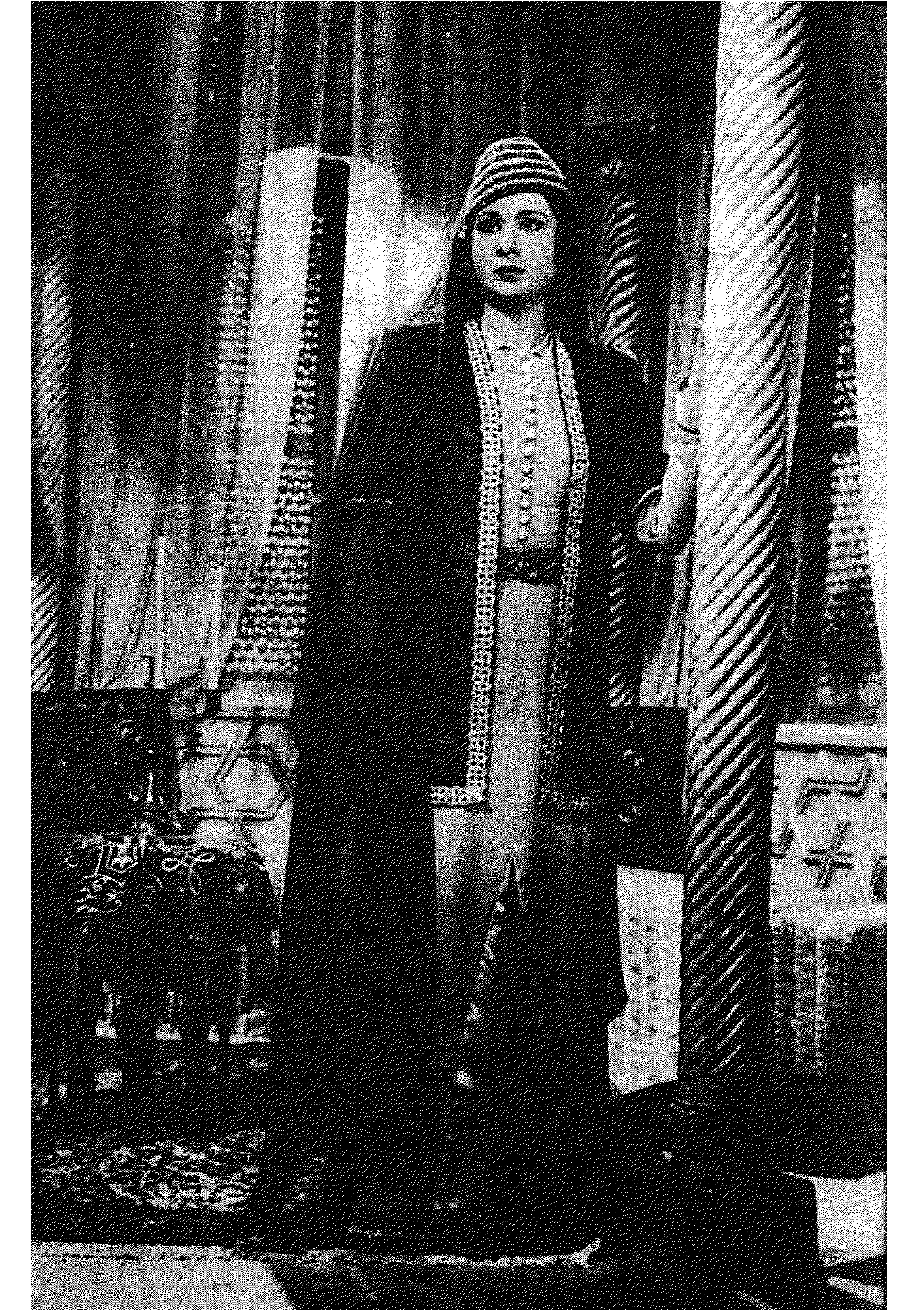


يا ليلة العيد آنستينا

في سنة ١٩٣٩م غنت أم كلثوم لأول مرة أغنية «يا ليلة العيد آنستينا.. وجددتي الأمل فينا» كلمات الشاعر أحمد رامي ولحن رياض السنباطي، وفي سنة ١٩٤٠م تم تصوير هذه الأغنية ضمن فيلم «دنانير» الذي تدور أحداثه في عصر هارون الرشيد والوزير جعفر، ومنذ عرض هذا الفيلم وأغنية «يا ليلة العيد» هي الحلوى التي تشعرنا بفرحة العيد وبهجته وتعطي للكعك والبسكويت مذاقًا لذيذًا.. ورغم كثرة ما تغنى به المطربون عن العيد إلا أن أغنية أم كلثوم هي (بيضة الديك) كما تقول العرب؛ أي الدرة الفريدة في عقد أغاني العيد.

ونرى في هذه الصورة أم كلثوم في لقطة من فيلم «دنانير» الذي عرض في رمضان سنة ١٣٥٩هـ (أكتوبر ١٩٤٠م) ومن الصدف السعيدة أن أم كلثوم تغنت بهذه الأغنية في حفلتها بالنادي الأهلي في شهر أغسطس ١٩٤٤م وتحديدًا في ليلة العيد فأنعم عليها الملك فاروق بنيشان الكمال الذي لا يمنح إلا لأميرات البيوت الملكية؛ مما أثار زوبعة عاصفة على الملك قامت بها بعض أميرات العائلة المالكة، ولكن الملك لم يبال وقال: «إن أم كلثوم لا تقل عنهن فهي ملكة الغناء والطرب».





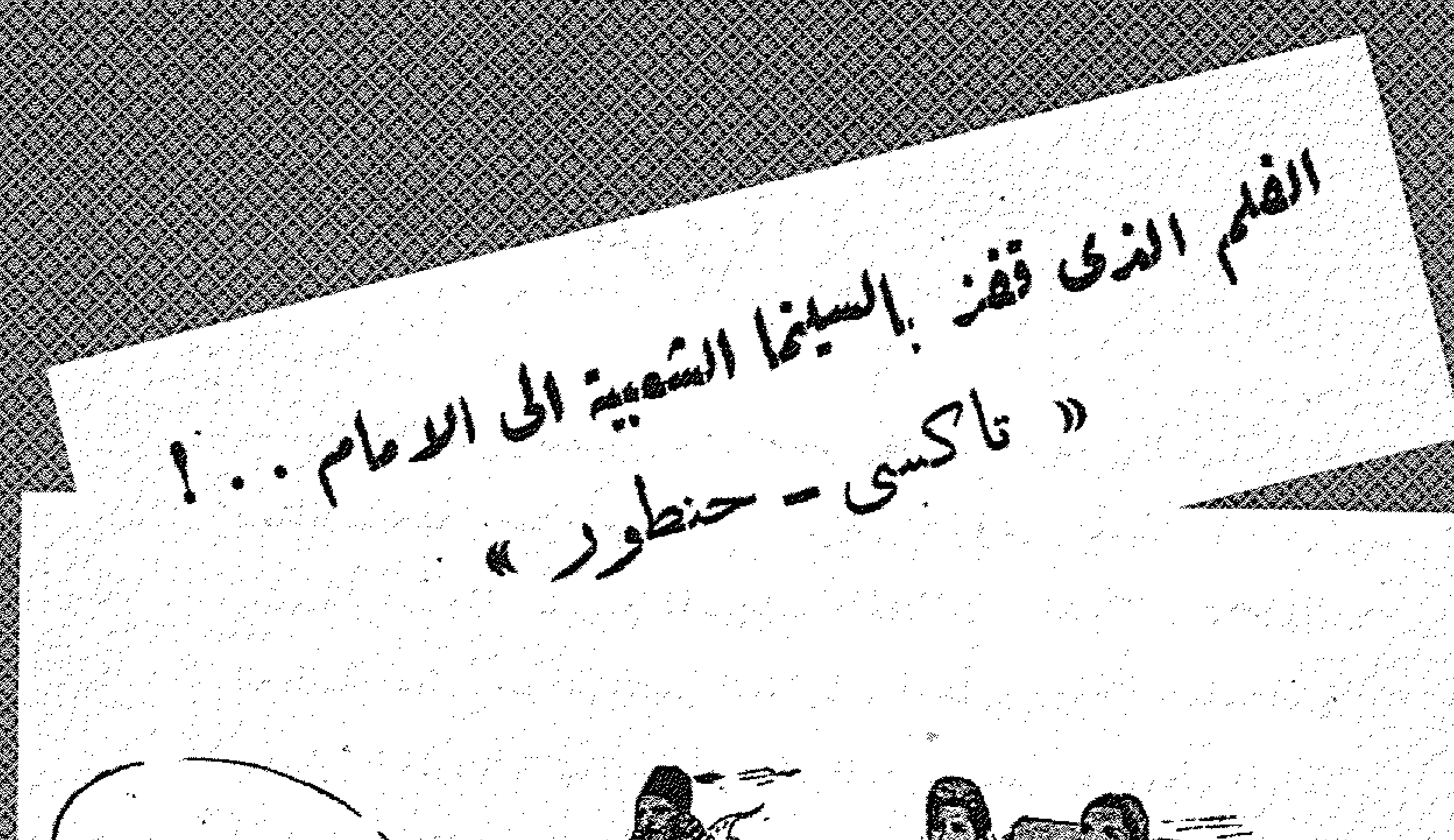


تاكسي حنطور

احتفالًا بعيد الفطر السعيد يوم ٩ سبتمبر ١٩٤٥م صدرت الصحف والمجلات حافلة بإعلانات التهاني للملك «المحبوب» فاروق!! من التجار والشركات ورجال الأعمال والفنانين ؛ مثل محمد عبد الوهاب وآسيا وبهيجة حافظ؛ لأن هذا العيد هو أول عيد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولذا كان الناس فرحين مستبشرين ويريدون الفرجة على السينما التي كانت ظروف الحرب وصفارات الإنذار تعكنن عليهم وتمنعهم من ارتيادها.

أما فيلم العيد فكان (تاكسي حنطور) بسينما رويال بطولة محمد عبد المطلب وماري منيب وشكوكو وإسماعيل يس – حوار أبو السعود الإبياري، إخراج أحمد بدرخان، ألحان محمد عبد الوهاب ومحمود الشريف، وتوجد ٤ حفلات يوميًّا تستطيع أنت وأسرتك بعشرة صاغ أن تقضي العيد مع هذا الفيلم، مع شراء شوية كحك ومكسرات بالباقي، ويمكنك لو كنت من ميسوري الحال أن تضحي «بشلن كمان» وتذهب إلى سينما أوبرا حيث يعرض الفيلم الغنائي الاستعراضي الفكاهي «أول الشهر» لصباح وحسين صدقي.

« تاكسى ـ حنطور »





أنتجها ولحن أغانيها الموسـيقار الكبير محمد عبد الوهاب مع الملحن الموهوب محمود الشريف



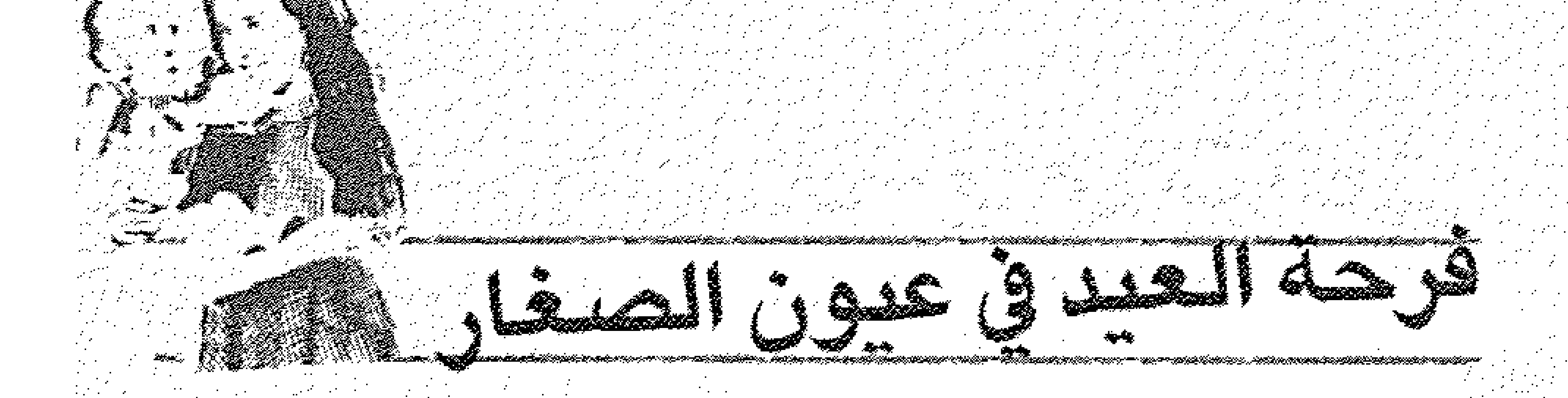
قف أيها المصري!!

بينما الناس يستعدون لعيد الفطر نشر هذا الإعلان الذي نراه في معظم صحف مصر يوم ١٤ أغسطس ١٩٤٧م (٢٧ رمضان ١٣٦٦هـ) ويتضمن دعوة لتشجيع المنتجات والمحلات والشركات والبنوك الوطنية؛ مثل: شركة مصر للمنتجات الأهلية (بيع المصنوعات) بميدان الخازندار، بنك مصر وشركاته، ومسلى أبو الهول النباتي لعمل كعك خفيف على المعدة وخفيف على الجيب، كرسي الظايط بالأزهر، مصانع الظرف الوطني بشارع غيط النوبي التي تقدم أفخر أنواع الظروف والجوابات ماركة الأهرام ونادية فهي أجمل هدية تحمل تهاني العيد السعيد، وذلك قبل انتشار «الماسيجات والإيميلات»..

كان شعار هذه الحملة (قف أيها المصري) وكل عام «ومصر بخير» بدلًا من «وأنتم بخير» ولإضفاء الروح الوطنية على الحملة نرى في الصورة علم مصر القديم الأخضر وبه هلال و٣ نجوم، ومن ألطف وأذكى التعليقات على ذلك قول أحد المواطنين: «يا ريت التجار يكونوا صادقين ويشجعونا فعلًا على الشراء بتخفيض أسعارهم عن أسعار المنتجات المستوردة من بلاد برة، وبكده نعرف إن كلامهم حقيقي ومش مجرد شعارات».. أعجبني هذا التعليق وقلت: «ما أشبه الليلة بالبارحة»!!.



أيها المصري .. وحيّ تحية العيد
مصر
كل عام وانتم بخير
ما دمت تحب بلادك
وما دمت تؤمن بحقك
المقطم
أحمد سالم
لوريول
إمام سليمان



فرحة العيد في عيون الصغار

للعيد فرحة عند الكبار وفرحة أكبر تراها في عيون الصغار حيث ينعمون بالعيدية والملابس الجديدة والكعك والبسكويت والفسحة وركوب العجل وفرقعة البمب والاستمتاع بالإجازة بعيدًا عن المدرسة والمسئولية والواجبات المنزلية.

ونرى في هذه الصورة التي أخذت يوم ٢٨ رمضان ١٣٦٧هـ (٤أغسطس ١٩٤٨م) طفلة سعيدة تحمل عروستها وتتأهب لعيد الفطر، ونشرت على غلاف مجلة المصور عدد ٦ أغسطس ورغبة من دار الهلال التي تصدر عنها مجلة المصور في إدخال السرور على قلوب قرائها في العيد، عقدت ندوة عن «الفكاهة» استضافت فيها: عباس العقاد، محمد خطاب بك، عبد الحميد عبد الحق، نجيب الريحاني. ومن أطرف ما قاله العقاد: إن الإنسان يولد وهو يبكي ولا يضحك إلا بعد أن يبلغ من العمر ٤ أشهر أما الأستاذ نجيب الريحاني فلعله بدأ يضحك قبل بلوغ أسبوعين من عمره.. فقال الريحاني والله يا أستاذ عباس إن الإنسان الذي يضحك كثيرًا، هو الإنسان الذي بكى كثيرًا والضحك لازم كالأكل والشرب فقال العقاد: لهذا لم يحضر لنا محرر الهلال الكنافة والقطائف والكعك، ورغم هذا سننصرف ونحن شبعانون مبسوطون.



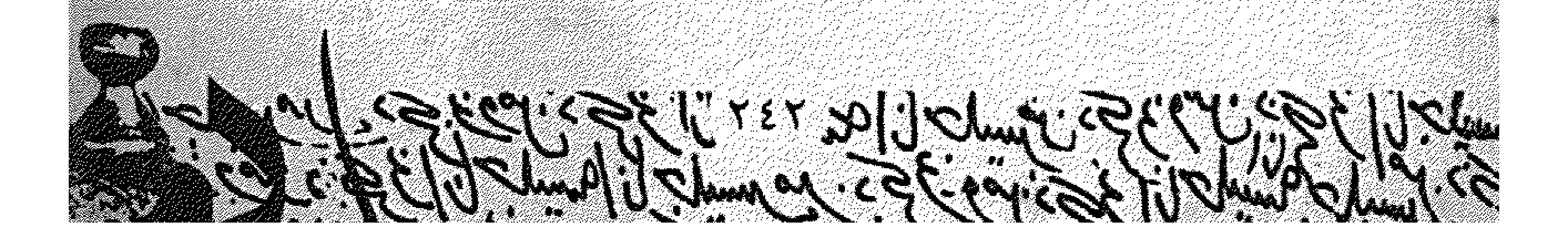

المصور
١٢٤٣ - ٦ اغسطس ١٩٤٨
شوال ١٣٦٧
يا فرحة العيد
ثمن ٣٠ مليما



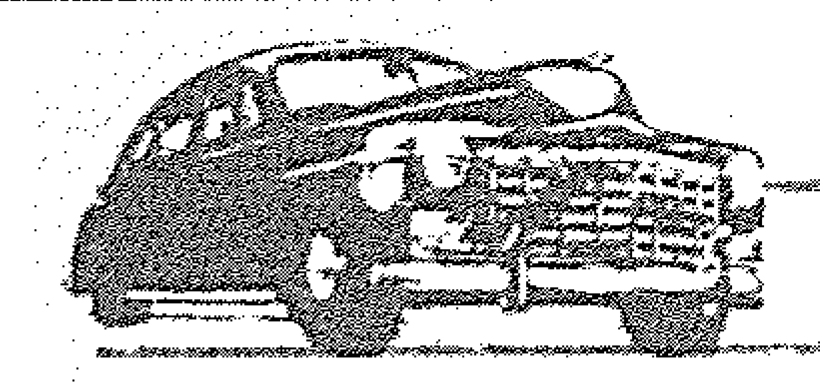
شيخ المؤرخين وأسرته في العيد

من العادات الجميلة التي تمسك بها آباؤنا وأجدادنا (لمّة العيد) حيث يحرص كبير العائلة على استضافة أبنائه وأحفاده في العيد ونرى في هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى عيد الفطر المبارك ١٣٦٨هـ (آخر يوليه ١٩٤٩م) شيخ مؤرخي مصر الحديثة عبد الرحمن الرافعي بك في وسط الصورة وكان عمره ٦٠ عامًا، وتظهر خلفه زوجته عائشة هانم المعايرجي، وبجانبه بناته الأربع وأزواجهن محمود الرافعي، د. إسماعيل بيبرس، المستشار حلمي السباعي، المستشار فتحي السبكي، وسبعة أحفاد استشهد اثنان منهم فيما بعد: أحدهما في حرب أكتوبر ١٩٧٣م ، والثاني في فبراير ١٩٧٨م ، عند تنفيذ عملية الصاعقة المصرية لإنقاذ المحتجزين بقبرص عقب اغتيال وزير الثقافة يوسف السباعي.. كان الرافعي محاميًا ناجحًا عرف بالنزاهة والأخلاق والحياء، وترك لنا أكثر من ٢٠ مجلدًا ألفها عن تاريخ مصر..

من اللافت للنظر في هذه الصورة أن زوجته وبناته لم يكنَّ محجبات، وإنما محتشمات؛ لأن الحجاب لم يظهر وينتشر إلا بعد هذه الفترة بأكثر من ٢٠ عامًا.. بالتأكيد كان الرافعي حريصًا على تقديم الكعك والبسكويت والبيتي فور لأسرته.. نتمنى أن تعود (لمّة العيد) في العائلات مثل زمان لتكتمل البهجة والفرحة.







للإيجار سيارة العيد

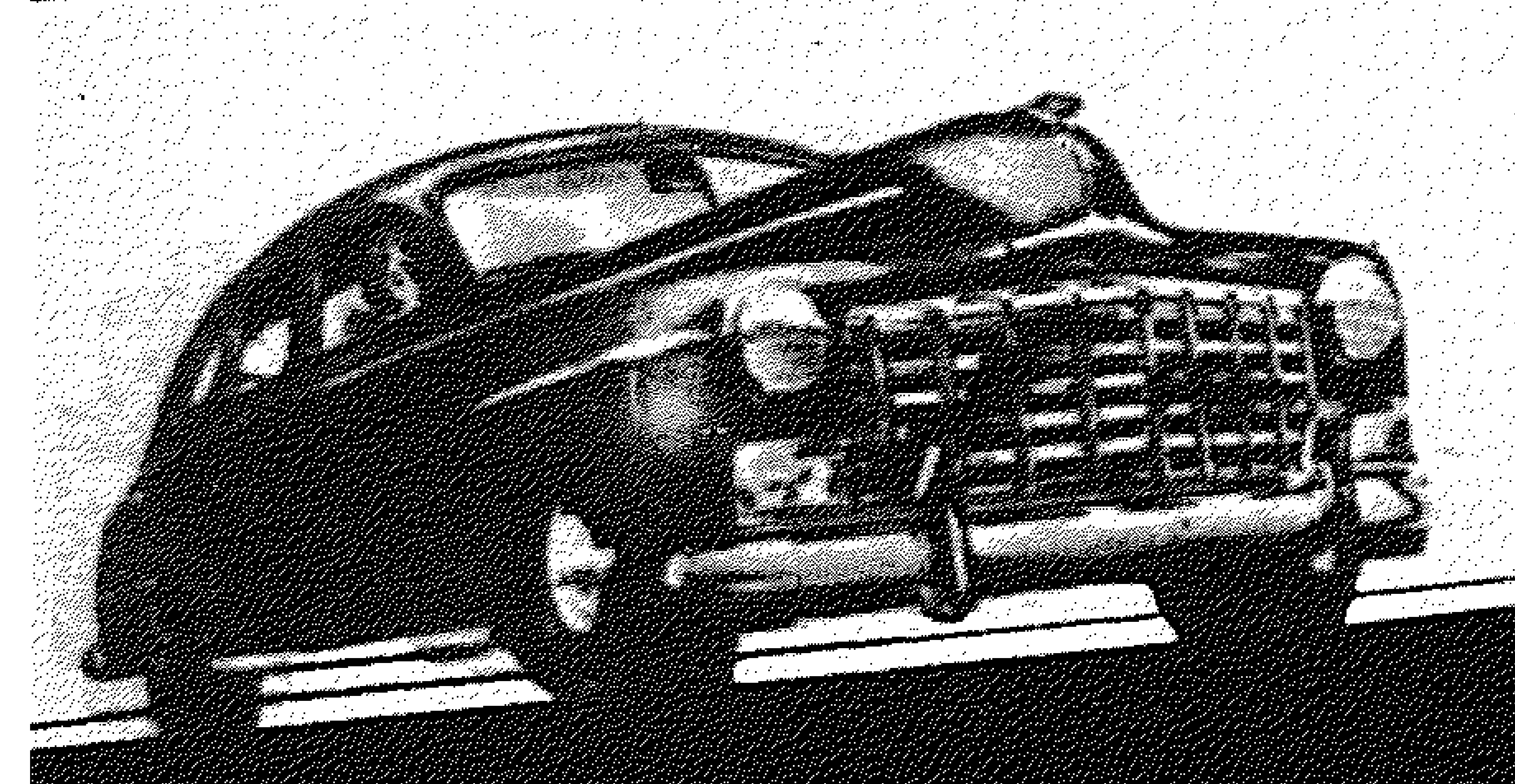
منذ ٥٠ عامًا لم يكن شراء السيارات الملاكي متاحًا إلا للصفوة والخاصة؛ ونظرًا لأنه في العيد تحلو النزهة والفسحة وحبذا لو معك سيارة خاصة فقد أعلنت سيارات عطاطة الفاخرة بشارع الملكة نازلي (شارع رمسيس الآن) في معظم الصحف آنذاك (٢٩ رمضان ١٣٦٩هـ - ١٤ يوليه ١٩٥٠م)، عن توفير سيارات ملاكي من أحدث موديلات مجهزة براديو وآلات تكييف هواء بسواق أو بدون سواق للإيجار بالساعة أو اليوم أو الأسبوع؛ حتى تستمتع بقضاء العيد وتزور الأهل والأحباب وتسافر حيث شئت وتتجول في شوارع القاهرة مثل أولاد الذوات.. يتبقى أن تعلم ما قيمة إيجار السيارة الفاخرة في اليوم؟؟ أمسك أعصابك.. إنه جنيه بالسواق (أي لحلوح) بلغة أولاد البلد والجنيه أيام زمان كان حاجة كبيرة قوي.. اضرب في حوالي (٣٠٠ إلى ٥٠٠) لتعلم كم يساوي جنيه سنة ١٩٥٠م بسعر اليوم ولا عزاء للموظفين ومحدودي الدخل.

استمتع بالعيد ... في سيارة ملاكي ...

من

سيارات عطاطة الفاخرة

للايجار بالساعة . او اليوم . أو الشهر



- سيارات من احدث الموديلات
- مجهزة براديو وآلات تكييف الهواء .
- بسواقه او بدون سواقه

دار عطاطة

ليلة العيد في سوق الكانتو!!

على مقربة من ميدان العتبة الخضراء بالقاهرة كان يحتل سوق الكانتو مكانة شهيرة أيام زمان؛ حيث تباع هناك الملابس المستعملة للغلابة والفقراء بأرخص الأثمان حتى يعيّدوا ويتبسطوا.

أخذت هذه الصورة لبائع يعرض بضاعته على أقفاص كما لو كانت عيشًا أو طيورًا في سوق الكانتو يوم ٢٨ رمضان ١٣٧٢هـ (١٠يونيه ١٩٥٣م) وإذا تجولنا قليلًا في السوق نجد أن أسعار البدل القديمة تتراوح بين جنيه واحد وجنيهين وينادي البائعون: (البس وادعي لي) و(اتفرج على ملابس العز)، وتحدث مفاجآت غريبة في السوق حينما يعثر أصحاب الملابس المسروقة على أشخاص يرتدونها.. ومن الطريف أن رجلًا اشترى بدلة فوجد بجيبها ورقة مكتوبًا فيها: (وداعًا أيتها الحياة سأعيش في جنة الخلد) فعلم أن صاحبها انتحر فتشاءم منها ورماها.. وآخر اشترى بدلة وجد بها ورقة مكتوبًا فيها: (لازمتني هذه البدلة في كثير من المناسبات السعيدة، لكنني اضطررت لبيعها بسبب القمار لعنة الله عليه).. وثالث وجد في ثنايا البدلة حجاب المحبة.. واشتكى تجار سوق الكانتو من مصلحة الضرائب التي «يكبس» موظفوها عليهم كل شوية ويغالون في تقدير الضرائب.. يعني الضرائب ورانا ورانا!!




سوق
يحتفل بالعيد!

صلاة العيد والأسعار سنة ١٩٥٣

كان عيد الفطر المبارك يوم السبت ١٣ يونيه ١٩٥٣م هو أول عيد فطر تشهده مصر بعد زوال الملكية وقيام الجمهورية فذهب مجلس قيادة الثورة بزعامة الرئيس اللواء محمد نجيب لصلاة عيد الفطر في مسجد الأزهر، فاستقبلتهم جموع غفيرة من الشعب وهم يهتفون: «كل سنة وانت طيب يا نجيب»..

ونرى في هذه الصورة التي نشرت بجريدة الأهرام آنذاك الرئيس محمد نجيب وعلى يساره مفتي فلسطين أمين الحسيني، وعلى يمينه جمال عبد الناصر وأنور السادات.. ترى ماذا كان يدور بذهن نجيب وعبد الناصر والسادات وقتها؟ وهل كانوا يفكرون فيما تخبئه الأيام؟!

أقلب بين يدي جريدة الأهرام القديمة لأتعرف على أحوال العيد.. بذلة أطفال للعيد ١١٠ قروش.. هدية العيد تشكيلة ممتازة من الحلويات الفاخرة اللذيذة ترسل في طرد بالبريد من محلات حجازي الحلواني بطنطا بمائة قرش فقط.. مسرحية ابن مين بسلامته؟ على مسرح الريحاني.

أما أفلام العيد فكانت كثيرة ومنها: «حضرة المحترم» لزهرة العلا وكارم محمود و«لحن الخلود» لفاتن حمامة وفريد الأطرش.. ومن الإعلانات الطريفة عمارة حديثة للبيع برمل الإسكندرية مطلوب ٧٠٠٠ جنيه (سبعة آلاف) يتبقى أن نعرف سعر الجنيه الذهب وقتها — امسك أعصابك — كان بأربعة جنيهات ونصف!!



علي الناصية في العيد سنة ١٩٥٩

في يوم الجمعة الموافق ١٠ أبريل ١٩٥٩م احتفلت الإذاعة بثاني أيام العيد من خلال وجبة إذاعية دسمة، بدأت ٦,٣٠ صباحًا بالقرآن الكريم وما تيسر من سورة آل عمران للشيخ محمد رفعت، ثم نشرة الأخبار وحديث الصباح للدكتور مهدي علام عن فرحة العيد، ثم أغاني العيد ومنها «النهارده العيد» لهدى سلطان و«العيد» لحورية حسن، ولم تكن أغنية «أهلًا بالعيد» الشهيرة لصفاء أبو السعود قد ظهرت بعد..

وفي ٩,٤٥ صباحًا ركن المرأة لصفية المهندس، ثُمَّ صلاة الجمعة يعقبها صورة غنائية عن العيد والوحدة بين مصر وسوريا للشاعر عبد الفتاح مصطفى، وفي ١,٣٠ ظهرًا البرنامج العريق «على الناصية» للإذاعية الكبيرة آمال فهمي، حيث تستضيف شابًّا موهوبًا في العزف على الكمان اسمه حسن فؤاد طالب بكلية التجارة ويعزف قطعة موسيقية فيها فرحة العيد، وتسأله عن أمنيته فيقول: أن تتبنى الدولة المواهب وتفسح لها الطريق..

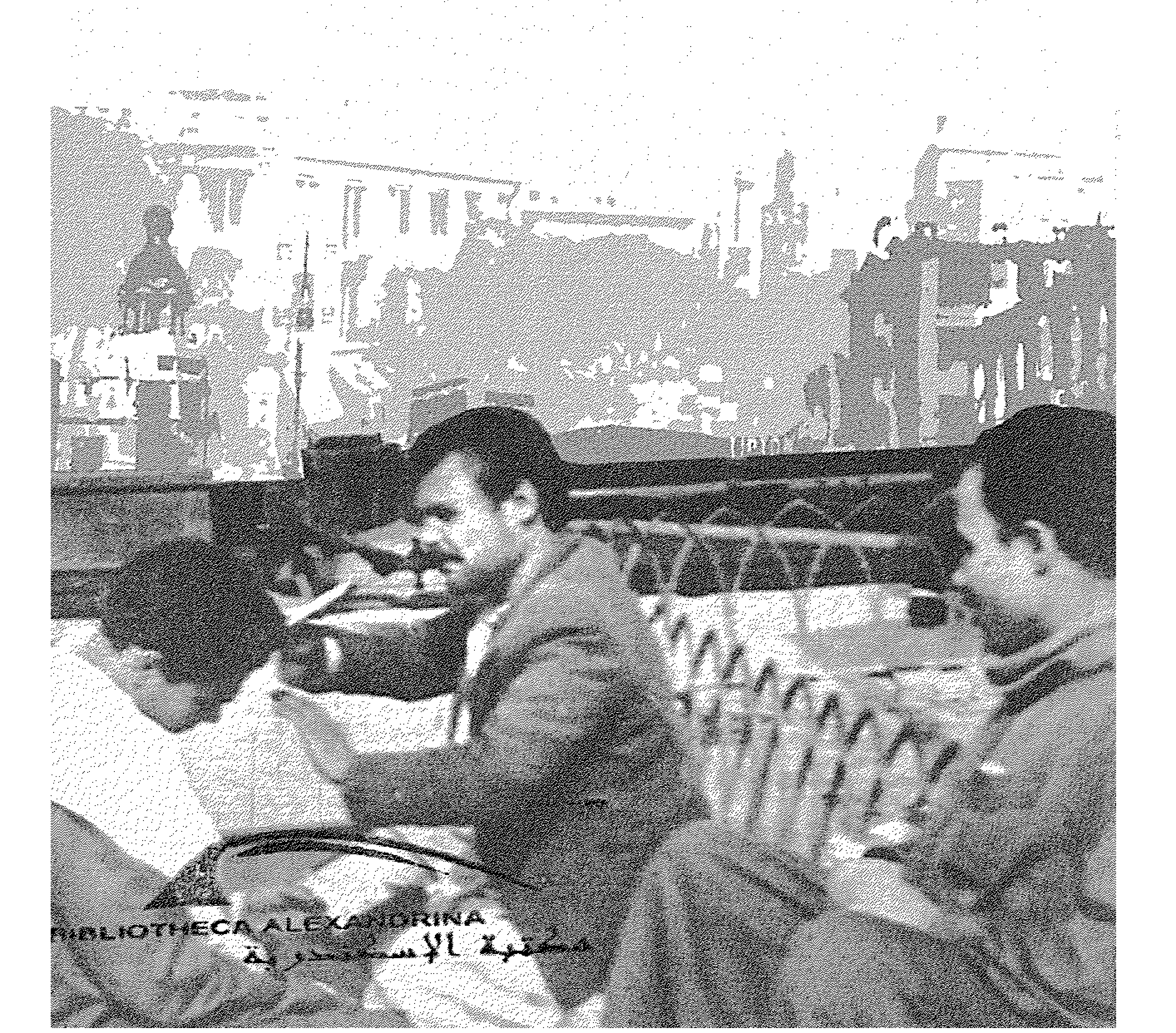
ينتهي البرنامج ويذوب حسن فؤاد في زحام الحياة وتمر أيام العيد وأعياد أخرى كثيرة فلا نسمع عنه شيئًا!!

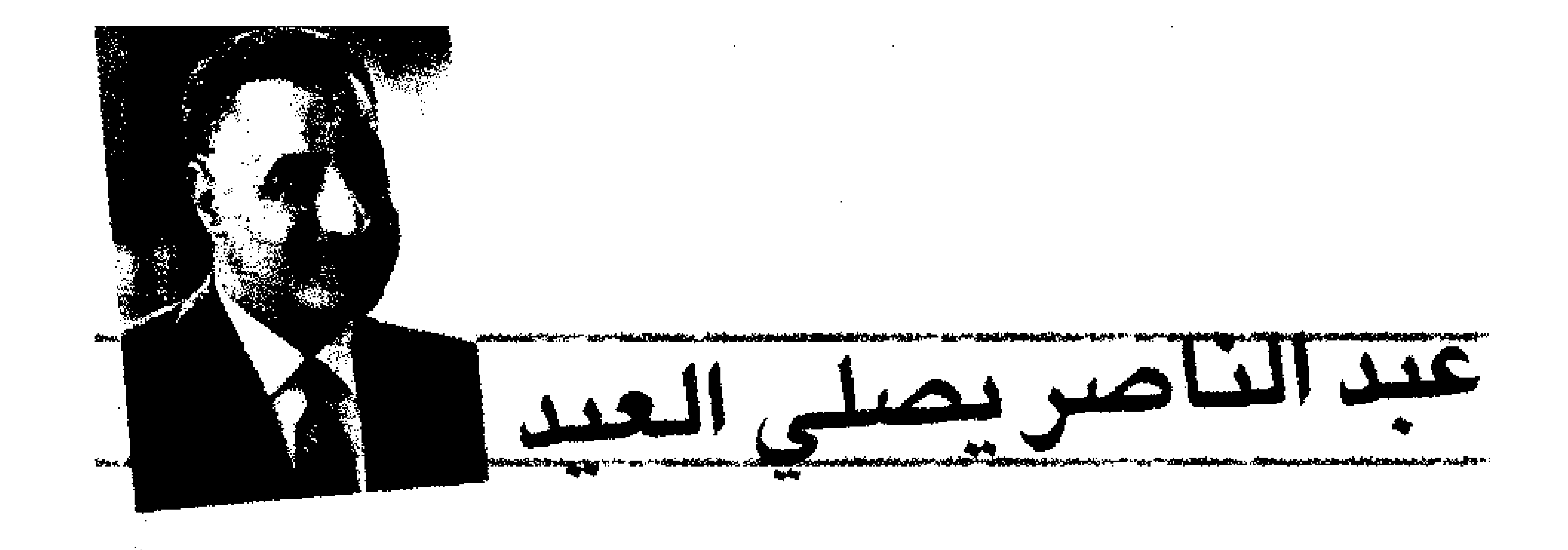

ممنوع الانتظار
صور من الحياة
في برنامج:
على
الناصية

حلاق العيد بقرش تعريفة!!

إذا كانت ملابس العيد وكعك العيد من العادات المرتبطة بفرحة العيد وبهجته، فإن (حلاقة العيد) أيضًا من تلك العادات التي ارتبطنا بها في طفولتنا، ومازالت بعض العائلات تحافظ عليها. وكنت ترى يوم الوقفة وليلة العيد صالونات الحلاقين أيام زمان وقد امتلأت عن بكرة أبيها بالزبائن كبارًا وصغارًا، وبعد الحلاقة يذهبون للاستحمام ويتعطرون بالكولونيا «خمس خمسات» ويتزينون بالملابس الجديدة استعدادًا لصلاة العيد.

وفي هذه الصورة التي يعود تاريخها إلى يوم ٢٨ رمضان ١٣٨٠هـ (١٥ مارس ١٩٦١م)، نرى صبيا لا يملك «نكلة» أي قرشي صاغ ثمن الحلاقة في محل صالون محترم فاضطر للحلاقة على الرصيف بقرش تعريفة، ونرى الحلاق «شغالًا في رأس الزبون الصبي الذي أمسك المرآة في يده واستسلم لماكينة الحلاقة الصدئة والمقص التلم، والطريف أن الصبي طلب من الحلاق أن يحلق له على المودة (الموضة) يعني حلاقة جون كيندي رئيس أمريكا الجديد (آنذاك)، أو مثل توني كيرتس وبرت لانكستر نجوم السينما ونلاحظ أن الزبون «اللي عليه الدور» جلس يتابع الموقف ويطالب بحلاقة رشدي أباظة أو عبد الحليم حافظ!!





عبد الناصر يصلي العيد

في أول أيام العيد (٧ مارس ١٩٦٢م) ذهب الرئيس جمال عبد الناصر ليؤدي صلاة العيد كعادته في مسجد الحسين، وقد احتشدت الجماهير في الشوارع المؤدية للمسجد في فجر العيد للقاء الرئيس وهم يهتفون: كل سنة وانت طيب يا جمال..

ونرى في هذه الصورة عبد الناصر جالسًا يستمع لخطبة العيد وقد التقطت بعدسة المصور زكي عبد التواب ونشرت في مجلة المصور عدد ٩ مارس، وخرج الرئيس عبد الناصر بعد الصلاة لتحية الجماهير ومصافحتهم..

ومن الطريف أن الصحف والمجلات الصادرة آنذاك كانت مليئة بالإعلانات عن كعك العيد الجاهز والبيتي فور والبسكويت والغريبة في محلات الحلويات الشهيرة، ولكن مما لا شك فيه أن ربات البيوت كن ينظرن باستهزاء لهذه الإعلانات التي تحرمهن من متعة عمل الكعك البيتي، وعندما سألوا الست سنية (ربة منزل) عن رأيها في الكعك الجاهز مصمصت شفتيها وقالت: قطيعة هو فيه أحلى من الكحك البلدي المعمول على أيدينا.



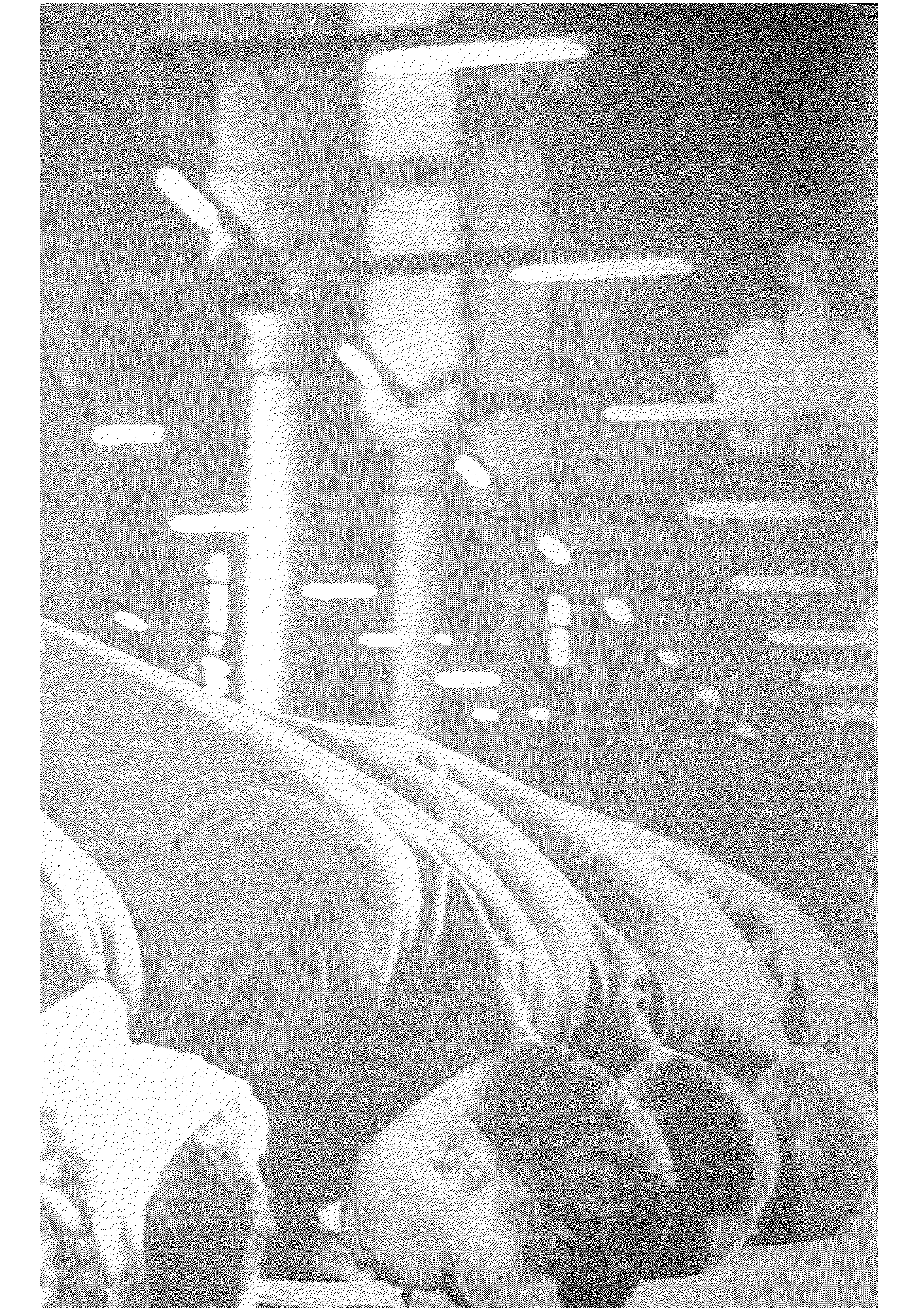


صلاة العيد في الحسين

في غرة شوال ١٣٨٣هـ (الجمعة ١٤ فبراير ١٩٦٤م) التقطت هذه الصورة للرئيس جمال عبد الناصر أثناء سجوده في صلاة العيد بمسجد الإمام الحسين الذي تعود أن يصلي العيد فيه دائمًا، وبمناسبة عيد الفطر المبارك توالت برقيات التهنئة لعبد الناصر من الملك محمد إدريس المهدي السنوسي ملك ليبيا، ومحمد أيوب خان رئيس باكستان والأسقف مكاريوس رئيس قبرص، والأمير عبد الله المبارك الصباح أمير الكويت.

وعندما نقلب بين أيدينا جريدة الأهرام الصادرة آنذاك، يلفت نظرنا حوادث تسلق الأهرام حيث سقط خلال العيد ١٦ شخصًا حاولوا تسلق الهرم حبًا في المغامرة، مات منهم ثلاثة فتدخل البوليس لمنع تسلق الهرم خصوصًا بعد أن وصل عدد زواره في العيد مائة ألف شخص. مما تسبب في أزمة مرورية شديدة في شارع الهرم من بدايته بالجيزة بالإضافة إلى حوادث التصادم. ويبدو أن المرور في شارع الهرم مشكلة أزلية ليس لها حل..

وعلى الجانب الآخر ذهب أكثر من ٢٠ ألف مواطن إلى حديقة الحيوان لقضاء العيد ووقعت ٤ حوادث سعيدة في حديقة الحيوان؛ حيث زادت حيواناتها قردين ودبتين.. يتبقى أن نعرف عيدية العيد المحترمة للأطفال كانت ٥ قروش لزوم المراجيح والبمب والعجل والسيما كمان!!

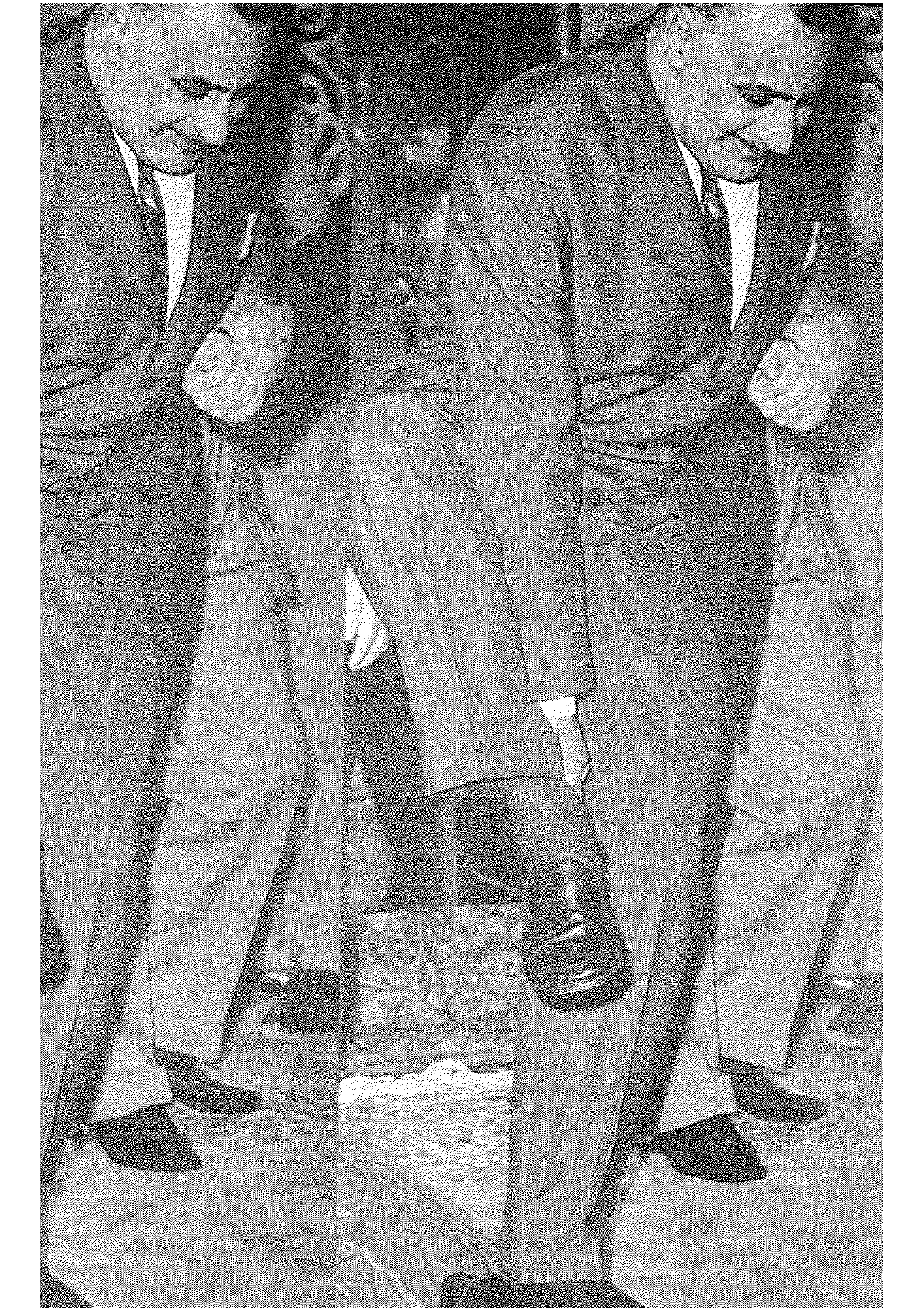




لقطة باسمة في عيد الفطر

تصادف أن جاء عيد الفطر المبارك (غرة شوال ١٣٨٧هـ) متزامنًا مع عيد رأس السنة الميلادية أول يناير ١٩٦٨م فكانت الفرحة فرحتين.. وفي هذا اليوم استيقظ الرئيس جمال عبد الناصر مبكرًا وتناول تمرة واحدة؛ لأنه كان يعاني من مرض السكر ثم توضأ وصلى الفجر، واتجه بعربة الرئاسة إلى مسجد الإمام الحسين لصلاة العيد كعادته حيث ألقى فضيلة الشيخ د. عبد الحليم محمود خطبة العيد، وأدى الصلاة مع عبد الناصر كل من السادة: زكريا محيي الدين، أنور السادات، وحسين الشافعي، علي صبري، الوزراء، وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون. وعقب الصلاة زار عبد الناصر ومرافقوه ضريح مولانا الإمام الحسين وقرأوا الفاتحة ثم غادر الرئيس المسجد في حوالي الثامنة.

ونراه في هذه الصورة وهو يهم بالخروج من المسجد فاختل توازنه عندما انحنى ليلبس حذاءه، فأسرع أحد مرافقيه ليمسك بيده، وكانت يد المصور أسرع في التقاط هذه الصورة الباسمة لعبد الناصر، ولكن للأسف لم يتمكن المصور من إظهار صورة مرافقه الذي لولاه لحدث ما لا يحمد عقباه.

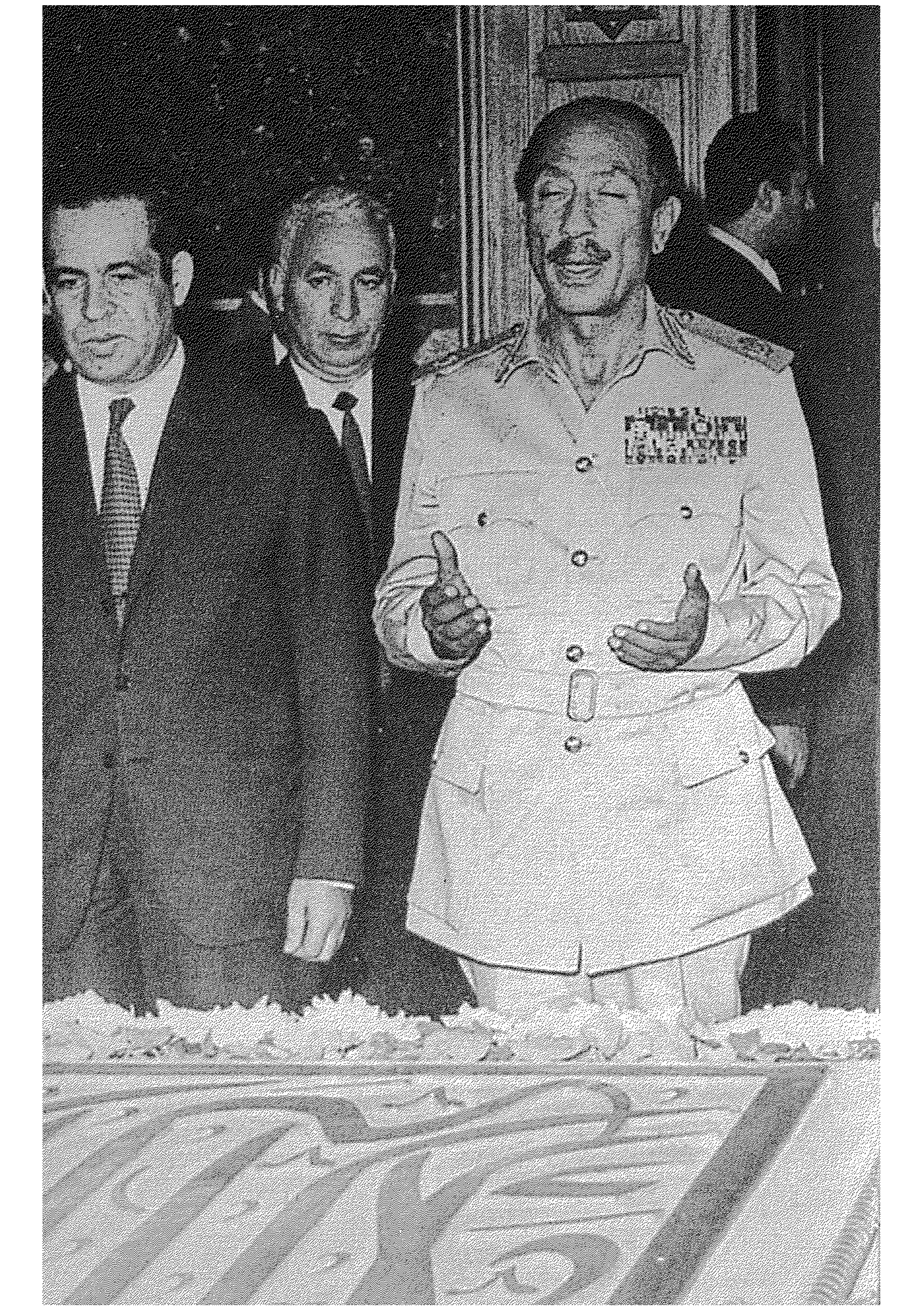


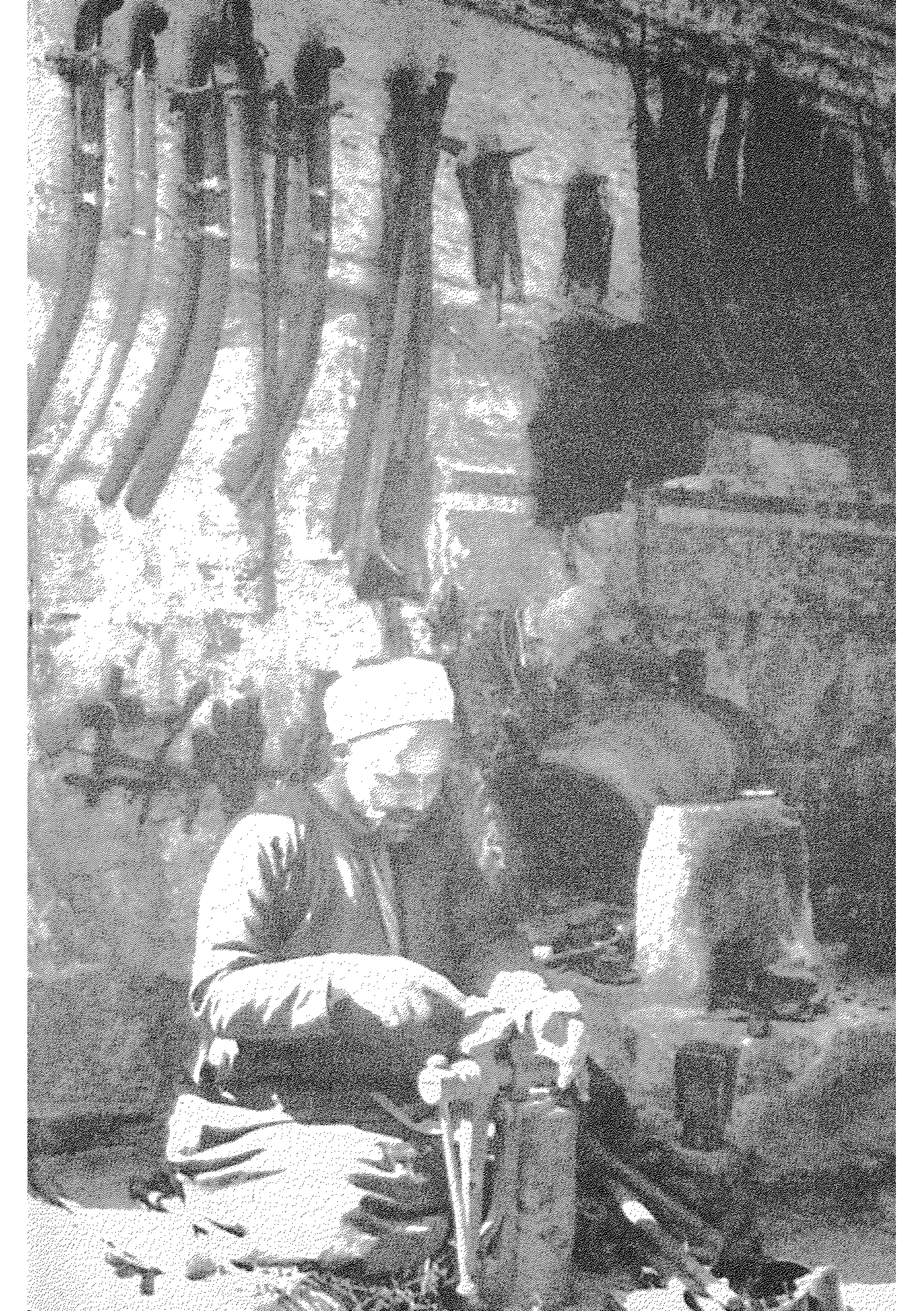
زيارة في العيد لضريح عبد الناصر

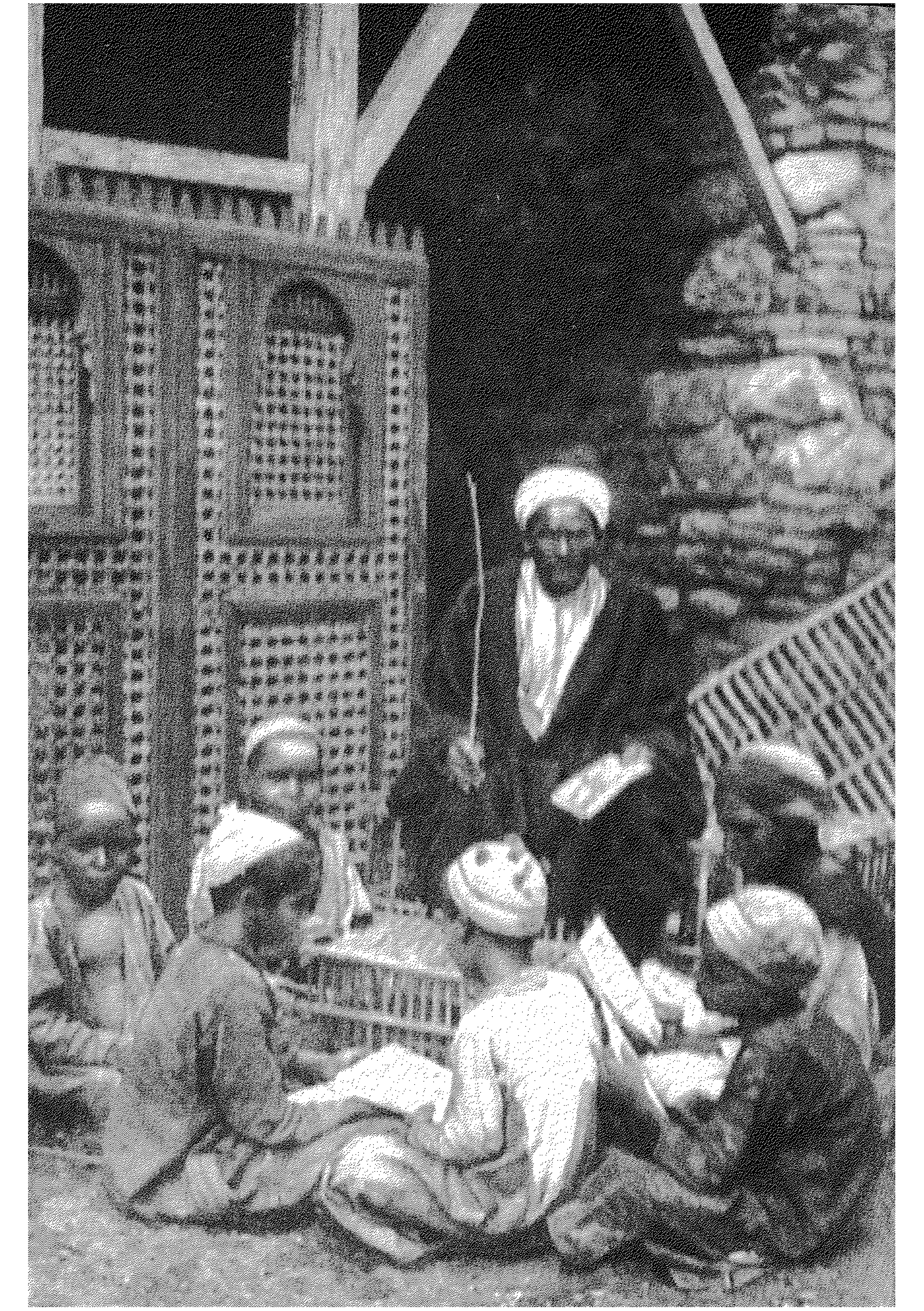
عقب انتصارات أكتوبر ١٩٧٣م (رمضان ١٣٩٣هـ) ذهب الرئيس أنور السادات لزيارة قبر الرئيس جمال عبد الناصر بمسجده في منشية البكري، وقرأ على روحه الفاتحة بعد أن صلى العيد في مسجد سيدنا الحسين. وكأنما أراد السادات أن يبلغ روح عبد الناصر بالنصر الذي تحقق.

ونرى بالصورة عن يمينه حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب ود. عبد العزيز كامل وزير الأوقاف، وعن يساره السيد حسين الشافعي..

كانت لمسة وفاء جميلة من السادات الذي رفع شعار دولة العلم والإيمان، وعرف بلقب الرئيس المؤمن.. وفي جريدة الأهرام المنشورة آنذاك يلفت نظرنا تهاني العيد والتهنئة بالنصر من قداسة البابا شنودة الثالث، والأنبا أنطونيوس مطران سوهاج، والأنبا مكسيموس، وكهنة ولجان كنيستيّ السيدة العذراء، ومار يوحنا، والجمعية القبطية الخيرية وجمعية الوعظ والتعليم القبطية بالجيزة، وجمعية أبناء الكنيسة القبطية بشبرا؛ مما يدل ويؤكد أن المصريين نسيج واحد وسيظلون هكذا مهما كانت الظروف والأحداث حتى تقوم الساعة.









المحتويات

رمضان في الخمسينيات

رمضان في الستينيات والسبعينيات

عيد الفطر المبارك

وحوي يا وحوي

في زمان أصبح كل شيء فيه يتجه إلى الحداثة والمادية ،
وتاهت فيه روح الماضي وعبق الزمن الجميل،
نعود بك - عزيزي القارئ - إلى رمضان (أيام زمان)؛
لنتجول في شوارع وأحياء مصر المحروسة منذ
عشرينيات القرن الماضي وحتى السبعينيات؛ لنرى
كيف كان رمضان عند الأمراء والملوك والباشوات،
والموظفين، وأولاد البلد؛ ثم الجولة الأخيرة عن عيد الفطر
المبارك .

وترافقنا في هذه الجولة صور واقعية من الماضي الجمي
لتجسد لنا كل مشهد نعيشه.

فلتتناول سحورك على نغمات طبلة الشيخ سيد مكا
وتصلِّ الفجر في سيدنا الحسين؛ لنستعيد غناء الأطفا
عبر ١٣٠ عامًا ..
وحوي يا وحوي!!

